

المملكة الاردنية الهاشمية

حولية دائرة الآثار العامة

المجلد (٥٠)

عمّان

٢٠٠٦

حولية دائرة الآثار العامة

تصدر عن دائرة الآثار العامة، ص.ب. ٨٨، عمان ١١١٨ - المملكة الأردنية الهاشمية

رئيس التحرير

د. فواز الخريشه

هيئة التحرير

د. رافع حراحشه

قمر فاخوري

سحر النسور

هنادي الطاهر

سامية الخوري

قام بمراجعة النصوص الانجليزية

كيت واشنطن

الاشتراك السنوي:

١٥ دينار أردني (داخل المملكة الأردنية الهاشمية)

٥٠ دولار أمريكي (خارج المملكة شاملاً البريد)

الآراء المطروحة في المقالات لا تمثل رأي دائرة الآثار العامة بالضرورة

تقبل المقالات حتى ٣١ أيار من كل عام حسب التعليمات الواردة في هذا المجلد وتُرسَل على العنوان التالي:

حولية دائرة الآثار العامة

ص.ب: ٨٨

عمان ١١١٨ - الأردن

فاكس: ٩٦٢-٦-٤٦١٥٨٤٨

تصميم

ماجدة ابراهيم

طباعة: المؤسسة الصحفية الأردنية (الرأي)



تعليمات نشر البحوث في حولية دائرة الآثار العامة

تعني حولية دائرة الآثار العامة بالبحوث المختصة بالتراث الحضاري للأردن والمناطق المجاورة، بما في ذلك تقارير التنقيبات الأثرية ونتائجها.

ترسل البحوث في موعد أقصاه ٣١ أيار (مايو) من كل عام للنشر في مجلد العام نفسه إلى العنوان التالي: حولية دائرة الآثار العامة، ص.ب ٨٨، عمان ١١١١٨ - الأردن (هاتف ٤٦٤٤٣٣٦).

ويمكن الاستفسار عن طريق الفاكس رقم ٤٦٥٨٤٨-٦- (٩٦٢) أو البريد الإلكتروني
Publication.doa@nic.net.jo

- لغة البحث: العربية أو الإنجليزية.

- **مسودات البحوث:** يجب ألا تتجاوز مسودة البحث ١٥,٠٠٠ كلمة (٣٠ صفحة تقريباً) ولا يشمل هذا قائمة المراجع، والمواد التوضيحية (الأشكال). ويرجى تضمين اسم الباحث (أو الباحثين) وعنوانه في نهاية المسودة، ويكون ترتيبها كالآتي:

١- عنوان البحث واسم الباحث (الباحثين).

٢- النص الكامل للبحث.

٣- عنوان الباحث (الباحثين).

٤- قائمة المراجع.

٥- الهوامش إن وجدت.

٦- قائمة شروحات الأشكال.

- **تسليم النصوص:** يُسلم النص على قرص حاسوب، إضافة إلى نسخة مطبوعة تباعد الأسطر فيها مزدوجاً، والرجاء إضافة نسخة محفوظة على شكل Rich Text Format على قرص الحاسوب. كما يجب أن تكون المسودة بشكلها النهائي دون إجراء تغييرات كبيرة لاحقاً.

- **الصور والرسومات والمخططات:** يجب أن ترفق مع النسخة الأصلية عند التقديم. ويجب الإشارة إلى جميع المواد التوضيحية سواء كانت صوراً أم رسومات أم مخططات باستخدام مصطلح (الشكل) في متن النص، وترقيمها حسب تسلسل ورودها في النص (الشكل ١، الشكل ٢، ... الخ). ويجب ألا يزيد حجم الشكل عن ٢٢×١٧ سم. وبالإمكان تقديم الأشكال إلكترونياً jpg (ولا تقبل الأشكال المحمولة على Word)، بحيث تكون حجمها 250 pixels/in للصورة الفوتوغرافية و 600 pixels/in للرسومات والمخططات.

- **الهوامش:** يفضل الابتعاد عن الهوامش قدر الإمكان. وتوضع مصادر البيبلوغرافيا بين قوسين ضمن المتن، مثلاً (الفلاحات ٢٠٠١: ٦٥-٦٧) أو (Brown 1989: 32-35) للمراجع الأجنبية.

- **قائمة المراجع:** يجب أن تكون ضمن جدول في نهاية البحث وحسب التسلسل الأبجدي. واتباع النموذج الآتي:

١- في حالة المقالات المنشورة في دوريات:

النوافلة، سامي

٢٠٠٠ تقرير عن حفرة الجي (جاي) في وادي موسى / ٩٩٩١. حولية دائرة الآثار العامة ٤٤: ٤٢-٧١.

Zayadine, F. and Farés - Drappeau, S.

1998 Two North -Arabian inscriptions from the Temple of Lat at Wadi Iram. *ADAJ*42: 255-258.

٢- في حالة المقالات المنشورة في مجلدات:

الدوري، عبدالعزيز

٢٠٠١ فترات التاريخ العربي، نظرة شاملة. ص ٤٣-٥٩ في أبحاث ودراسات في التاريخ العربي، مهداة إلى ذكرى مصطفى الحيارى ١٩٣٦-١٩٩٨. تحرير صالح الحمارنة. عمان: الجامعة الاردنية.

Gabel, H.G.K. and Bienert, H.-D

1997 Ba'ja: A LPPNB Regional Center Hidden in the Mountains North of Petra. Southern Jordan. Results from the 1997 Investigations. Pp. 221-262 in H.G.K Gebel, Z. Kafafi and G.O. Rollefson (eds.), *The Pre-history of Jordan II. Perspectives from 1997*. Berlin: ex oriente.

٣- في حالة الكتب:

عباس، إحسان

١٩٩٠ تاريخ بلاد الشام من ما قبل الإسلام حتى بداية العصر الأموي، ٦٠٠-٦٦١. عمان: لجنة تاريخ بلاد الشام.

Peacock, D.P.S.

1988 *Pottery in the Roman World: An Ethnoarchaeological Approach*. London and New York: Longman.

- المستلآت: يتسلم الباحثون ٥٢ مستلة (نسخة) عن كل بحث ينشر لهم، وبالإمكان طلب المزيد من النسخ بسعر التكلفة.

- الملكية الفكرية: من حق الباحثين.

الفهرس

العدد الذهبي	
د. فواز الخريشة	٧
مخطوطات البحر الميت بعد خمسين عاماً	
فوزي زيادين	٩
مختارات من النقوش والكتابات المكتشفة في المفرق ومعان	
عبد القادر محمود الحصان	١٥
طاحونة عودة تنهض من سباتها	
نموذج من طواحين الحبوب التي تعمل بقوة المياه في وادي الريان/ لواء الكورة	
أمجد البطاينة	٤٥
التلوث البيئي الذي يهدد المواقع الأثرية والتراثية والسياحية في محافظة الزرقاء	
محمد وهيب	٥٣

العدد الذهبي

بعبارة بسيطة مليئة بالمعاني العميقة والدلالات المهمة للآثاريين والمؤرخين وعلماء اللغات القديمة في افتتاحية المجلد الأول من حولية دائرة الآثار الأردنية عام ١٩٥١ أشار لانكستر هاردنج مدير عام الدائرة في حينها "أن هدفها (الحولية) ليس فقط نشر الأبحاث وأعمال دائرة الآثار بل هو إيجاد وسيلة لنشر أبحاث العلماء في الآثار والتاريخ وفقه اللغة أيضاً". ومنذ ذلك الحين أصبحت الحولية سجلاً يدون فيه الباحثون والآثاريون نتائج أعمالهم الميدانية وأبحاثهم وقراءاتهم لتاريخ وحضارة الأردن خاصة والمنطقة المحيطة عامة على مر العصور.

ورغم تعثر صدور الحولية لبضعة أعداد في العقد الخامس من القرن العشرين فقد استمرت بعد ذلك بشكل دوري لتكون مرجعاً أساسياً لا تخلو منه مكتبة كل طالب وباحث ومؤسسة علمية أو مركز أبحاث، يهتم بتاريخ وأثار وحضارة بلاد الشام والجزيرة العربية ومحيطهما. وإن هذا العدد الكبير من الدراسات والأبحاث المنشورة وبعده لغات في المجلدات السابقة يدل دلالة واضحة على الاهتمام العالمي الواسع بتاريخ الأردن لغناه بالمواقع الأثرية والتاريخية ودورها في فهم تاريخ المنطقة ككل. وكما هو الحال بالنسبة لإصدارات الدائرة ومنشوراتها الدورية منها وغير الدورية فإن الدائرة لتفخر بالشهرة العلمية التي اكتسبتها الحولية وذلك لتخصصها واستمرارية صدورها وللمستوى العلمي الرفيع للدراسات والأبحاث التي كتبها نخبة من العلماء ممن أمضى جلهم عشرات السنوات في التنقيب والبحث في تاريخ وأثار الأردن.

يتضح لنا من خلال تتبع الأبحاث والدراسات التي نشرت على مدى خمسين عدداً مدى التطور الذي حققه علم الآثار والبحث الأثري من النواحي الفنية والتقنية باستخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار بشكل استفاد منه جميع الباحثين على المستوى المحلي والدولي.

والأمل معقود على الزميلات والزملاء من منتسبي الدائرة وأصدقاء الأردن ومحبيه بالمحافظة على المستوى العلمي الرفيع الذي وصلت إليه الحولية وبقية إصداراتنا سواء بنشر أبحاثهم ودراساتهم ونتائج أعمالهم الميدانية أو إبداء ملاحظاتهم حول ما ينشر. وإننا لعازمون على المحافظة على المستوى العلمي لكل ما يصدر عن الدائرة والرقى به، ليكون مثلاً يحتذى به في كافة دول المنطقة إيماناً منا بأهمية هذه الإصدارات و تمشياً مع توجيهات جلالة القائد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله، بأن يكون الأردن مميزاً والأردن أولاً في كافة جوانب الحياة .

وبمناسبة صدور المجلد الخمسين "العدد الذهبي"، فإن أسرة التحرير تتشرف بإهدائه لكل الذين عملوا بجد ونشاط من أجل استمرارية صدور الحولية اعترافاً بفضلهم وتقديراً لجهودهم المباركة.

د. فواز الخريشة
رئيس هيئة التحرير

مخطوطات البحر الميت بعد خمسين عاماً

فوزي زيادين

The Dead Sea Scrolls After Fifty Years

Abstract

Fifty years after their discovery, the Dead Sea Scrolls continue to act as a major field of research for the epigraphists of Oriental Languages, the Biblical scholars and the specialists of Judaism and Early Christianity. After the discovery of the first cave in 1947 by Muhammad adh-Dhib of the Ta'amra tribe of Bethlehem, the Department of Antiquities of Jordan was entirely involved in the new outstanding discovery: The first excavations of Khirbat Qumrān were started in 1951 under the supervision of G.L. Harding the earliest Director and Father de Vaux. But later, six campaigns were conducted by de Vaux alone, because of Harding's administrative duties. However, the Department paid from his tight budget at the time 10,000 dinars for the purchase of the scrolls and the excavations of the caves. The Department issued a law to declare illegal the purchase of the scrolls by any other institution other than Jordan. When the Bedouins of the Ta'amra discovered the caves, they refused to indicate the place of the finds. An officer of the Arab Legion stationed in Ramallah, the late 'Akkash Pasha az-Zabn was commissioned to search for the place of the discovery. He revealed that he went down, after the truce in 1949, to the Dead Sea and spent a week exploring the area, until he found the first cave and took some sherds to the Palestinian Museum. De Vaux confirmed they were from the same jars were the first scrolls were found. Harding and de Vaux started the excavations of the first cave from February to March 1949 and collected the elements of about 50 jars and no less than 600 fragments of inscribed parchments, belonging to about 70 manuscripts.

بعناية في قماش من الكتان، وفي إحدى الجرار ثلاث لفائف جلدية اثنتان منها مغطاة بالكتان. ثم عاد محمد الذيب مع ابن عمه ووجد أربع لفائف أخرى، وكانت هذه المخطوطات هي نسخة كاملة وجزء من نسخة من سفر النبي أشعيا وقانون جماعة الأسينيين وتفسير النبي حبقوق "مخطوطة الحرب" وأناشيد الشكر ثم سفر التكوين غير القانوني. وبعد ذلك قام التعاامرة ببيع هذه المخطوطات إلى خليل اسكندر شاهين المعروف بإسم كاندو والذي كان يتاجر بالآثار في بيت لحم وهو من طائفة السريان الأرثوذكس، لذلك اتصل بالأسقف السرياني اثناسيوس يشوع صموئيل وباعه أربع لفائف بأربعة وعشرين جنيها فلسطينيا أي ما يعادل مئة دولار في ذلك الوقت. وباع ثلاث لفائف إلى الدكتور البعازر سوكنيك E.L. Sukenik الأستاذ في الجامعة العبرية الذي كان أول من تحقق أن المخطوطات قديمة (26: 2002: Magnes). أخذ الأسقف صموئيل اللفائف الأربع إلى لبنان ثم إلى نيويورك حيث باعها بمبلغ ٢٥٠,٠٠٠ دولار لصالح كنيسته، ثم اشتراها ياديين وهي معروضة في متحف الكتاب

خمسون عاماً انقضت على اكتشاف مخطوطات البحر الميت ولا زالت هذه الوثائق تسترعي اهتمام المختصين في العهد القديم، والباحثين في علم النقوش في اللغات الشرقية القديمة وهي موضوع جدل عند علماء الأديان السماوية. وهذا المدخل سوف يعرض :

١. وقائع الاكتشاف

٢. حفريات خربة قمران

٣. جماعة الأسينيين ومعتقداتهم الدينية

٤. المخطوطة النحاسية

١. وقائع الاكتشاف

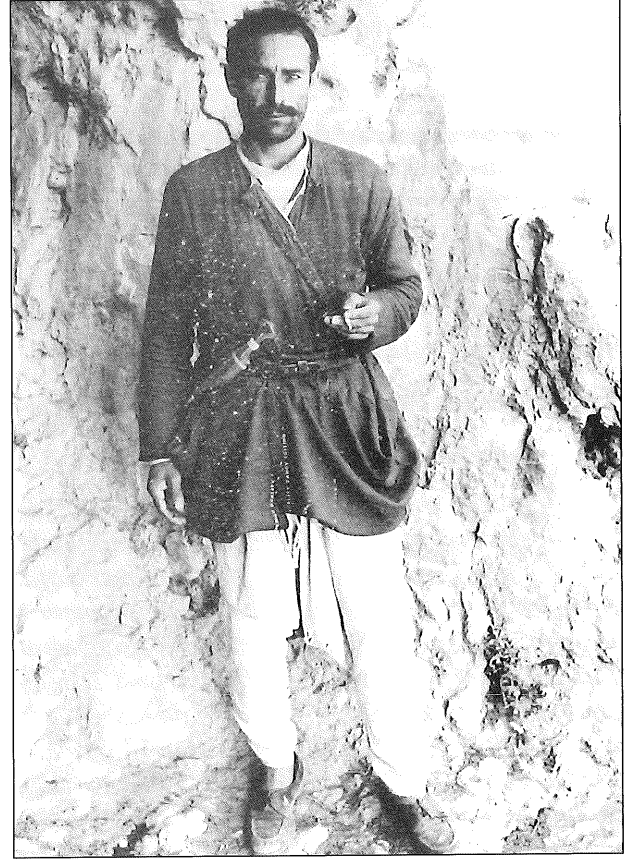
في مطلع عام ١٩٤٧ كان محمد الذيب من قبيلة التعاامرة في بيت لحم (الشكل ١) يرعى قطيعاً من الماعز في التلال المطلة على البحر الميت وعلى بعد ١٢ كم جنوبي أريحا. فبينما كان يبحث عن عنزه له شردت من القطيع عثر في المنحدرات الكلسية شمالي خربة قمران على كهف فيه حوالي عشر جرار تحتوي على لفائف جلدية محفوظة

الفخارية (الشكل ٢).

٢. موجز عن التنقيب في خربة قمران

بدأت أولى التنقيبات عام ١٩٥١ استمرت من تشرين الثاني حتى كانون الأول واشرف عليها هاردنغ ودي فو، ولكن الأب دي فو أنجز ستة مواسم وحده بسبب أنشغال هاردنغ بمهامه الإدارية. تم التنقيب على مصطبة من الصلصال الكلسي شمال وادي قمران، فالجزء الغربي منها كان موقع الاستيطان بينما القسم الأسفل كان يشغله حوالي سبعمائة مدفن، ففي الجزء الأوسط من المقبرة كانت المدافن تتجه شمال جنوب والجمجمة إلى الجنوب مما يدعو إلى الاعتقاد انها كانت مقابر إسلامية لبدو المنطقة. ولكن المدافن الخارجية كانت ذات اتجاهات مختلفة والهياكل العظمية تخص الذكور واخرى للإناث. كانت بعض المقابر تحتوي على توابيت خشبية وفيها فخار شبيه بذلك الذي وجد في قمران من المرحلة الأولى ب أي حوالي ١٠٠-٣١٠ ق.م. وفي مدفن اخر وجد مصباح فخاري من النوع المعروف بالهيرودي الذي يرجع إلى المرحلة II أي حوالي ١-٤ ق.م إلى ٦٨ م.

وجد في خربة قمران مجموعة من الآبار واحواض الإستحمام المخصصة والتي تسمى بالعبرية (MIKWEH) (رقم ١٥). وكشف عن مطبخ وقاعة اجتماعات (الشكل ٣) ومخازن (رقم ١١) وفرن للفخار (رقم ٨) (Magness 2002: Fig. 5). وكان الماء يصل إلى الآبار والحمامات عبر قناة تجميع من مياه وادي قمران وشلالاته. ومن المحتمل ان الخربة سكنت من قبل جماعة قمران (Community) التي يعتقد انها هاجرت إلى البحر الميت حوالي ١٠٠ ق.م، وأما اسباب هذه الهجرة فقد كانت غامضة. ويعتقد المختصون ان مجموعة من اليهود الاصوليين والكهنة غادرت القدس الشريف بقيادة كاهن يطلقون عليه اسم "معلم الحق" والهدف من هذه الهجرة هو تنفيذ نبوة أشعيا النبي ٤: ٣ "صوت صارخ في البرية: أعدوا في البرية طريق الرب، مهدوا في الصحراء



١. محمد الذيب من قبيلة التعامرة من بيت لحم وهو مكتشف كهوف مخطوطات البحر الميت ١٩٤٧.

في القدس الغربية.

لم يخبر البدو التعامرة احدى بموقع الاكتشافات، وفي عام ١٩٤٩ وقعت هدنة بين العرب واليهود فطلب الجنرال البلجيكي طاش Tash من الضابط عكاش الزين الذي كان مرابطاً في رام الله مع الجيش العربي ان يذهب إلى البحر الميت ليتحرى عن الكهف الذي وجدت فيه المخطوطات. وقد ذكر المرحوم عكاش باشا إلى كاتب هذا التقرير عام ١٩٨١ انه ذهب بسيارته اللاندروفر وقضى اسبوعا يستكشف المنحدرات الصخرية المطلة على البحر الميت إلى ان اهتدى إلى كهف وجد فيه جراراً مهشمة، فحمل بعض الكسر إلى المتحف الفلسطيني في القدس الشريف فاطلع عليها لانكستر هاردنغ مدير دائرة الآثار الأسبق والأب دي فو de Vaux اللذان اقرا انها من نفس نوع الجرار التي وجدت فيها اللفائف، فنظم الإثنان حملة لاستكشاف منحدرات البحر الميت وعملا على التنقيب في الكهف رقم ١ من شباط إلى آذار عام ١٩٤٩ حيث وجدت اللفائف السبع، فعثروا على بقايا خمسين جرة مع أغطيتها ومصباحين من الفخار وما لا يقل عن ست مائة (٦٠٠) نتفة صغيرة ممزقة من المخطوطات الجلدية التي كانت تعود إلى حوالي سبعين مخطوطة.

ومن الكهوف التي تعتبر الأغنى من حيث وجود النتف الجلدية هو كهف Q4 و Q5، ولكنهما يحتويان على عدد قليل من الكسر



٢. منظر عام من الشرق لكهف ٤.

هاجس يتبعونه بصرامة شديدة حسب تقدير يوسيفيوس، إذ كانوا يتطهرون بالغطس في الماء البارد قبل المأدبة الجماعية، ثم يعملون بلا انقطاع من الصباح الباكر حتى الساعة الخامسة (الحادية عشر) ثم يجتمعون في نفس المكان ويأترزون بمنزرتهم حتى الخصر ويستحمون في الماء البارد، ثم يجتمعون في قاعة الطعام حيث لا يسمح بالدخول لمن لا يؤمن بنفس المعتقدات (يوسيفيوس ١٢٩: ٢). وما إن جلسوا في القاعة حتى يدخل الخباز ويوزع عليهم بالدور الخبز، ثم يأتي الطباخ ويقدم لهم طاسة واحدة من طبق واحد، ولا يسمح لأحد منهم أن يتذوق الطعام إلا بعد نهاية الصلاة التي يتلوها الكاهن. وبعد الطعام يتلو صلاة أخرى فيخلعون ملابسهم الطاهرة والمقدسة ويعود كل شخص إلى عمله حتى المساء، وفي المساء يرجعون إلى قاعة الطعام ويتناولون عشاءهم حسب الطريقة نفسها المذكورة سابقاً (الشكل ٣).

إن نظام الجماعة مذكور في وثيقتين الأولى هي قانون الجماعة ووثيقة دمشق. وحسب هذا النظام فإن الجماعة تقبل المتطوعين من بني إسرائيل بعد فحص ذكائهم وقدرتهم على الالتزام بقانون الجماعة، فالمرشح يقضي سنة واحدة كمبتدئ وبعد هذه المدة فإنه "يقترّب من طريقة حياة الجماعة ويستطيع أن يشترك في مياه التطهير" (حرب اليهود ٢: ١٣٨). وبعد هذه الفترة فإن مجلس الشورى سوف ينظر في أمره فيما يتعلق بذكائه ومحافظة على الشريعة، فإذا أقر المجلس أنه أصبح قريباً من الجماعة حسب رأي الكهنة وأعضاء العهد المقدس فإن أمواله تسلم إلى المراقب الذي سوف يسجلها في حسابه، ولكنه لن يشارك في المأدبة الجماعية قبل أن يقضي السنة الثانية، وبعدها سوف يسجل رسمياً بين إخوته ويسمح له أن يشارك في اجتماعات مجلس الشورى.

المسيح المنتظر: اعتبر الأسينيون أنفسهم بدلاء عن الهيكل واخذوا يتشبهون بالاربعةين عاما التي قضاها بنو إسرائيل في التيه في الصحراء، وكانوا ينتظرون ملكوت الله ومجيء المسيح. وكانوا يعتبرون المسيح اما رجلاً علمانياً من نسل داوود النبي أو كاهناً من سبط هارون (Magnes 2002: 38). وأن عودة المسيح سوف يسبقها اربعون عاما من الحرب بين "أبناء النور" و"أبناء الظلام" وبالطبع فانهم اعتبروا أنفسهم "أبناء النور" وأن انتصارهم قد كتبه الله.

٥. المخطوطة النحاسية (الشكل ٤)

وتعتبر من أكثر وثائق البحر الميت غموضاً. وجدت في ٢٠ آذار ١٩٥٢ في الكهف Q3 وذلك بواسطة الحملة المشتركة التي نظمها كل من المتحف الفلسطيني في القدس ومعهد التوراه والآثار الفرنسي والجامعة الأمريكية للأبحاث الشرقية (ASOR).

تتألف المخطوطة من لوحين من البرونز مرتبطين ببعضهما، وقد



٣. قاعة الاجتماعات في مستوطنة قمران.

الدرب لالهنّا". والأسباب الحقيقية انهم كانوا يريدون اتباع تقويم خاص بهم للأعياد الدينية والذي كان يخالف التقويم المتبع، وإن يراعوا تعاليم الطهارة، وأما السبب الرئيسي انهم كانوا يرغبون بأن يكرسوا أوقاتهم لدراسة شريعة موسى النبي، كما نصت على ذلك قوانين الجمعية في الفصل الثامن: "عندما يجيء ملء الزمان فإنهم سوف يتركون الأشرار ويهاجرون إلى الصحراء ليعدوا طريق الرب".

٣. معتقدات الجماعة الدينية

كانت جماعة قمران من طائفة الأسينيين وذلك بشهادة المؤرخين اليونان والرومان وا قدم ذكر لها جاء في مؤلف فيلون الاسكندري Philon الذي عاش من ٣٠ ق.م إلى ٤٥ م، ثم تلاه المؤرخ يوسيفيوس الذي ذكرهم حوالي ٨٠ ميلادي في كتابه حرب اليهود (٢٨: ١٩-٦١)، ثم في آثار اليهود. أما الكاتب الروماني بلينيوس الأكبر والذي ألف كتاب التاريخ الطبيعي Natural History حوالي ٧٧م فانه خصص لهم الفقرة ٧٣: ٥، واستناداً إلى هذه المعلومات فإن الأسينيين لجأوا إلى شاطئ البحر الميت، وكان اسمهم مشتق حسب فيلون الاسكندري من كلمة يونانية OSIOI التي تعني "قديس، طاهر". أما الأستاذ ديبون سومر Dupont-Sommer فذكر أن اسمهم مشتق من العبرية ESAH التي تعني "الشورى" أو "الجماعة"، وظهر هذا الإسم عدة مرات في وثائق البحر الميت. ومن الواضح أن هؤلاء الأصوليين كانوا يمارسون حياة جماعية.

بالغ الأب دي فو في هذا المضمار بحيث إن بعض الباحثين اتهموه بأنه شبه الأسينيين "بالرهبان المسيحيين"، والحقيقة انهم كانوا يرفضون الزواج لكي لا ينصرفوا إلى الشهوات الجسدية، غير انه كان باستطاعتهم تبني اطفال في سن مبكرة لكي يتقبلوا تعاليمهم. واعتبروا انفسهم سبط اسرائيل الحقيقي وانهم احتلوا مكان الكاهن الأعظم في المعبد في القدس الشريف ونقلوا إلى اتباعهم تعاليم هذا المعبد المقدس.

أما أهم تعاليمهم فكانت قانون التطهير الذي كان عبارة عن

جديد وترجمته إلى الفرنسية في مجلدين (٢٠٠٦).
 أن النتائج التي توصل إليها بويش هي كالتالي:
 ١. أن الكنوز قد خبأت في منتصف القرن الأول ميلادي أي قبل احتلال الرومان لفلسطين على يد تيطس عام ٦٨ ميلادي.

٢. إن كمية المعادن الثمينة هي:
 - ١,٦٧٢ مثقالاً من الفضة.
 - ٣٦٢ مثقالاً من الذهب.
 - ١,٥٥٠٤ مثقالاً من المعادن غير المحددة، ربما من البرونز؟
 - عدد من سبائك الذهب والفضة لم يحدد وزنها.

فإذا كان وزن المثلث في ذلك العهد هو ٥,٧ غراماً فيكون مجموع وزن المعادن الثمينة ٦٣,١٢٠ طناً وليس ٢٠٠ طناً كما اقترح ميليك ودي فو. ويعتقد الباحث بويش أن هذه الكنوز حقيقية وذلك بسبب البيانات التي ذكرها.

٣. أن عدد أعضاء جماعة الأسينيين يقدر بأربعة آلاف عضو، كما ذكر المؤرخ يوسيفوس في آثار اليهود (١٨:٢٠) ومن بينهم الكهنة، لا بل أن "معلم الحق" زعيم هذه الجماعة كان ابن الكاهن أنياس الثالث كما يعتقد بويش. وأن الكهنة كانوا يحصلون على حصة من التقدّمات المالية التي كانت تفرض على كل يهودي، فلما اعتزل الأسينيون المعبد في القدس الشريف لم يخرجوا إلى الصحراء فارغي الأيدي.

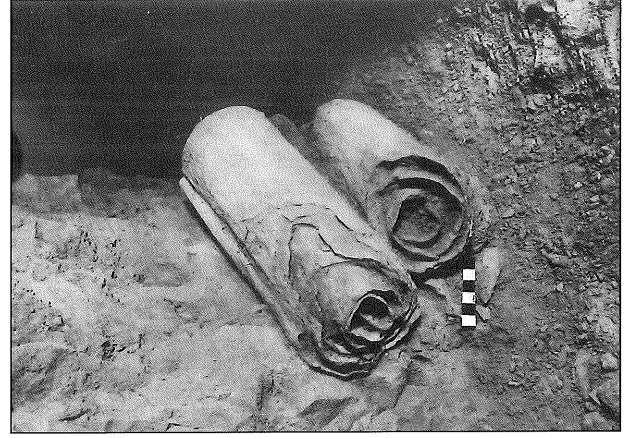
٤. أن المواقع المذكورة في المخطوطة النحاسية في فلسطين وبالتحديد في وادي قدرون قرب القدس وتقع ثم في منطقة اريحا وقمران وكذلك في جبل جرزيم قرب نابلس.

٥. بما أن الجيش الروماني احتل فلسطين عام ٦٨ ميلادي بما في ذلك منطقة البحر الميت ودمر مستوطنة قمران فانه من الصعب على غير الأسينيين أن يخبأوا هذه الكنوز في منطقة يسيطر عليها الرومان. ثم أن اكتشاف المخطوطة النحاسية في الكهف رقم ٣ ومعها نتف مخطوطات جلدية ترجع إلى جماعة الأسينيين فانه من المرجح أن هذه الجماعة هي التي تركت هذه الوثيقة في احد كهوف قمران.

والخلاصة التي وصل إليها الباحث بويش هي أن عملية حفر النص على البرونز مكلفة ومن غير المعقول أن يقوم بها شخص في سبيل وصف كنوز خيالية ولكنها حقيقية إذا كانت تخص جماعة الأسينيين الذين خبأوها قبل وصول الجيش الروماني.

The Dead Sea Scrolls Selected Bibliography Allegro, J.M.

- 1961 *The Dead Sea Scrolls*. London: Pinguin Books.
 1968 Qumran Cave 4, I, 4Q 158-4Q 186. Oxford, *Discoveries in the Judean Desert of Jordan*, XIII: Clarendon Press.



٤. المخطوطة النحاسية عند اكتشافها عام ١٩٥٢.

نال منهما الصداً ولا مجال لفتحهما فتقرر تقطيعهما إلى شرائح. تمت هذه العملية الدقيقة بنجاح بإشراف H. Wright Baker من جامعة مانشستر للتكنولوجيا وبحضور جون الليجرو أحد أعضاء فريق ترجمة المخطوطات. فأرسل قراءة أولى للمخطوطة إلى هاردنغ، ولكن ترجمة النص النهائية اوكلت إلى جوزيف ملوك الذي نشرها في المجلد الثالث من (Discoveries in the Judean Desert of Jordan 1962: 211-302) وكذلك في حولية دائرة الآثار (١٩٦٠: ١٣٧-١٥٥).

أن النص الذي حفر بواسطة ازميلين مختلفين هو باللغة العبرية الشعبية المسماة "المشناه" أي التقليد التراثي الذي يرجع إلى القرن الأول بعد الميلاد، وينص على مخابىء لكنوز من الذهب والفضة وبينها أواني ثمينة وأطياب وثياب كهنوتية وقد ذكرت المخابىء بتفاصيل جغرافية دقيقة. واعتبر العالمان دي فو وملوك أن هذه الكنوز خيالية من انتاج الفلكلور المحلي، لأن كمية المعادن الثمينة تبلغ حسب تقديرهما ١٢٠ طناً، كما أن الكاتب وقع في أخطاء املائية ولغوية كثيرة مما يشير إلى أنه كان قليل الخبرة بالكتابة. إلا أن جون الليجرو Allegro اعتبر الكنوز حقيقية لأن أحدها من الفضة وجد في خربة قمران نفسها وادعى أن كنزا آخر مخبأ في خربة المرد الواقعة في الجبل فوق خربة قمران حيث اكتشفت بعض المخطوطات على ورق البردي. وبحث الليجرو عن هذا الكنز الذي كان تحت جدار لم يرغب في هدمه.

في العامين ١٩٩٤-٩٥ تبرعت شركة كهرباء فرنسا بصيانة المخطوطة النحاسية في مختبراتها في باريس بعد أن بدأت تتعرض لخطر التآكل بسبب العوامل الطبيعية حيث قامت الشركة بانتاج مخطوطة أخرى من النحاس بواسطة التيار الكهربائي بأسلوب الجلفنة Galvanometry، وبعد انجاز هذه العملية وهي صيانة المخطوطة وانتاج نسخة أخرى في عهد المرحوم جوزيف ملوك الذي تولى نشر الترجمة الأولى عام ١٩٥٦ إلى الباحث اميل بويش E. Puech بإعادة دراسة هذه الوثيقة، فعمل على نقحرة النص من

- Avigad, N. and Yadin, Y.
1956 *A Genesis Apocryphon: A Scroll from the Wilderness of Judaea*, Columns II, XIX-XXII. Jerusalem: Magnes Press.
- Baillet, M. and Milik, J.T. and de Vaux, R.
1962 *Les Petites Grottes de Qumran*. 2vols. *DJD* III. Oxford: Clarendon Press.
- Burrows, M.
1956 *The Dead Sea Scrolls*. London: Secker and Marburg.
- De Vaux, R.
1953 Exploration de la région de Qumran. *RB* 60: 555.
1973 *Archaeology and the Dead Sea Scrolls*. London.
1977 *Qumran, Grotte 4, T. II, I Archéologie*, *DJD*, VI. Oxford.
- Dupont-Sommer, A.
1952 *The Dead Sea Scrolls: A Preliminary Survey*. Translated by E.M. Rowly. Oxford.
1954 *The Jewish Sect of Qumran and the Essenes*. Translated by R.D. Barnett. London.
1961 *The Essene Writings from Qumran*. Translated by G. Vermes.
- Eisenman, R.H.
1983 *Maccabees, Zadokites, Christians and Qumran*. Leiden.
- Fitzmyer, J.A.
1971 *The Genesis Apocryphon of Qumran cave I*. Rome.
- Garcia Martinez, F.
1988 Qumran Origins and Early History.: A Groningen Hypothesis. *Folia Orientalia* 25: 113-136.
1994 *The Dead Sea Scrolls Translated*. Leiden.
- Golb, N.
1995 *Who Wrote the Dead sea Scrolls? The Search for the Secret of Qumran*. New York, London....Scribner.
1989 The Dead Sea Scrolls: An Exchange (Response to John Trever). *The American Scholar* 58, no. 4. Autumn 1989: 628-632.
1992 *The Qumran Essene Hypothesis; a Fiction of Scholarship*. *Christian Century* 109, no. 36. 9Dec. 1992: 1138-1243.
- Humbertt, J.-B. and Chambon, A.
1994 *Fouilles de Khirbet Qumran et de Ain Feshkha*. I, Fribourg Suisse (ed.). Universitaires, Album de Photographies, repertoire du fonds photographique, synthèses des notes de chantier du P.R. de Vaux OP.
- Kuhn, K.G.
1957 The Lord's Supper and the Communal Meal at Qumran. In Krister Stendahl (ed.), *The Scrolls and the New Testament*.
- Lapperousaz, E.M.
1982 *Les Esséniens selon leur témoignage direct*. Paris: Desclée.
1982 *L'attente du Messie en Palestine, à la veille et au début de l'ère chrétienne*. Paris: Picard.
- Milik, J.T.
1962 Le rouleau de cuivre provenant de la grotte 3Q (3Q15). Commentaire et texte. Pp. 211-317 in Baillet et al. (eds.), *Les Petites Grottes de Qumran*. *DJD* 3, Oxford.
1976 *The Book of Enoch. Aramaic Fragments of Qumran Cave 4*. Oxford.
1960 The Copper Document from Cave III of Qumran. Translation and Commentary. *ADAJ* 3-5: 137-155.
- Milik, J.T. and Yadin, Y.
1983 The Masada Fragment of the Qumran 'Songs of the Sabbath Sacrifice'. *IEJ* 34: 77-78.
- Magnes, J.
2002 *The Archaeology of Qumran and the Dead Sea Scrolls*. Cambridge, UK.
- Newton, C. and Yadin, Y.
1984 The Masada Fragment of Qumran 'Songs of the Sabbath Sacrifice'. *IEJ* 34: 77-78.
- Puech, E.
1992 Fragment d'une apocalypse en araméen (4Q246 pseudo-danb) et le royaume de Dieu. *RB* 99: 98-131; Le rouleau de Cuivre de la grotte 3Q.
- Qimron, E. and Strugnell, J.
1985 An Unpublished Halakhic Letter from Qumran. In Janet Amitai (ed.), *Biblical Archaeology Today*. Jerusalem.
- Schechter, S.
1910 *Fragment of a Zadokite Work – Document of Jewish Sectaries I*. Cambridge.
- Schiffman, L.
1989 Temple Scroll and the Systems of Jewish Law in the Second Temple Period.

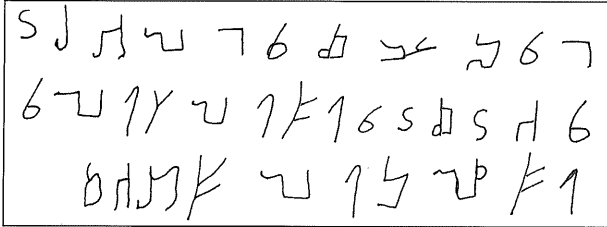
- InG. Brooke (ed.), *Temple Scroll Studies*. Sheffield: UK.
- Stnenhal, K.
1992 *Scrolls and the New Testament*. New York.
- Strugnell, J.
1960 The Angelic Liturgy at Qumran. *Vetus Testamentum Supp.* 7: 318-345. Leiden, Brill.
- Tov, E.
1986 The Orthography and the Language of the Hebrew Scrolls found at Qumran and the Origins of these Scrolls. *Textus* 13: 31-57.
1992 *Textual Criticism of the Hebrew Bible*. Minneapolis.
- Trever, J.
1946 Account in Bib. AR 11:46.
- Wernberg-Moller, P.
1957 *The Manual of Discipline*. Translated and annotated with an introduction. Leiden, Netherland.
- Wise, M.O.
1990 *A Critical Study of the Temple Scroll from Cave 11*. Chicago.
- Wise, M.O. and Tabor, J.D.
1991 The Messiah at Qumran. BAR Nov. Dec.: 60-63.
- Yadin, Y.
1961 *Scroll of the War of the Sons of Light against the Sons of Darkness*. Oxford.
1983 *The Temple Scroll*. Vol. 1-2. Jerusalem.
1985 *The Temple Scroll: The Hidden Law of the Dead Sea Sect*. London.

مختارات من النقوش والكتابات المكتشفة في المفرق ومعان

عبد القادر محمود الحصان

مقدمة

الألف ١٥ سم والكتابة تمتد على ثلاث جهات بدءاً من الجهة الشرقية ثم الشمالية وحتى الغربية منها (الشكل ١).
قراءة النقش: د أ م ع ر ت أ د ي ع ب د خ ل ي ف و ل ا خ و ه ي
ب ن ي أ و ش و ب ر ه ن أ و ب ر أ و ش و ب ر ب ج م ل ن ف
ش ت ه م .
القراءة: دا مغرتا دي عبد خليف ل اخوهي بني أوشو بر هنا وبر
أوشو بر بجم ل نفشتهم .
الترجمة: هذه المغارة " المقبرة " لعبد خليف ولاخوته ابناء اوس بن
هانيء بن اوس بن باجم .
الدراسة: تم الكشف عن هذا النقش عام ١٩٩١م من قبل الباحث.



٢- نقش روضة الرويعي (الشكل ٢، أ، ب)

حجر بازلي بطول ٧٧ سم

عرض ٢٢-٢٥ سم

سمائة ٢٣ سم

أطوال الأطراف: ٧ سم - ١٣ سم

القراءة: ل ش ل و ب ر أ ب س ط ش ل و

الترجمة: هذا لسلي بن ابسط سلي

مكان النقش: متحف آثار المفرق

الدراسة: الباحث عام ١٩٩٢م



يشمل هذا البحث مجموعة مختارة من النقوش والكتابات الأثرية المتعددة والمتنوعة التي عثرت عليها حديثاً من خلال أعمال المسح الأثري وأعمال التنقيب في عدد من المواقع الأثرية في محافظتي المفرق ومعان، والتي تعود لعدد من اللغات القديمة التي كان لها دور بارز في إغناء الحضارة الإنسانية عبر تراكم عصورها المختلفة، وستكون هذه النقوش المختارة ضمن الدراسة الموسوعية التي اعكف على إعدادها الآن ومن ضمنها مجلد مدونة النقوش والكتابات القديمة: الآرامية والسريانية والنبطية والشمودية والصفوية والإغريقية اليونانية واللاتينية والعربية الإسلامية بكافة مراحلها: الأموية والعباسية والأيوبيية - المملوكية والعثمانية بالإضافة إلى التركية العثمانية، وكذلك لا يفوتني هنا ذكر ذلك النقش السماري الهام الذي عثرت عليه في رحاب والذي يجري العمل الآن على دراسته بمساعدة المختصين في الكتابات السمارية.

وقد قسمت الدراسة إلى عدة أقسام حسب كل لغة على حده

كالتالي:

١- الكتابات النبطية: ويبلغ عددها ١٦ نقشا من دير الكهف وأم الجمال وأم السرب والفدين ورحاب والمدور وطريق تراجانوس وتل رماح.

٢- الكتابات والنقوش الشمودية والصفائية: ويبلغ عددها ٢٤ نقشا من معان والمفرق ورحاب وأم القطين ووادي سلمى والبقاعوية والزعتري والخالدية ودير الكهف.

٣- الكتابات العربية الإسلامية: وتتوزع على مجموعة من المراحل التاريخية وهي: الأموية والعباسية والأيوبيية المملوكية والعثمانية وبداية الإمارة ويبلغ عددها ستون نقشا، عثر عليها في مواقع مختلفة من معان جنوباً وحتى المفرق شمالاً.

أ- النقوش النبطية

١- نقش تل مشوار- دير الكهف: يقع هذا الشريط الكتابي الضخم داخل مقبرة نبطية تعود للقرن الأول الميلادي لعائلة ثرية ويبلغ طول الشريط ١٥، ٧ م، وعرض الكورنيش المنحوت عليها النقش ٤٥ سم - ٥٠ سم. أما الأحرف فأطولها حرف الواو: ٣١ سم، وأقصرها حرف

٤- نقش القحاطي-الخالدية (الشكل ٤)

نحت على حجر بازلتية كنصيبة قبر لميت عربي نبطي أعيد استخدامه لاحقاً في القرن الثالث الميلادي كحجر ميللي روماني على طريق ذيوكليتانوس الداخلي الواصل إلى الأزرق مكتوب عليه في الطرف الآخر نقش لاتيني.

طول الحجر: ٧٤سم

عرضه: ٥٣سم

سماعته: ٣٠سم

أطوال الأحرف: من ٢٥سم-١٥سم

القراءة: ن و ش

وش و ف

الترجمة: هذا قبر شوف

مكان النقش: مكتب آثار رحاب

الدراسة: الباحث عام ١٩٩٢م



٥- نقش رحاب الثاني (الشكل ٥)

تم العثور عليه داخل مقبرة كهفية مع أربعة نقوش يونانية في الجهة الغربية من تل رحيبة - أسفل المقبرة الإسلامية الحالية عام ٢٠٠٣م.

مكان وجوده الآن: متحف آثار رحاب

نحت النقش على حجر أبيض قاسي

طول الحجر: ٤٧سم، عرضه ٣٦,٥سم، سماعته ١٧-٢١سم

أطوال الأحرف: ١٠-١٦سم

مكان النقش: مكتب آثار رحاب

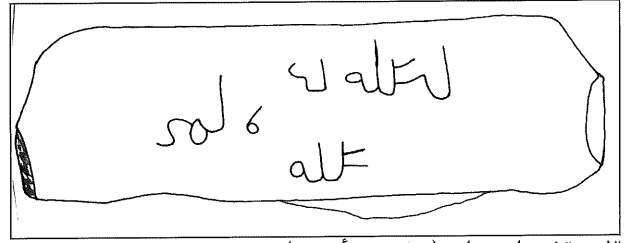
قراءة النقش:

ع ب ش ل ش ل و ب ر ل

ع أ ت ش ل أ ل هـ

عبيشل شلو برلعات شل الهـ

الترجمة: هذا لعبسل سُلي بن لعات سَلْ الألهـ



٣- نقش تل رماح (الشكل ٣، ب)

نقش منحوت على واجهة صخرية بازلتية مع نقوش ثمودية أخرى مكون من سطرين بطول ٢١سم وعرض ١٤سم وأطوال الأحرف تتراوح من ٣-٥سم

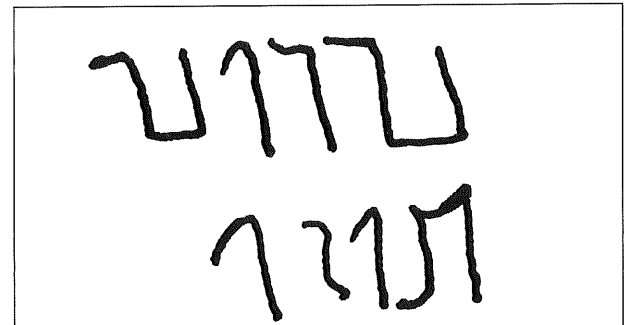
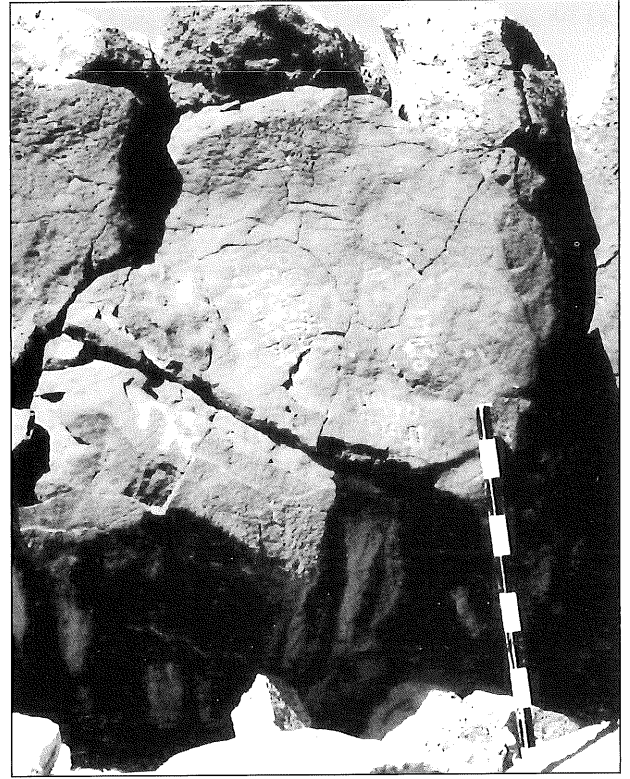
القراءة: ب ر د و ب ر

ت و ي و

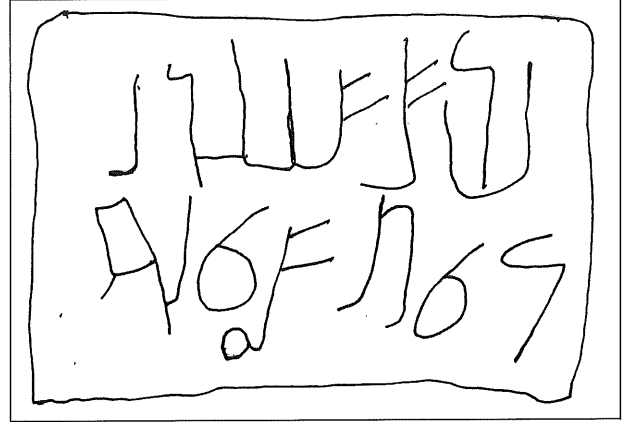
الترجمة: هذا لبرد بن

توي

الدراسة: الباحث عام ١٩٩٢م



الشرق لوجود مقبرة قديمة في المكان عام ١٩٩٣م^١.
وصف الحجر: حجر بازليتي أسود مشذب من الجهة العليا وغير دقيق الأطراف.
مكانه الحالي: متحف آثار المفرق
عدد الأسطر: سطران مكتوبان بشكل حلزوني متصلان من جهة اليمين
قياسات النقش: الطول ٨٠سم، العرض ٢٢-٣١سم، السماكة ٢٨سم
عدد الأحرف: ٢٨ حرف
أطوال الأحرف: ٢-٢٠سم
اتجاه الكتابة: من اليسار إلى اليمين باتجاه الأعلى
الحرف المستخدم في النقش: الثمودي المربع
قراءة النقش: لف ص أ ل ب ن ت ب ر د ذ أ ل ر ك س و ل ه ر ج م
تحليله: لفصأل بنت برد ذأل ركس وله رجم
الترجمة: هذا القبر لفصائل بنت برد من عشيرة ركس ولها هذا القبر الرجمي



ب- الكتابات والنقوش الثمودية والصفائية

١- نقش الدفيانة (الشكل ٦)

عثر عليه في موسم المسوحات عام ١٩٩٥م غرب الموقع الأثري بمحاذاة القبر الروماني المبكر.
حالة الحجر ونوعه: حجر طبيعي منحوت قليلا وبحالة جيدة وهو بازليتي أسود

مكان وجوده: متحف آثار المفرق

عدد أسطره: واحد بأحرف كبيرة غائرة

قياسات النقش: الطول ٥٠سم، العرض ٤٨سم، السماكة ١٠سم

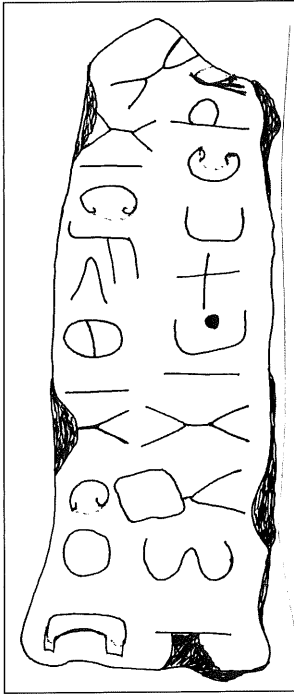
أطوال الأحرف: ١٨-٢٠سم سوى حرف النون "النقطة" ٢سم

القراءة: ل أن ه ك

تحليله: لانhek

الترجمة: هذا لانhek "اسم علم مذكر على وزن افعل بمعنى التعب"

الدراسة: الباحث عام ١٩٩٥م



٣- نقش البقاعوية (الشكل ٨ أ وب)

عثر على هذا النقش أمام الوادي من جهة الشرق على الطريق المؤدي للمعسكر النبطي على رجم صغير عام ١٩٩٢م.

وصف النقش: حجر شبه دائري بازليتي منحوت على سطحه الخارجي الناعم بأداة حادة أحرف صفائية صغيرة.

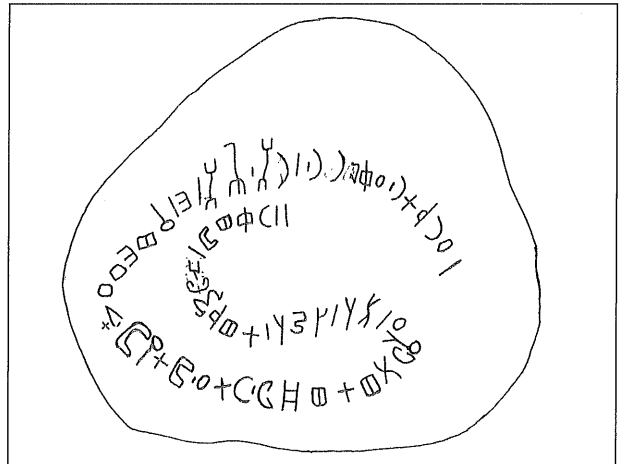
مكانه الحالي: متحف آثار المفرق



٢- نقش زملة الأمير غازي "زملة الدبس" الأول (الشكل ٧ أ وب)

عثر على هذا النقش القبري في التل المقابل للقرية من جهة

عدد الأسطر: الكتابة حلزونية من اليمين ليسار نحو الأسفل متداخلة على شكل أربعة أسطر
عدد الأحرف: ٦٩ حرفاً
قياسات النقش الحجري: الطول ٢٨ سم، العرض ٢٥ سم، السماكة ٨ سم
الأحرف: نصف سنتيمتر - ٣ سم
قراءة النقش: ل ع ب د ع ب ن ع ق ر ب ب ن ل ب أ ن ذ أ ل ح ل ي و ح ج ح
س ن ت م ي ت م ن ع ت ب ن ر ض و ت و خ ر ص ع ل
ا ه ل ه ف ه ل ت و د ش ر س ل م و ق ب ل
تحليله: لعبدت بن عقرب بن لبان ذأل حلي وحجة سنت ميت
منعت بن رضوت وخرص عل اهله فهلت ودشر سلم وقيل
الترجمة: هذا لعبدة بن عقرب بن لبان من عشيرة حلي وحج سنة
وفاة منعة بن رضوة وقد أصابه وأهله الجوع والبرد وهو يسأل
الإلهين اللات وذو الشرى السلامة والقبول
ويلاحظ مدى أهمية هذا النقش لوجود تأريخ محلي يؤرخ لوفاة
أحد الناس المهمين بالمنطقة وهو منعة بن رضوة
الدراسة: الباحث عام ١٩٩٢ م



٤- نقش وادي الزعتري
عثر عليه في مسوحات عام ١٩٩٢ م على صخرة ثابتة، بعد قرية
الزعتري من جهة الجنوب باتجاه الخالدية.
وصف النقش: كتابة منحوتة على صخرة طبيعية بمحاذاة الوادي
عدد الأسطر: الكتابة حلزونية الشكل من الأعلى نحو اليمين الداخلي
على شكل ثلاث أسطر
عدد الأحرف: ٢٥ حرفاً بالإضافة إلى رسمة عقرب لطرد الشر
وحراسة النقش
قياسات النقش: الطول ٢٢ سم، العرض ١٧ سم
أطوال الأحرف: ١-٥ سم
قراءة النقش: ل م ت ب ن ا س د و ب ن ع ج ن ب ن س ب ت ذ أ
ل أ ك ت
تحليله: لميت بن أسدو بن عجن بن سبت ذأل أكت
الترجمة: هذا لميت بن أسد بن عاجن بن سابت من عشيرة أكت
الدراسة: الباحث عام ١٩٩٢ م

٥- نقوش مغارة تل مشوار - دير الكهف (الشكل ٩)

يبلغ عدد هذه النقوش ستة، واحدة منها يقع عند مدخل المغارة من
جهة اليمين والخمسة الأخرى أسفل معازب الدفن المنحوتة بالصخر
من الداخل وهي نفس الأسماء المذكورة في النقش النبطي السابق
الذكر إذ أن المغارة " المقبرة " استخدم فيها ازدواجية اللغة كما
نرى.

حالة النقوش: جيدة واضحة جداً والأحرف كبيرة ومستقيمة الزوايا
أطوال الأحرف: ١ - ١٤ سم
عدد الأسطر: كل نقش يكون سطرًا قائماً بذاته وبهذا يكون عددها
ستة
قراءة النقوش:

- ١- ل ه ن أ ب ن أس
- ٢- ل ب ج م ب ن أس
- ٣- ل أس ب ن أس
- ٤- ل خ ل ف ب ن أس
- ٥- ل أس

الترجمة

- ١- لهاني بن أوس
- ٢- لباجم بن أوس
- ٣- لأوس بن أوس
- ٤- لخلف بن أوس
- ٥- لأوس

وهذا يقع خارج المغارة عند مدخلها الأيمن مما يؤكد أن هذه
المقبرة الجماعية تخص أوس وعائلته وهي عائلة نبطية ثرية لها

عبد القادر محمود الحصان : مختارات من النقوش والكتابات المكتشفة في المفرق ومعان

ترجمته: هذا البئر المطوي لغدو بن خرن . والخرن هنا اسم ذكر الأرانب البرية وهو اسم يستخدمه العرب القدامى

علاقة بالتجارة كما يتضح لنا من خلال نحت المغارة وازدواجية اللغة أيضا.

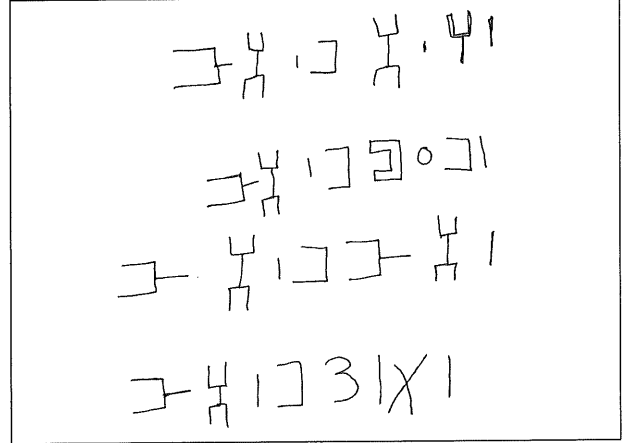
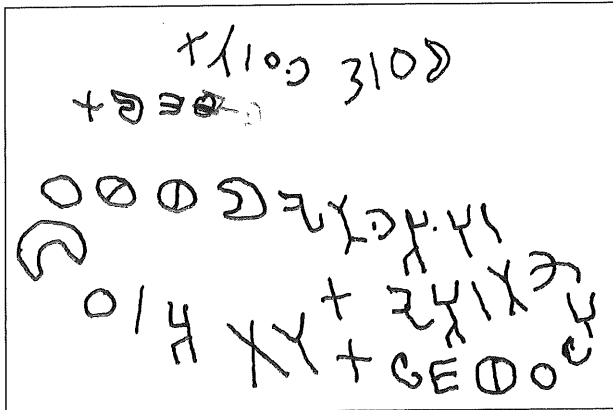
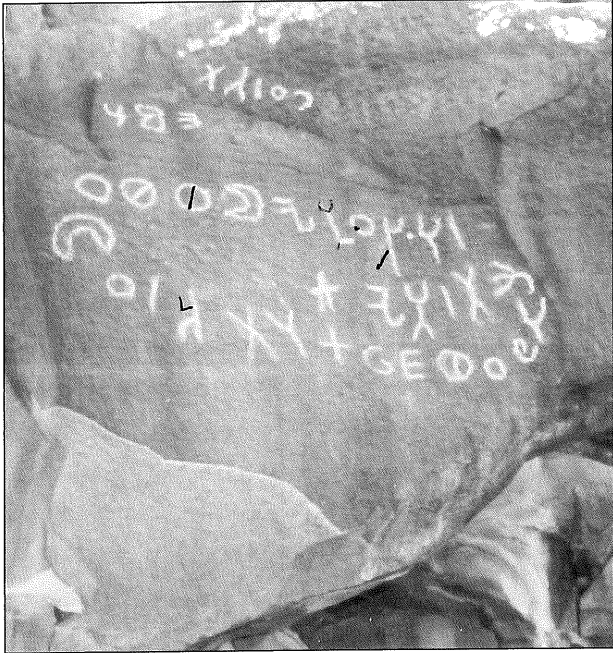
٧- نقش وادي الزعتري (الشكل ١١ أوب)

عثر على هذا النقش في مسوحات عام ١٩٨٦ م على سطح صخرة بازلتية كبيرة بمحاذاة الوادي من جهة الشمال الغربي. وضع النقش: الكتابات متعددة ولكن النص الرئيس بحالة جيدة ومقروء جيدا.

شكل النقش وعدد أسطره: حلزوني الشكل من اليمين الأعلى يسير نحو اليسار الأسفل ويعود لليمين الداخلي مكوناً شكلاً حلزونياً وثلاثة أسطر متصلة.

عدد الأحرف: ٣١ حرفاً للنقش المتكامل الرئيس و ١٤ حرفاً للنقش الآخر غير الكامل.

قياسات النقش: الطول ٩٥ سم، العرض ٣٦ سم
أطوال الأحرف: ٢ - ١١ سم عدا حرف النون الذي يصغر ذلك بكثير وهو على شكل نقطة صغيرة



٦- نقش رحاب (الشكل ١٠)

عثر على هذا النقش في مسوحات عام ١٩٩٩ م في منطقة الرجم الأبيض شرق رحاب بجانب مناطق البركة وآبار جمع المياه الأثرية.

وضع النقش وحالته: حجر طبيعي أبيض اللون وحالته ممتازة مكان وجوده: متحف آثار رحاب

عدد الأسطر: سطر واحد يبدأ من اليسار إلى اليمين ضمن إطار مرسوم

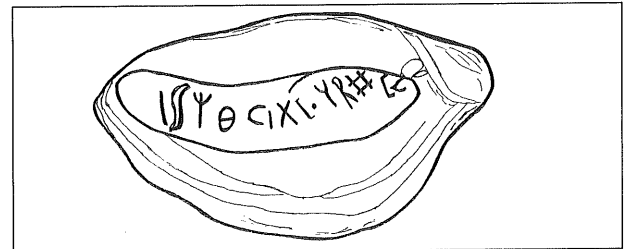
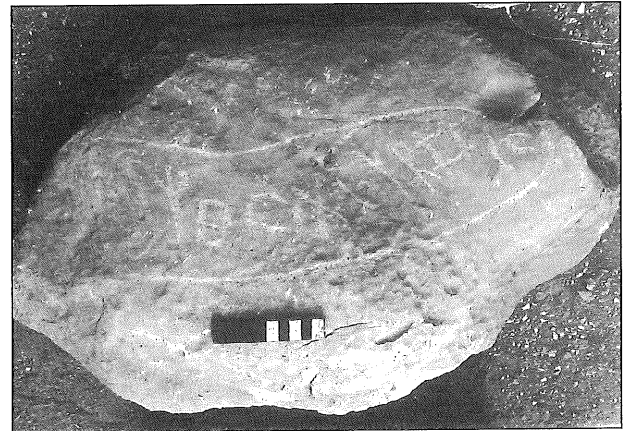
عدد الأحرف: ١٤ حرف

أطوال الأحرف: ٢ - ١٠ سم

قياسات النقش الحجري: الطول ٥٤ سم، العرض ٣٣ سم، السماكة ٢٦ سم

قراءة النقش: ل غ ذ و ب ن خ ر ن ه أ ض ر س

تحليله: لغدو بن خرن هأضرس





النص: ل ه ن أ ب ن أ ك م و و ج م ع ل أ خ ه ت ر ح و ع ب س ذ
أ ل أ ك ت

قراءة النص: لهنا بن أكم ووجم عل أخه ترح وعبس ذأل أكت
ترجمته وتعليه: هذا لهانيء بن أكم وحزن على أخيه تارح وعبس
من قبيلة أكت

إلى الأعلى من الكتابة الرئيسية توجد كتابة أخرى كالتالي:
عدد أحرفها: السطر علوي الواضح منها عشرة أحرف والأسفل
منه ستة أحرف

السطر الأول: نصه: م ع ل ف ب ن ج ل ه ت

قراءته: معالف بن جلهت

السطر الثاني: ب ن س ح م ت

قراءته: بن سحمت "سحمة"

٨- نقوش وادي تل رماح (الشكل ١٢ أ وب)

عثر على هذه النقوش في مسوحات عام ١٩٩٣م في الجهة
الشرقية من تل رماح ودير الكهف على الصخور البازلتية التي
تكون مجموعة من المحاجر القديمة.

أ- النقش الاول: ويتكون من ثلاثة أسطر بشكل حلزوني ولكن
طريقة الكتابة تبدأ من أعلى باتجاه الأسفل وتبعد ثانية ومن ثم
تنزل للأسفل مكونة ثلاثة أسطر شبه متساوية.

أطوال الأحرف: ١ - ٦ سم

وضع النقش: جيدة سوى آخر حرف في السطر الثالث مكسور
نصفه

عدد الأحرف: ٢٧ حرفا

طول النقش: ٥٠ سم، عرضه ٢٢ سم

النص: ل ز ب د ن ب ن ز ب د ن ذ أ ل ع م ر ت و و ج م ع ل أ خ ه
قراءة النص: لزبدن بن زبدن ذأل عمرت ووجم عل أخه

ترجمته: هذا لزبدان بن زبدان من قبيلة عمرة وحزن على أخيه

ب- النقش الثاني: على يمين النقش سابق الذكر وأعلى النقش

النبطي سابق الذكر أيضا يقع هذا النقش القصير بأحرف أكبر
حجما.

عدد الأحرف: أربعة، أطوال الأحرف ٣-٩ سم

طول النقش: ٢٠ سم

النص: ل د م ع

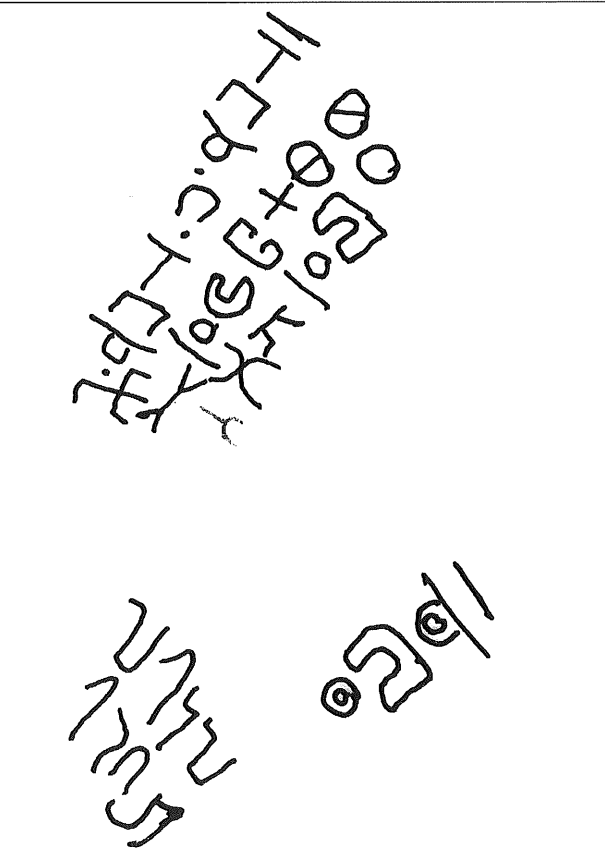
قراءته: لدمع

ترجمته: هذا الدامع "اسم علم مذكر"

ج- النقش الثالث: عثر عليه على صخرة كبيرة إلى الأمام باتجاه

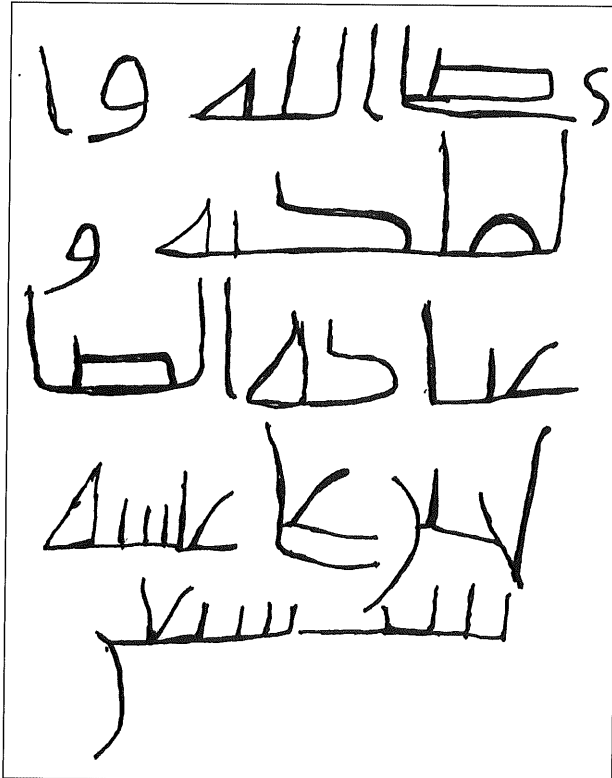
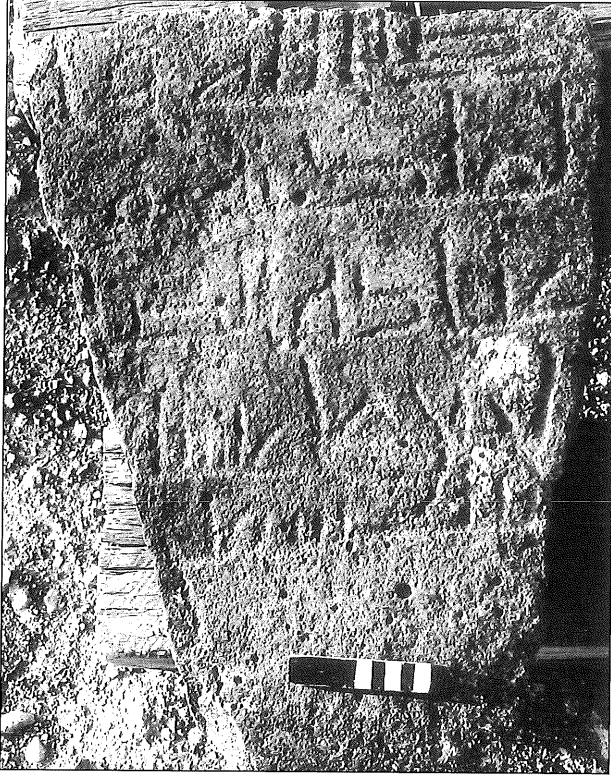
الجنوب من المحجر سابق الذكر باتجاه الطريق إلى دير
الكهف.

شكل الكتابة واتجاهها: الكتابة مربعة وتتجه من اليسار إلى
اليمين ومن ثم إلى الأعلى باتجاه اليسار وتعلوها سبع شحطات
متوازية وإلى يسارها حرف عبارة عن دائرتين متداخلتين.



ج- النقوش العربية الإسلامية أولاً: النقوش الأموية (الشكل ١١٤ أ وب)

١- نقش مكون من خمسة أسطر ومؤرخ ويعود لفترة الصراع على السلطة ما بين بني أموية وخصومهم وهو من أقدم النقوش



عدد الأحرف: ٢٤ حرفاً للنقش المتكامل دون الشحطات السبع والدائرة وأسفله ثلاثة أحرف تكون أسم أوس
النص: ل ب ج م ب ن أ س ب ن خ ل ف ب ن أ س ذ أ ل ع م ر ت
أسفله: ل أ س

قراءة النص: لبجم بن أس بن خلف بن أس ذأل عمرت

النص الأسفل: لأوس

الترجمة: هذا لباجم بن أوس بن خلف بن أوس من قبيلة عمرت

النص الأسفل: لأوس

يتضح من هذا النقش مدى الأهمية التي تربط من خلالها مع مقبرة تل مشوار في دير الكهف مما يؤكد أن الشخص الميت هنالك هو من كتب هذا النقش أثناء حياته مع تسلسل أجداده وهم الموجودين معه في تلك المقبرة كما أسلفنا وهم أوس بن خلف بن أوس ووضح لنا أيضاً أسم قبيلته عمرة وهي من القبائل العربية القديمة القوية في بلاد الشام آنذاك.

٩- نقش طيب اسم (الشكل ١١٣ أ وب)

عثر على هذا النقش في مسوحات عام ١٩٩٣م شرق التل الرئيس المطل على الجهة الشرقية.

نوع الحجر وحالته: حجر بازليتي منحوت بشكل مربع مكسور من جهة اليمين قليلاً لإستخدامه بالبناء.

مكان النقش حالياً: متحف اثار المفرق تحت الرقم ٣٢٢

قياسات النقش: الطول ٥٠سم، العرض ٤١سم، السماكة ٣٧سم

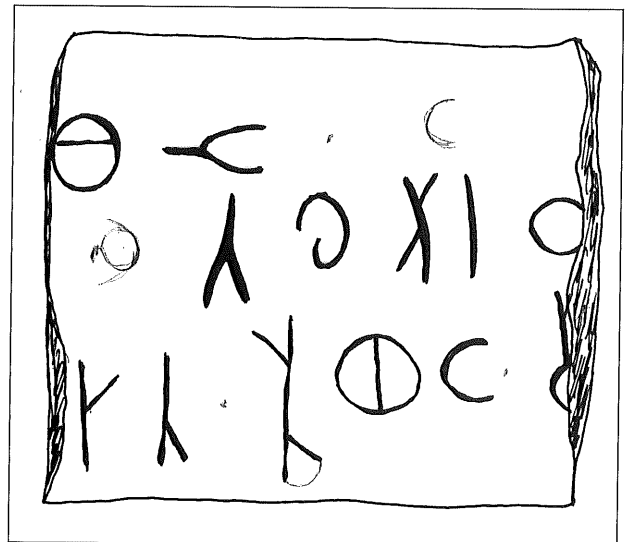
عدد الأحرف: ١٨ حرفاً

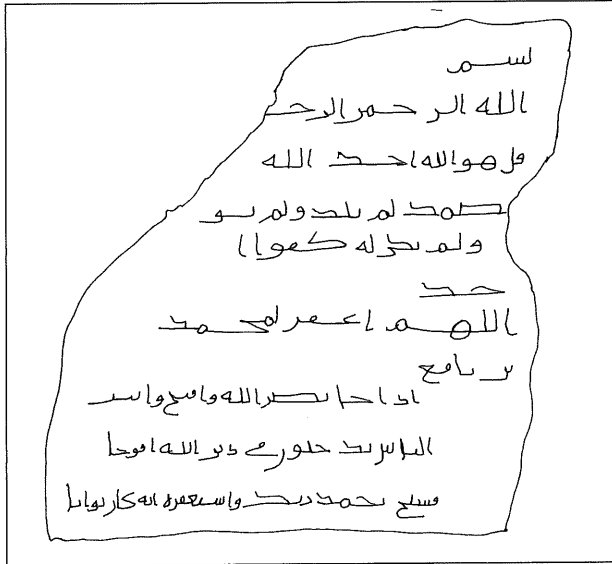
إتجاه الكتابة: من اليسار الأسفل باتجاه الأعلى اليمين إنحرافاً لليسار ومن ثم للأعلى اليمين مكوناً ثلاثة أسطر.

النص: ل ه ن أ و ب ن ي ج ل أ ر س ب ن و س ن ب

قراءة النص: لهناؤ بن يج لأرس بن وسنب

الترجمة: لهانئ بن يج ولأرس بن وسنب.





المؤرخة حتى الآن ويعود لسنة سبعين هجرية (فترة حكم عبد الملك بن مروان) وفحوى النقوش تبرئة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه ورضاء الله وملائكته وعباده الصالحين عليها.

مكان العثور عليه: أم القطين - وسط البلدة - عام ١٩٩١م

مكتشف النقش: الباحث

مكان النقش: متحف آثار رحاب

الطول ٥٧,٥ سم والعرض ٢٤-٤٤ سم والسمك ١٤-١٨ سم

نوع الحجر: بازلي أسود

تاريخ النقش: ٧٠هـ - ٦٩٠م

نوع الخط: كوفي غير منقوط

عدد الأسطر: خمسة أسطر

القراءة:

صلى الله وا

لملائكته و

عباده الصا

لحين على عائشة

سنت سبعين

- صلى الله وملائكته وعباده الصالحين على عائشة سنة سبعين

ويلاحظ من خلال النقش بعض الملاحظات الإملائية التالية:

زيادة الألف واللام بداية كلمة ملائكته وكذلك عدم وجود سن للهمزة

في نفس الكلمة، وكذلك كلمة عائشة كتبت كاتالية: علسه أي أنها

موصولة وسن الهمزة أكبر من أسنان السين الثلاث.

كما نلاحظ كتابة كلمة سنة بالتاء المفتوحة وليست المربوطة مع

دمج سن النون والتاء معاً سن، أما كلمة سبعين فنلاحظ سقوط سن

الياء منها، وهذا الأمر استخدم كثيراً في النقوش المبكرة العربية.

٢- نقش مكون من ١١ سطرأ منحوت بأداة حادة دقيقة على حجر

رملّي طري ذو لون أصفر (الشكل ١٥ أ و ب)

مكان العثور عليه: رحاب - تل رحيبة - عام ١٩٩٩م

مكتشف النقش: الباحث

الخط: كوفي غير منقوط.

مكان النقش الحالي: متحف آثار رحاب

التاريخ: أموي

قياسات النقش: الطول ٦٣ سم، العرض ٣٢-١ سم والسمك ٧-

٨ سم

ملاحظة: الحجر معاد استخدامه إذ أنه مستخدم في السابق ويلاحظ

عليه رسومات غزلان وصيادين وكتابات ثمودية واضحة.

القراءة:

بسم

الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله

الصمد لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفوا ا

حد

اللهم اغفر لمحمد

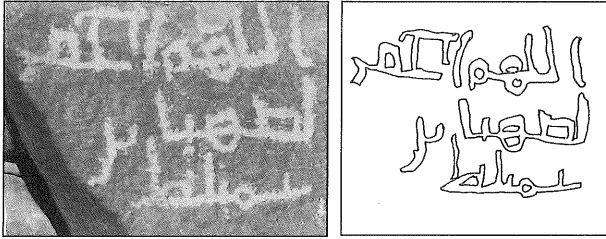
بن نافع

إذا جاء نصر الله وافتتح (كذا) واسد (كذا)

الناس يدخلون في دين الله أفواجا

عبد القادر محمود الحصان : مختارات من النقوش والكتابات المكتشفة في المفرق ومعان

كان متبعاً في عملية النحت والحت على وجه الصخور البازلتية بشكل غير عميق وعريض أيضاً.



٥- وادي سلمى (الشكل ١١٨ أوب)

الطول ٤٥ سم والعرض ٢٤ سم

عدد الأسطر: ٢

نوع الخط: عريض - كوفي غير منقوط

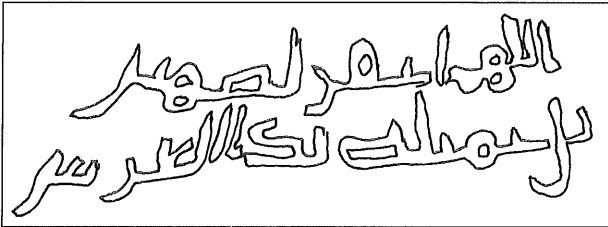
التأريخ: أموي متأخر

القراءة: اللهم اغفر لصهيبي

بن عميلط لك "كذا" العرش

الشرح:

هذا الاسم ذكر مرتين ويلاحظ تزامنها من حيث تشابه الخط مع اختلاف إضافة أنه يشهد بأن العرش لله.



٣- وادي سلمى (الشكل ١١٦ أوب)

الطول ٥٥ سم والعرض ٢٢ سم

عدد الأسطر: ٣

الكتابة: بالخط الغليظ الكوفي غير المنقوط

التأريخ: أموي مبكر

القراءة: بسم الله الرحمن الرحيم

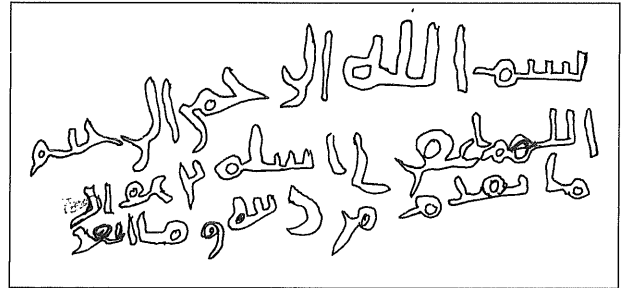
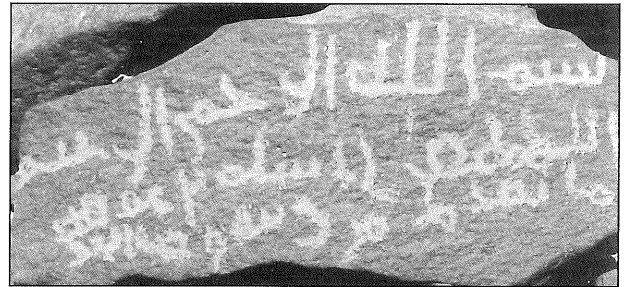
اللهم اغفر لأسلم بن عواد

ما تقدم من ذنبه وما أبعد

الشرح:

يبدأ هذا النقش بالبسملة ونلاحظ أنه مبكر من خلال نوع الخط وعرضه وطريقة كتابته، كما نرى أن اللام وضعت لوحدها ومن ثم الألف قبل "أسلم" أما الاختلاف الثاني فهو ذكر "وما أبعد" بدلاً من "وما تأخر".

ومن خلال الاسم نرى أن هذا الشخص لم يذكر سوى مرة واحدة دون ذكر اسم عشيرته.



٤- وادي سلمى (الشكل ١١٧ أوب)

الطول ٣٥ سم والعرض ٢٥ سم

عدد الأسطر: ٣

التأريخ: أموي مبكر - الخط: كوفي غير منقوط

القراءة: اللهم اغفر لصهيبي

بن عميلط

الشرح:

من خلال هذا النقش والذي قبله الخاص الخاص بصهيبي بن عميلط يتضح قدم هذه الكتابة المبكرة الأموية وكذلك الأسلوب الذي

٦- وادي سلمى - المسجد الغربي - جدار القبلة (الشكل ١١٩ أوب)

أ- النقش الأول: الحجر عليه كتابة مزدوجة على الوجه الأمامي

وأسفله وجه صغير أملس آخر نحت عليه بخط رفيع جميل.

القياسات: الطول ٣٥ سم والعرض ٢٥ سم والارتفاع ١٥ سم

عدد الأسطر: تسعة للنقش الأول

التأريخ: أموي متأخر

مكان وجود النقش: متحف آثار المفرق

الخط: كوفي غير منقوط

السمك: ١٢سم

القراءة: اللهم ان لا اله الا انت تعلم غيب السماوات والارض

إليك اللهم أن جميل بن عبد الملك يستئلك

أن لا تدع له ذنباً إلا غفرته ولا هما إلا كشفته ولا ديناً إلا

قضيته ولا سؤالاً إلا اعطيته انك على كل شيء

قدير "مكسور"

وكتب جميل بن عبد الملك وهو يسيء (ل) "مكسور"

له ولولديه وما ولدا والمؤمنين والمؤمنات

النجاة من النار والامان من العذاب

يوم الحساب

انت ----

عدد الأسطر: ٢

الخط: كبير وسميك - كوفي غير منقوط

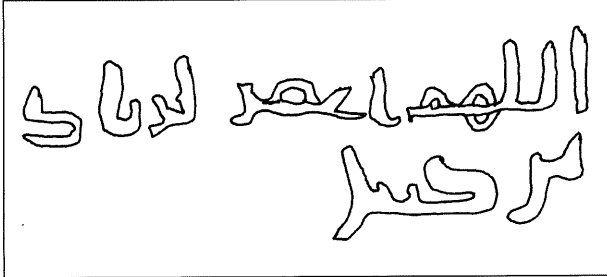
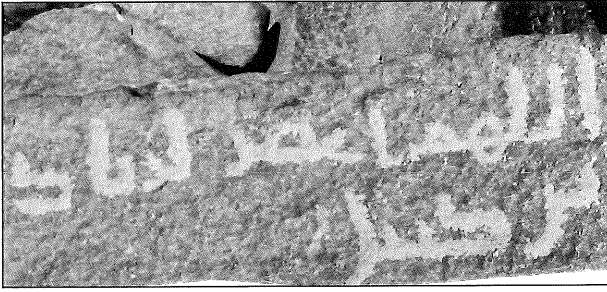
التأريخ: أموي مبكر

القراءة: اللهم اغفر لزياد

بن كثير

الشرح:

إن زياد ابن كثير هو والد كل من مفضل وسليم ويتضح لنا كذلك من خلال الكتابة أنها مبكرة وتختلف عن تلك الموجودة في نقوش أبناءه نم حيث الخط والسمكة المنحوت فيها مع عدم ذكر اسم العشيرة في هذا النقش.



ب- النقش الثاني: طول وجه الكتابة ١٥سم - عرضها ٥ - ٣سم

اللهم اغفر

لحسن بن رواح

السدي "كذا" (الاسدي) غفر الله ذنبه

امين رب العلمين "كذا" (العالمين)



٨- الفدين - دار الامارة - خزانة المطبخ - غطاء فخار مكتوب عليه

من الداخل بالمداد الأسود (الشكل ٢١ أوب)

الطول ٢ والعرض ٢ملم

الأسطر: ٢

غطاء إناء فخاري أموي مكتوب بالمداد الأسود

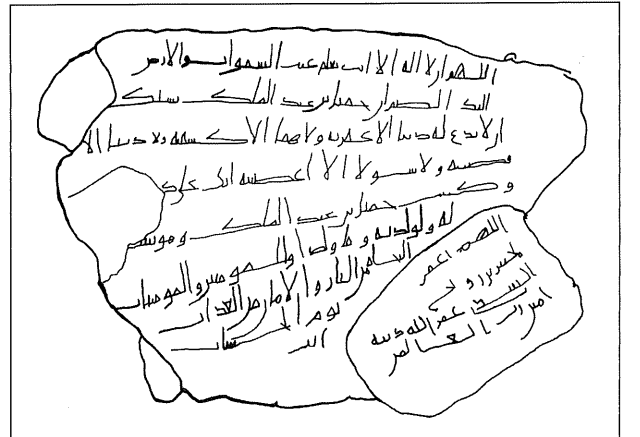
التأريخ: أموي مبكر

القراءة: لام سعيد ابنت

سعيد

الشرح:

هذا الإناء والمقتنيات المكتشفة الأخرى تخص سعدة ابنة سعيد بن خالد بن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت تكنى بأُم سعيد، وهذا ابنها البكر من زواجها من الخليفة الأموي الوليد بن يزيد وكانت تقطن في قصر الفدين بعد أن



٧- وادي سلمى (الشكل ٢٠ أوب)

الطول ٥٠سم والعرض ٢٠سم

عبد القادر محمود الحصان : مختارات من النقوش والكتابات المكتشفة في المفرق ومعان

الاسدي ثم الملكي ذنبه
وطهر له قلبه امين رب العالمين

الشرح:

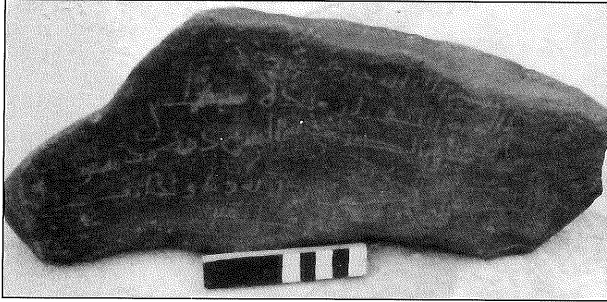
يتضح لنا من خلال استقراء النص النقشي أعلاه وغيره من النقوش التي تحمل اسم الأب والجد المشابهين أن سليم ومفضل أبناء زياد ابن كبير والذي ذكر سابقاً دون ذكر اسم القبيلة "الأسدي والملكي"، تؤكد لنا أيضاً أن هذه العائلة بقيت في المنطقة لثلاثة أجيال مستمرة أما بشكل دائم أو موسمي.

١٠- رجم العبد - وادي سلمي - قطار العبد (الشكل ١٢٣ أ وب)
القياسات: الطول ٥٠ سم والعرض ١٦ سم
التأريخ: أموي متأخر
الخط: كوفي
السمك: ١٢ سم
عدد الأسطر: ٥ أسطر
القراءة:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اغفر لربذة بن سليمان "كذا"
المرى ثم الصرمي ثم المرعي ذنبه مد بصره
اللهم اغفر لولديه "كذا" وما ولدوا رب
العالمين قل امين

الشرح:

يبدأ هذا النقش أيضاً بالبسملة ويطلب لصاحبه ربذة بن سليمان



بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اغفر لربذة بن سليمان
المرى ثم الصرمي ثم المرعي ذنبه مد بصره
اللهم اغفر لولديه وما ولدوا رب
العالمين قل امين



١. لام للعبد اسدي
سعيد

طلقها الوليد وتزوج من شقيقتها سلمى ٢.

٩- وادي سلمي (الشكل ١٢٢ أ وب)

الطول ٤٣ سم والعرض ١٧ سم

عدد الأسطر: ٣

نوع الخط: رفيع ودقيق - كوفي غير منقوط

التأريخ: أموي متأخر

القراءة: اللهم اغفر لسليم بن زياد



اللهم اغفر لسليم بن زياد
الاسدي ثم الصرمي ثم المرعي
ذنبه مد بصره
اللهم اغفر لولديه وما ولدوا رب
العالمين قل امين

٢. الباحث: محافظة المفرق ومحيطها، مادة القدين، ص ٤٩١، وكذلك مادة المفرق، ص ٥٤٥.

الباحث: دراسات فخارية جديدة - بحث قيد الطبع.

المغفرة وذيلها "المغفرة" بمد بصره ثم أردف يطلب الرحمة لوالديه وأولاده ويطلب ممن يقرأ النقش أن يقول آمين رب العالمين. كما يذكر اسم القبيلة مرة والعشيرة صرمة وكذلك الفخذ الفرعي للعائلة مرعي مما يؤكد لنا أهمية النسب عند العرب عبر العصور.

ب- النقش الثاني:

القراءة : اللهم اغفر لربيذة بن سليمين "كذا"

ما تقدم من ذنبه وما تأخر

رب العالمين

الوجه الآخر العلوي للحجر نفسه يوجد عليه طلب المغفرة لنفس الشخص ربيذة بن سليما ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

١١- وادي سلمى - المسجد الغربي - جدار القبلة الايمن - الصف العلوي (الشكل ٢٤ أ وب)

القياسات: الطول ٣٦ سم والعرض ١٧ سم

عدد الأسطر: ٣ أسطر

السماكة: ١٣ سم

التأريخ: أموي متأخر

مكان وجود النقش: متحف آثار المفرق

الخط: كوفي غير منقوط - بسيط

القراءة : اللهم اغفر لمفضل بن زياد

امين رب العالمين رب

موسى وإبراهيم

الشرح^٣:

بدء هذا النقش بالطلب من الله عز وجل أن يغفر لمفضل بن زياد وهذا الشخص ذكر كثيراً في نقوش وادي سلمى مع والده وشقيقه ويطلب الكاتب من الله الاستجابة بالمغفرة ويستشهد بالقرآن الكريم كاتباً: رب موسى وإبراهيم والأصح: [رب موسى وهارون] (سورة الأعراف: آية ١٢٢).

١٢- قطار العبد - رجم العبد الاكبر - وادي سلمى (الشكل ٢٥ أ وب)

القياسات: الطول ٣٦ سم والعرض ٧ - ١٥ سم والارتفاع ١٩ سم

عدد الأسطر: خمسة

منحوت على حجر بازليتي أملس

مكان وجود النقش: متحف آثار المفرق

التأريخ: أموي مبكر

نوع الخط: كوفي غير منقوط

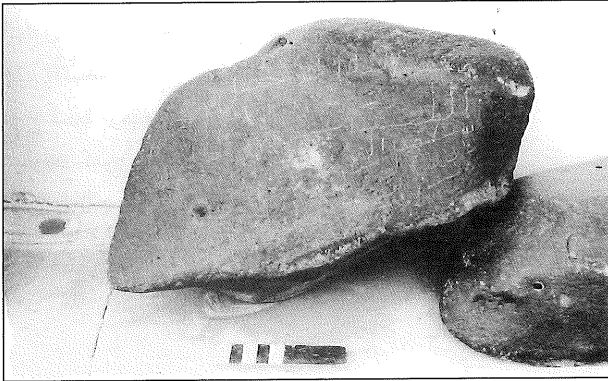
القراءة : بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اغفر لربيذة بن

سلمين "كذا" المري الصرمي

ذنبه ما تقدم منه وما تأخر امين

رب العالمين



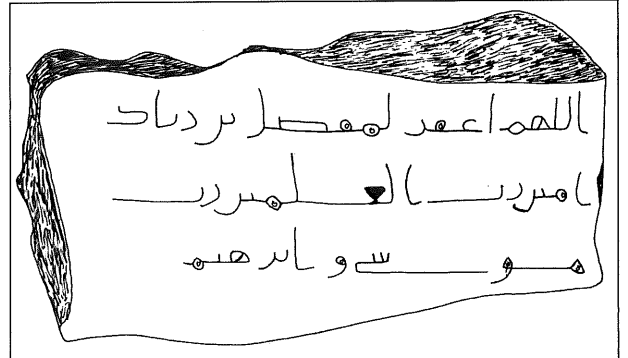
بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اغفر لربيذة بن

سلمين الصرمي

ذنبه ما تقدم منه وما تأخر امين

رب العالمين



الشرح:

كتب هذا النقش بالخط الكوفي بأداة حادة رفيعة وقد بدأ بالبسملة وطلب المغفرة من الله عز وجل لصاحبه ربيعة بن سليمان ما تقدم من ذنبه وما تأخر مع ذكر اسم العشيرة والقبيلة معاً أي قبيلة مرة وعشيرة صرمة ونلاحظ خطأ الحاصل في كلمة سلمين وتقديم الميم على الياء في الكلمة.

١٣- تل رماح (الشكل ٢٦ أ وب)

القياسات: الطول ٣٦ سم والعرض ٢٢ سم

عدد الأسطر: ثلاثة

التأريخ: أموي متأخر

نوع الخط: كوفي غير منقوط

القراءة: بسم الله الرحمن

الرحيم اللهم اغفر

للمنقذ أبي الكور

الشرح:

يبدأ النقش بالبسملة وقد كتب بالخط الكوفي البسيط ويطلب صاحبه المغفرة للمنقذ أبي الكور وهذه أول مرة يذكر الاسم بداية والكنية بعدها دونما ذكر اسم الأب والعشيرة مع ذكر الاسم معروفاً بلام التعريف.

ثانياً: النقوش العباسية

١- الاشاقف الجنوبي - المزار الكبير الرجمي (الشكل ٢٧ أ وب)

القياسات: الطول ٣٨ - ٤٧ سم والعرض ٣٥ سم

السماكة: ١٤ سم

التأريخ: عباسي مبكر

عدد الأسطر: ثمانية أسطر

مكان وجود النقش: متحف آثار المفرق

الخط: كوفي غير منقوط

نوع الحجر: بازليتي بوجه ناعم أملس والخط العريض

القراءة:

أ- رضي الله عن العجاج

ابن عدي واعن "كذا" والديه

وما ولدا وعن المؤمنين

جميعاً ان الله وملائكته يصلون

على النبي يا ايها الذين امنوا "كذا"

صلوا عليه واسلموا "كذا" تسليماً

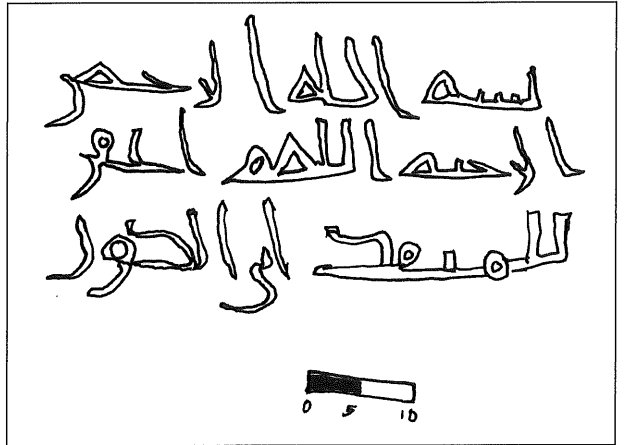
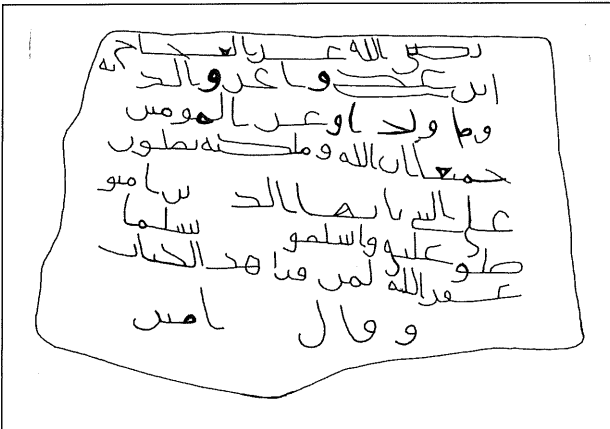
غفر الله لمن قرأ هذا الكتاب

وقال امين

ب- الوجه الجانبي الأيسر:

قياسات الوجه الآخر: الارتفاع ٢٧,٥ سم والعرض ٢١ سم

عدد الأسطر: أربعة أسطر



القراءة:

رضي الله عن
العجاج
بن عدي
وغفر ذنبه

الشرح:

كتب هذا النقش بالخط الكوفي غير المنقوط و ويخبرنا أن الله عز وجل رضي عن العجاج ابن عدي، وهذه أول مرة يذكر الاسم معرفاً بال التعريف هكذا وكذلك عن والديه وما ولد وعن المؤمنين جميعاً ويقتبس هنا من الآية القرآنية: [إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً]، سورة: الأحزاب، آية: ٥٦.

ومن ثم يبلغنا بأن الله جل وعلا غفر لمن قرأ هذا الكتاب وقال آمين، وهذا النقش له وجه آخر جانبي يمثل نقشاً أصغر يؤكد على أن الله عز وجل رضي عن العجاج بن عدي وغفر له ذنبه. وهذا النقش بشقيه يوضح تطور الخط الكوفي في العهد العباسي الأول.

الاسطر: ٩ أسطر

الخط: كوفي غير منقوط

نحت بخط رفيع واضح جميل

السماكة: ١١ سم

التأريخ: عباسي مبكر ١٥٤ هـ

القراءة: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد النبي الامي العربي الهادي
المهدي كما هديتنا به للإسلام وصلي على ابينا ابراهيم
ملائكتك وانبيائك المرسلين امين رب العالمين
وكتب ثوابه بن عثمان المري ثم الصرمي وهو يسئل
الله لوالديه وله النجاة من النار والامان
من العذاب والفوز يوم القيامة ان ربي غفور رحيم
وكتب في جمادا الاول سنة اربع وخمسين ومائة
لا اله الا الله وحده " اللهم اغفر محمد "
لا شريك له لا حول
ولا قوة الا بالله

٣- الاشاقف الجنوبي: رجم الولي الصالح (الشكل ٢٩ أ وب)

الطول ١٠٠ سم والعرض ١٥ - ٦٥ سم

الاسطر: ٧

التأريخ: عباسي مبكر

السمك: ٣٠ سم

الحجر خشن والخط غير واضح، رغم أنه مكتوب بالكوفي غير المنقوط

القراءة: بسم الله

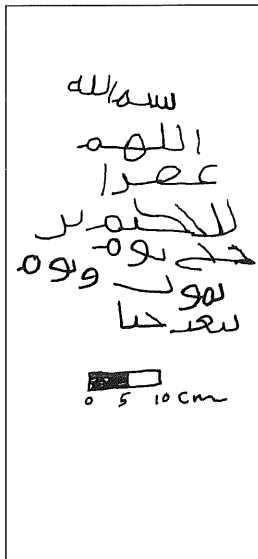
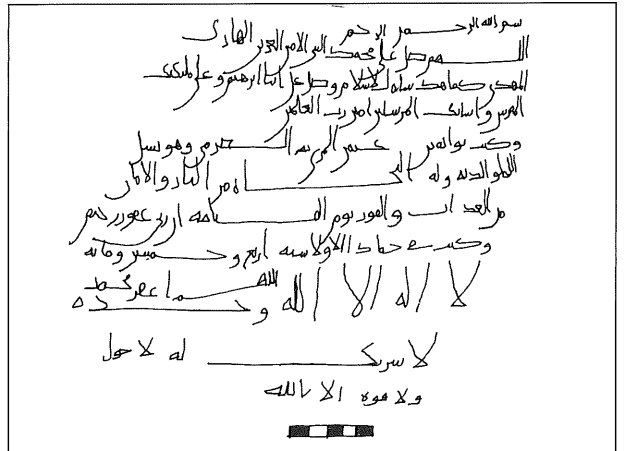
اللهم

اغفر

للحكيم ابن

٢- الشبيكة (الشكل ٢٨ أ وب)

الطول ٤٥ سم والعرض ٢٤ سم

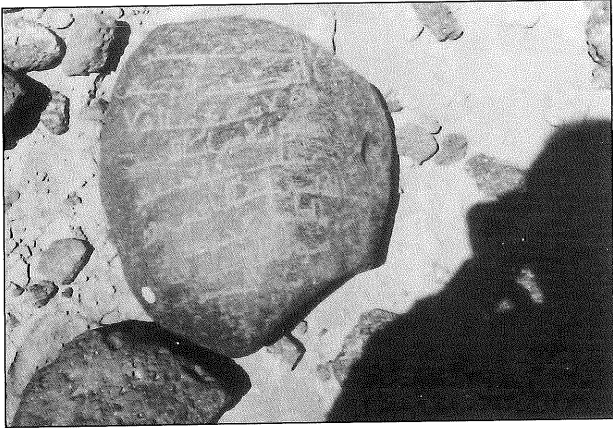


حجي يوم
يموت ويوم
يبعث حيا

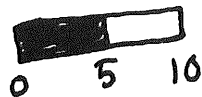
٥- الاشاقف الجنوبي: مقام الولي (الشكل ١٣١ أ وب)
القياسات: الطول ٤٣ سم والعرض ٣٢ سم
الأسطر: ٩

التأريخ: عباسي مبكر
نوع الخط: كوفي غير منقط
السبك: ١٤ سم
القراءة: اللهم اغفر

للحكيم ابن علي
يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتا الرحمن
بقلب سليم غفر
الله لمن قال امين رب
العالمين محمد ر
سول الله غفر الله
لمسعود



الله اعلم
الحكيم لا على
يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتا الرحمن
بقلب سليم غفر
الله لمن قال امين رب
العالمين محمد ر
سول الله غفر الله
لمسعود



٤- الاشاقف الجنوبي - مقام الولي الصالح (الشكل ١٣٠ أ وب)
القياسات: الطول ٤٢ سم والعرض ٣٥ - ٤٠ سم
الاسطر: ٨

التأريخ: عباسي مبكر
السبك: ١٤ سم
نوع الخط: كوفي غير منقط
القراءة: ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما
غفر الله لكتناته
ابن عدي ولن قر ا
هذا الكتاب
امين



ار الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما
غفر الله لكتناته
ابن عدي ولن قر ا
هذا الكتاب
امين

النقش الثاني (الشكل ١٣٢ أ وب)
الطول ٥٢ سم والعرض ١٥ - ٤٥ سم
الاسطر: ٦

التأريخ: عباسي مبكر

السمك: ٣٥ سم

النقش الثاني: ٣ أسطر

نوع الخط: كوفي غير منقط

القراءة: أ- رضي الله عن

كنانة ابن عدي

وعن والديه وما

ولدا وادخلهم

جنات النعيم التي

وعدها للمسلمين

ب- نقش مملوكي متأخر

غفر الله لهاد
ابن "حريب" ذنبه
امين رب العالمين

٧- الاشاقف الجنوبي: مقام الولي الصالح (الشكل ١٣٣ أ وب)

القياسات: الطول ٥٠ سم والعرض ٣٥ سم

عدد الاسطر: ٥

التأريخ: عباسي مبكر

السمك: ١٦ سم

نوع الخط: كوفي غير منقط

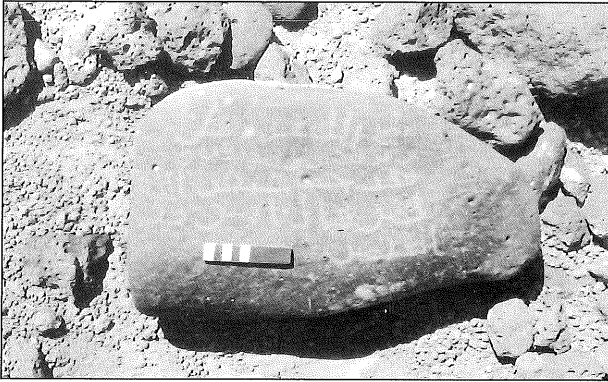
القراءة: رضي الله عن هل "هلال"

ابن يزيد يوم يموت ويوم

يبعث حيا غفر الله

لمن قال امين رب

العالمين



رحم الله عبد صالح
الذي تركه يوم يموت ويوم
يعود حيا غفر الله
لمن قال امين رب
العالمين



رحم الله عبد صالح
الذي تركه يوم يموت ويوم
يعود حيا غفر الله
لمن قال امين رب
العالمين



٨- غدير الملاح: شرق الوادي مباشرة بجانب رجم صغير (الشكل

١٣٤ أ وب)

القياسات: الطول ٦٨ سم والعرض ٥٤ سم

الاسطر: ٨

التأريخ: عباسي مبكر

عبد القادر محمود الحصان : مختارات من النقوش والكتابات المكتشفة في المفرق ومعان

السمك: ٢٧ سم

نوع الخط: كوفي غير منقط

القراءة: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اغفر لعدي

بن مسعود يوم لا

ينفع مال ولا بنون

الا من اتا الله بقلب

سليم اللهم جعل "كذا" قلبه

سليما امنا يوم القيامة

امين رب العالمين

عدد الأسطر: سبعة

تاريخ النقش: عباسي

مكان وجود النقش: متحف آثار رحاب

القراءة: اللهم اغفر لحمدان

بن ميمون وكتب يوم

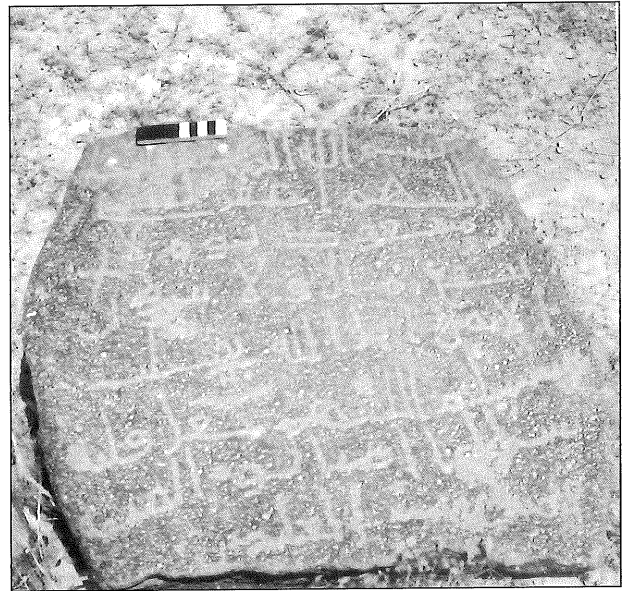
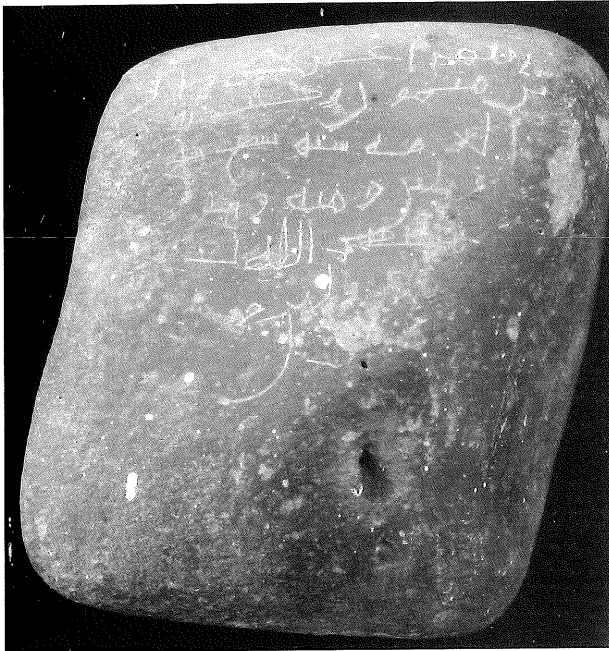
الجمعة سنة سبع

وثمانين ومئة وهو

يسئل الله له " ولولديه " " أن يغفر "

ذنبه ولن قرأ

هذا " الكتاب "



بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اغفر لعدي
بن مسعود يوم لا
ينفع مال ولا بنون
الا من اتا الله بقلب
سليم اللهم جعل
سليما امنا يوم القيامة
امين رب العالمين



اللهم اغفر لحمدان
بن ميمون وكتب يوم
الجمعة سنة سبع
وثمانين ومئة وهو
يسئل الله له
ذنبه ولن قرأ
هذا

٩- قصر برقع - منطقة السد (الشكل ٣٥ أ وب)

القياسات: الطول ١٦,٥ سم والعرض ١١,٥-١٢,٥ سم

السمكة: ٧-٩ سم

نوع الحجر: بازلت أسود أملس

ثالثاً: النقوش الأيوبية

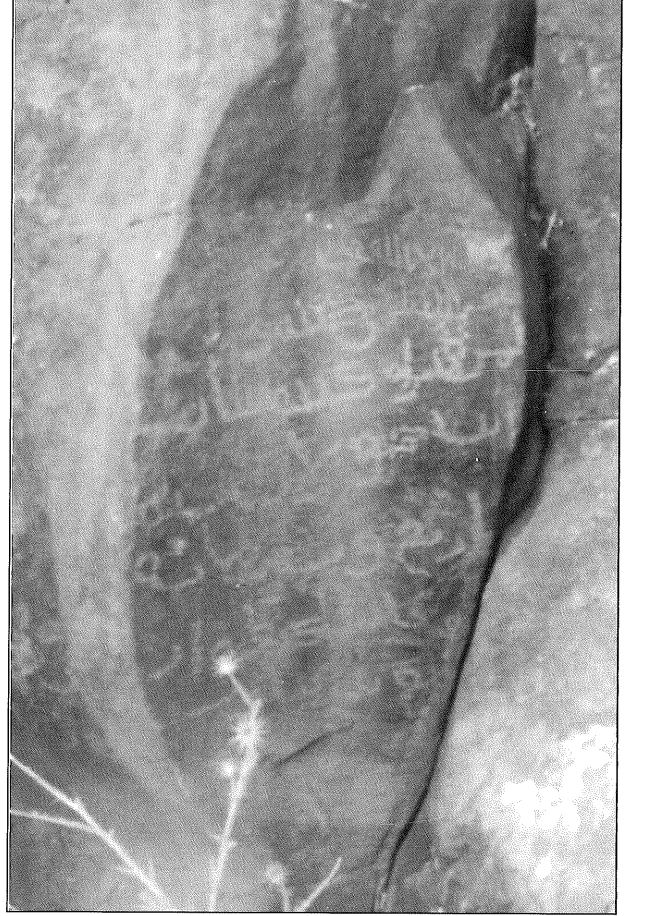
- ١- وادي تل رماح (الشكل ٣٦ أ وب)
الطول ٥٨ سم والعرض ٢٥ سم
الأسطر: ستة أسطر
التأريخ: أيوبي ٦٠٤ هـ
نوع الخط: كوفي غير منقوط
القراءة: لا اله الا الله محمد رسول الله

غفر الله لعلي بن
غفر الله
لمن قرأه وكتبه وقال امين
ابن مولانا في سنة
اربع وست مائة
على هذا الواد

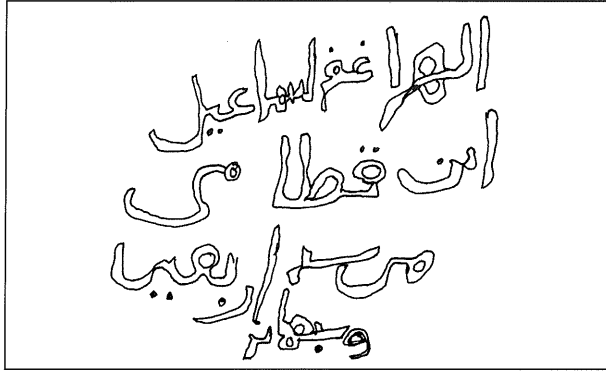
الشرح:

بدء النقش بالتوحيد ومن ثم طلب صاحب النقش المغفرة من الله عز وجل لعلي بن... "الاسم هنا غير مكتمل" ثم يطلب المغفرة لكل من يقرأه وكتبه وقد ذيل النقش بعبارة "ابن مولانا" وبعدها ذكر تاريخ كتابة النقش في سنة ٦٠٤ هـ.

- ٢- أم الجمال - البروتوريوم - حفرة عام ١٩٩٢ م - نحت النقش
على عامود بازلتي في ساحة البروتوريوم (الشكل ٣٧ أ وب)
الطول ٤٥ سم والعرض ٦٠ سم
الأسطر: ٤ أسطر
التأريخ: أيوبي ٦٠٧ هـ
الخط: نسخي غير منقوط
القراءة: رجب ابن غيث
في سنة
سبع
وستماية



لا اله الا الله محمد رسول الله
عمر الله لعلي بن محمد
لمن قرأه وكتبه وقال امين
ابن مولانا في سنة
اربع وست مائة



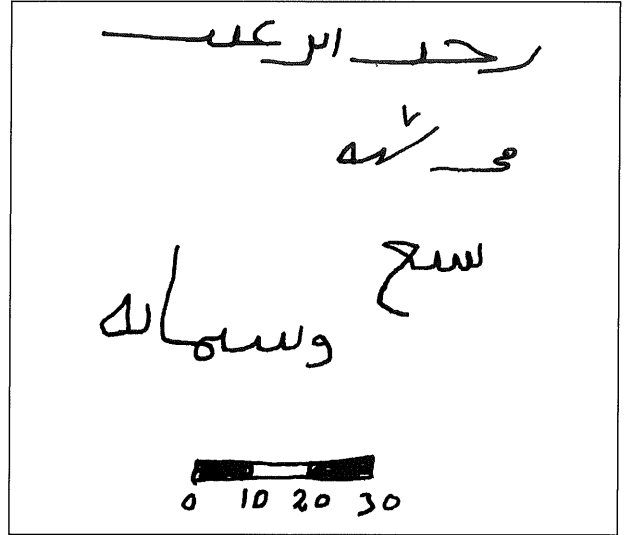
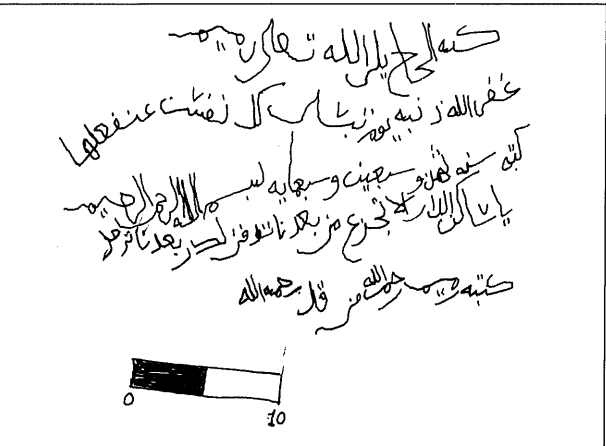
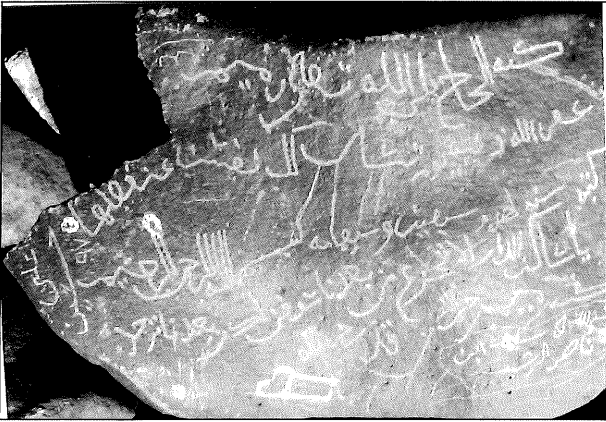
الشرح:

بدء النقش بالطلب من الله عز وجل أن يغفر لإسماعيل ابن قطامي محدداً تاريخ الكتابة بـ ٧٤٠هـ، ويلاحظ سقوط حرف اللام في كلمة اللهم وكذلك ألصقت اللام مع اسم اسماعيل مباشرة وكذلك بعض نقاط الاحرف مثل "نون الباء لابن" ونقطتي الياء في قطامي وكذلك نقطة نون "من" ونقطة نون في سنة وكذلك نقطتي التاء المربوطة وغيرها.

٢- وادي سلمى (الشكل ١٣٩ أ وب)

الطول ٥١ سم والعرض ٣٠ سم

عدد الاسطر: خمسة



الشرح:

يذكر النقش اسم رجب ابن غيث وسنة الكتابة وهي ٦٠٧هـ ويلاحظ أنه كتب بالخط الكوفي غير المنقوط لأنه يعود للعهد الأيوبي مقلداً ما كان سائداً في العهد العباسي مع ملاحظة زخرف حرف "v" في الانجليزية أو رقم "٧" بالهندية فوق حرف السين وهذا الأمر يلاحظ في كافة النقوش الأيوبية وخاصة اللاحقة المملوكية بشكل لافت للنظر.

رابعاً: النقوش المملوكية

١- وادي سلمى (الشكل ١٣٨ أ وب)

الطول ٣١ سم والعرض ٢٠ سم

عدد الاسطر: أربعة

التاريخ: مملوكي ٧٤٠هـ

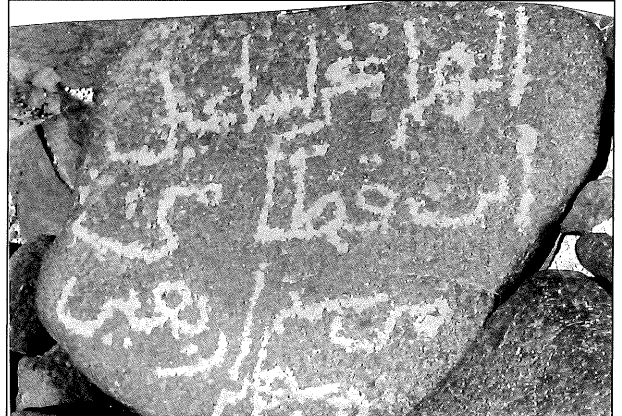
نوع الخط: نسخي بسيط

القراءة: الهم اغفر لسماعيل "كذا"

ابن "كذا" قطامي

من سنة اربعين

وسبعائه



ابن شيخ ابن صخر ابن رافع ابن وهبان
ابن يحيى ابن رافع غفر الله له والديه "كذا" ولجميع
المسلمين آمين رب العالمين
ولمن قرأه من المسلمين ودعا له بي مغفرة
كتب سنة سبع مائة وربع طعشر "كذا" في رجب

٤- القسطنطينية (الشكل ١٤١ أ وب)

الطول ٥٠ سم والعرض ٣٢ سم

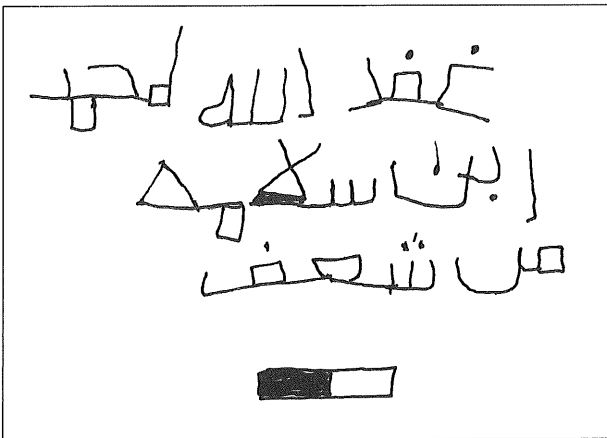
التأريخ: مملوكي

نوع الخط: كوفي بسيط منقوط

القراءة: غفر الله لحمد

ابن سلامه

من شغف



٥- الصفواي - البقاعوية (الشكل ١٤٢ أ وب)

القياسات: وجه الكتابة ١٨ سم والعرض ١٥-٢٠ سم

السماك: ٧-٨ سم

الطول الإجمالي: ٢٢ سم

التأريخ: مملوكي ٧٧٨ هـ

الخط: نسخي

القراءة: كتبه الحاج يلي الله تعالى رميم

غفر الله ذنبه يوم تبلى كل نفس عنفها "كذا"

كتبه سنة ثمان وسبعين وسبعماية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ساكن الدار لا تجزع من بعدنا فالدار بعدنا ترحل

كتبه رميم رحم الله من قال رحمه الله

٣- وادي سلمى (الشكل ١٤٠ أ وب)

الطول ٤٧ سم والعرض ٣٢ سم

الاسطر: ثمانية

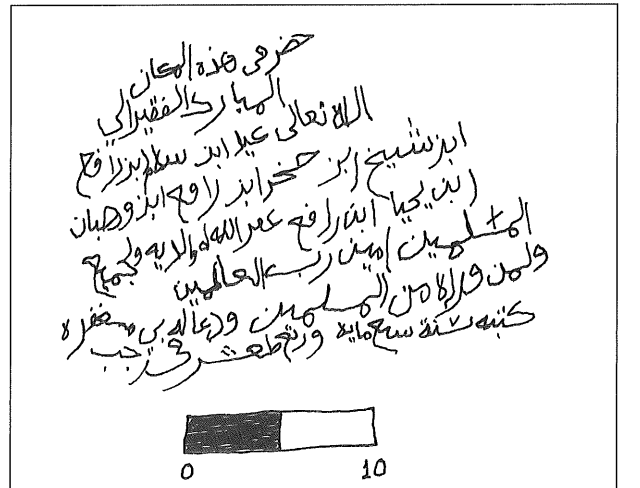
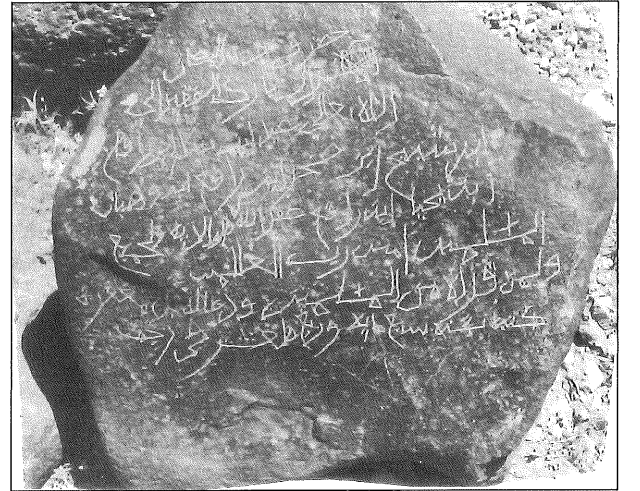
التأريخ: مملوكي ٧١٤ هـ

نوع الخط: نسخي على كوفي بسيط منقط

القراءة: حضر في هذه "كذا" المكان

المبارك الفقير الي

الله تعالى عيد ابن سلام ابن رافع



عبد القادر محمود الحصان : مختارات من النقوش والكتابات المكتشفة في المفرق ومعان

عدد الأسطر: عشرة

نوع الحجر: بازلتى أسود

التأريخ: مملوكي

مكان وجود النقش: مكتب آثار رحاب

القراءة: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد ابن عبد الله النبي

العربي الامي الهادي المهدي كما

بلغ رسالته ونصح امته صلى عليه و

على اله وصحبه وسلم تسليما

وهو النبي محمد ومحمود عليه رحمة الله وهو احمد

صلى الله عليه وسلم اغفر لكاآبه

جماعة ابن رجب ولوالديه ولجميع

المسلمين ولن خط لمحمد عالي رحمة

الرحمن

٦- الاشاقف الجنوبي - القبر الرجمي - المزار الدائري (الشكل ٤٣أوب)

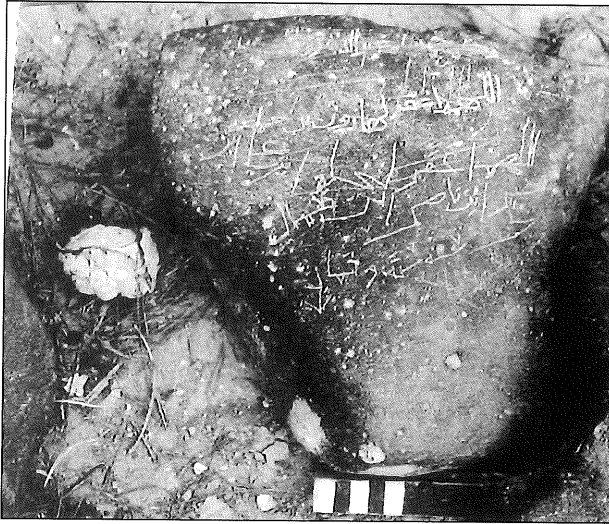
القياسات: الارتفاع ١٦,٥ سم والعرض ١٢ سم من الأسفل والعرض من الأعلى ٢٥ سم

السماكة: ٨ سم

التأريخ: زمن المملوك المالك الظاهر برفوق ١٣٨٢م - ١٣٨٩م

العصر المملوكي ٧٨٦هـ-١٣٨٤م

مكان وجود النقش: متحف آثار المفرق - يوجد شكل رقم "٧" فوق كل حرف سين في النقش.



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد ابن عبد الله النبي

العربي الاي الهادي المهدي كما

بلغ رسالته ونصح امته صلى عليه و

على اله وصحبه وسلم تسليما

وهو النبي محمد ومحمود عليه رحمة الله وهو احمد

صلى الله عليه وسلم اغفر لكاآبه

جماعة ابن رجب ولوالديه ولجميع

المسلمين ولن خط لمحمد عالي رحمة

الرحمن

اللهم اغفر لهارون بن جماعة
نصير ابن صري ابن جمال
ونصير بن صري ونصير بن

القراءة: اللهم اغفر لها رون بن جماعة
اللهم اغفر لخلف ابن علي ابن
نصر ابن ناصر ابن جمال
وكتب سنة ستة وثمانين
وسبع مائه

خامساً: النقوش العثمانية

أ- نقوش المدور

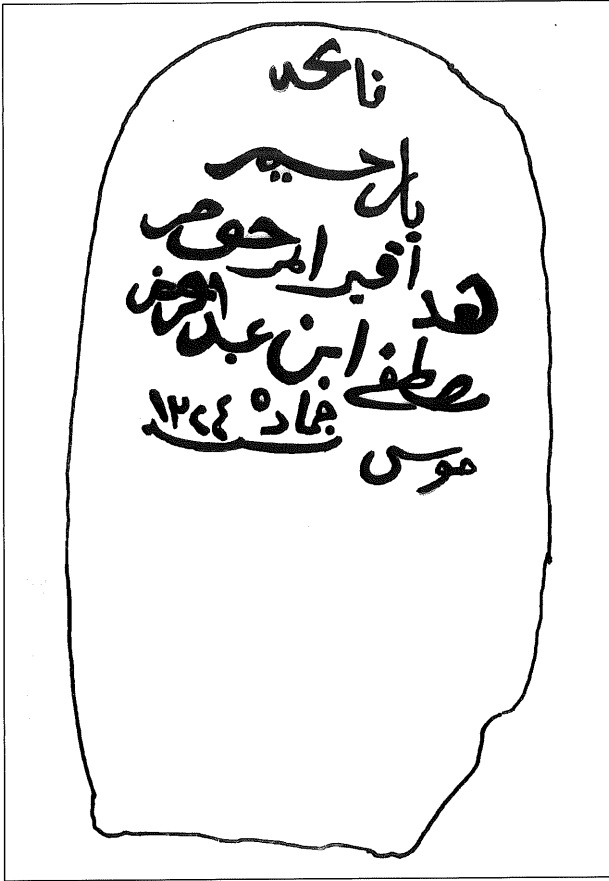
تم العثور على هذه النقوش في مقبرة المدور الإسلامية العثمانية القديمة وقد أشرت إليها بشكل أولي في عدة أبحاث ودراسات سأذكرها في تاريخ البحث العلمي للموضوع. ويبلغ عددها ثمانية مكتوبة باللغة العربية وكلها مؤرخة وأقدمها يعود للعام ١٣٢٢ هـ وأحدثها يعود للعام ١٣٣٥ هـ.

١- النقش الأول: مكون من خمسة أسطر منحوت على حجر أبيض بشكل بارز وأحرف كبيرة واضحة وألوانها غير متقنة جيداً (الشكل ٤٤ أ وب)

الطول ٨٧ سم والعرض ٥٠ سم والسماكة ١٢-١٨ سم
عدد الأسطر: خمسة

الكتابة:

يا رحيم



هذا قبر المرحوم
مصطفى ابن عبد الرحمن
موسى جمادى سنة ١٣٢٢

٢- هذا النقش يعود لأحد أبناء الجالية الشامية التي كانت تقوم بأعمال التجارة النشطة ما بين المدور والشام وعمان والسلط ونابلس في بداية القرن العشرين، والكتابة واضحة وبارزة ولنصبيية القبر يروان يحيط بالكتابة وهذا النقش كما هو السابق نصف دائري من الجهة العليا (الشكل ٤٥ أ وب)

الطول ٨٧ سم والعرض ٢٧ سم والسماكة ٢٢,٥ سم
سماكة قاعدة الارتكاز السفلي: ٤٤ سم

عدد الأسطر: ١١

الكتابة:

الفاحة

كل من عليها فان

ويبقى وجه ربك

ذو الجلال

والاكرام

هذا قبر المرحوم



هاشم حتاحت

توفي ٢٤ ذي

سنة ١٣٣٤

الحجة

٣- هذا النقش من أكبر النقوش وأوسعها كتابة وبعداً أدبياً وشعرياً
(الشكل ٤٦ أ وب)

الطول ١٢٢,٥ سم والعرض ٥٣,٥ سم والسماكة ٢٠ سم

عرض قاعدة النصبية السفلي: ٦٩ سم، ارتفاعها ٢٩ سم

السماكة السفلية للقاعدة: ٤٦ سم

عدد الأسطر: ١٣ سطر- شكل أعلى النصبية "الشاهد" مزدوج
نصف دائري.

الكتابة:

لا إله إلا الله محمد رسول الله

أمسيت ضيف الله في

دار البقاء وعلى الكريم

كرامة الضيفان

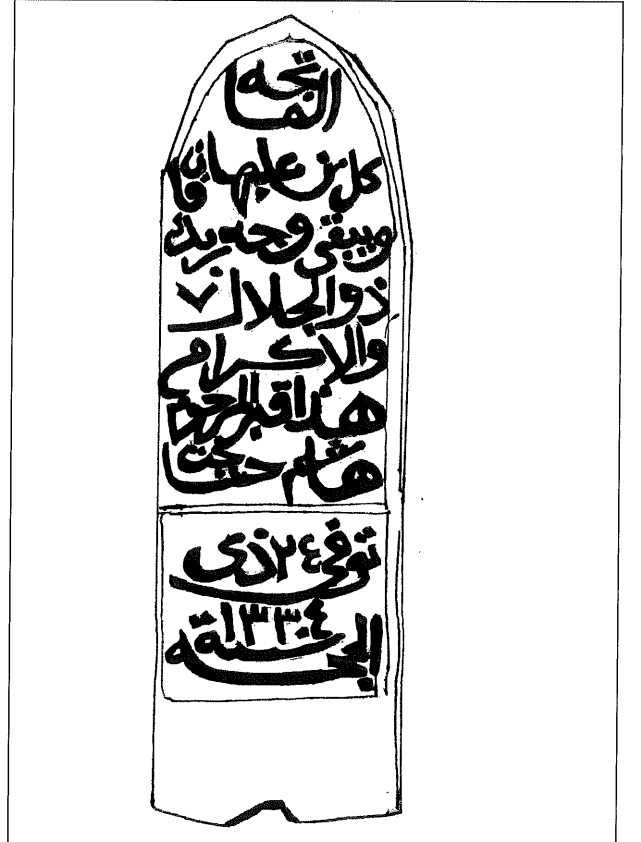
إن الملوك يكرمون من يحبهم

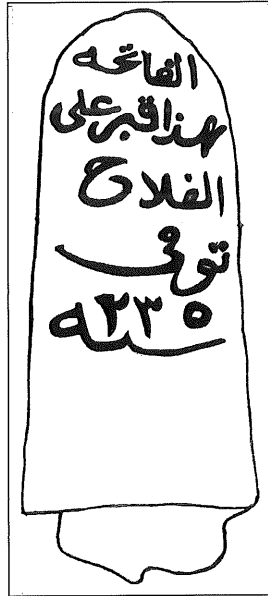
فكيف النزول في ساحة الرحمن

هذا قبر المرحوم محمد عطا

الله توفي ليلة الثلاثاء

في ٩ ربيع أول سنة ١٣٣٥





٥- شاهد قبر مكون من خمسة أسطر وهو مخلوع من مكانه الأصلي على القبر وملقى على الأرض وكانت تعلوه الطحالب (الشكل ٤٨ أ و ب)

القياسات الخاصة بالشاهد القبري: الطول ٦٢ سم والعرض ٣٤ سم والسمك ١٤,٥ سم

نوع الحجر: أبيض قاسي

الأعلى مكون من قسمين نصف دائرين بقياس ١٦ سم لكل منهما

ارتفاع قاعدة تثبيت النقش بالقبر: ٧,٥ سم، عرضها ٣٠ سم

القراءة:

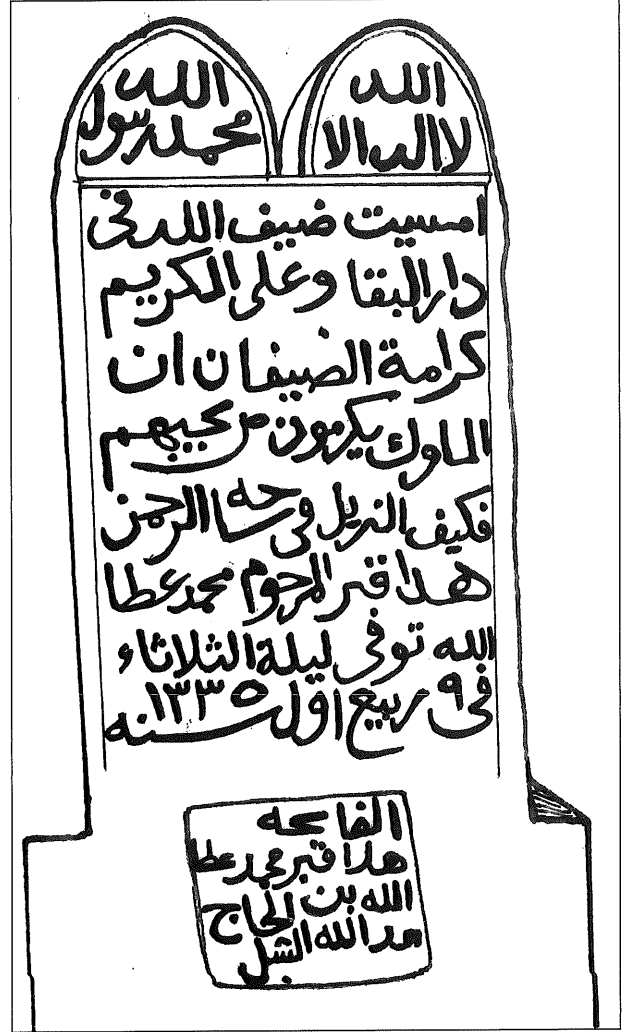
الفاخه

هذا قبر محمود

عليه اعيال

فلاح تو

في سنة ٣٣٥

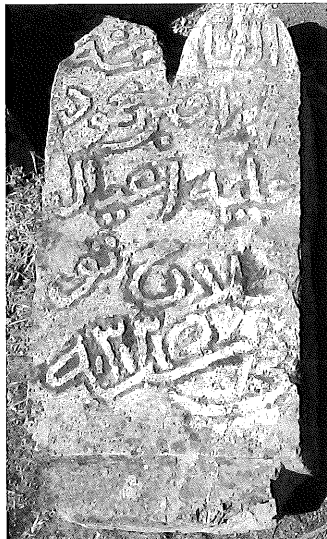


الفاخه

هذا قبر محمد عطا

الله بن الحاج

مد الله الشبل



٤- هذا النصبية أيضاً منزوعة من مكانها على القبر وملقاة جانباً على الأرض في المقبرة نفسها (الشكل ٤٧ أ و ب)

قياسات النصبية القبرية: الطول ٨٤,٥ سم والعرض ٣١,٥ سم والسمك ١٦ سم

ارتفاع قاعدة تثبيت النقش البارزة: ٦ سم، عرض القاعدة ٢١ سم

نوع الحجر: أبيض متبلور قاسي

عدد الأسطر: خمسة

قراءة النقش:

الفاخه

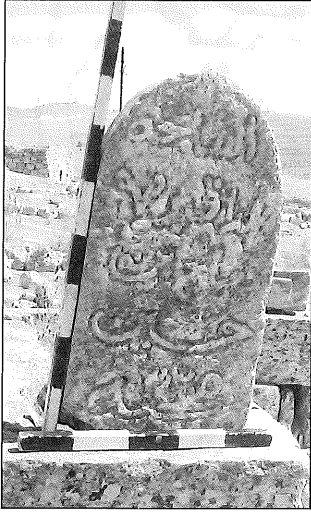
هذا قبر علي

الفلاح توفي

سنة ٣٣٥

سنة ٣٣٥

يلاحظ في هذا النقش عدم وجود كلمة توفي قبل سنة الوفاة.



٨- هذا الشاهد لا يزال في مكانه الأصلي على القبر ونلاحظ اختلاف شكله من حيث تساوي أضلاع المثلث العليا والجانبية تقريباً لأنه رأس لمثلث مكسور وقد محيت كلمة لفظ الجلالة سوى بعض الأحرف ويوجد إطار خارجي "برواز" للنقش منحوت بشكل بارز جميل ويظهر لقب المتوفى "الحاج" مع زخرفة حرف الهاء في لفظ الجلالة "الله" والفاطحة (الشكل ١٥١ أ وب)

قياسات الشاهد: الطول ٣٥سم دون أضلاع المثلث والموجود منها ٢٧سم لأنه مكسور، والعرض ٥٣سم والسلك ٧,٥سم وطول الضلع العلوي للمثلث المكسور ٢١سم
عدد الأسطر: ستة وبقي السطر السابع لفظ الجلالة مكسور
التأريخ: العصر العثماني المتأخر ١٣٣٥هـ-١٩١٤م



٦- هذا الشاهد لا يزال على القبر في مكانه الأصلي وهو كمعظم تلك النقوش من جهته العليا نصف دائري (الشكل ١٤٩ أ وب)
قياسات الشاهد القبري: الطول ٧٧سم والعرض ٣٤سم والسلك ١٧سم

قطر نصف الدائرة العليا له: ٣١,٥سم

عدد الأسطر: أربعة أسطر

نوع الحجر: أبيض مليء بالقواقع البحرية المتحجرة

تاريخ النقش: عثماني متأخر

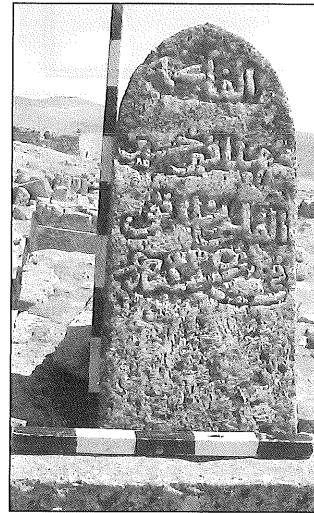
قراءة النقش:

الفاطحة

هذا قبر حسين

الفلحان تو

في سنة ٣٣٥



٧- هذا الشاهد القبري لا يزال في مكانه الأصلي يعلو القبر في مقبرة الدور مثبت بشكل جيد وقد تم تنظيفه من الطحالب التي تعلقه (الشكل ١٥٠ أ وب)

قياسات الشاهد: الطول ٧٣سم والعرض ٣٨سم والسلك ١٤,٥سم

عدد الأسطر: خمسة

نوع الحجر: أبيض قاسي محلي

قطر نصف الدائرة العليا للشاهد: ٣٠سم

تاريخ النقش: عثماني متأخر

يلاحظ وجود زخرف منحوت بجانب كلمة هذا قبر على هيئة.

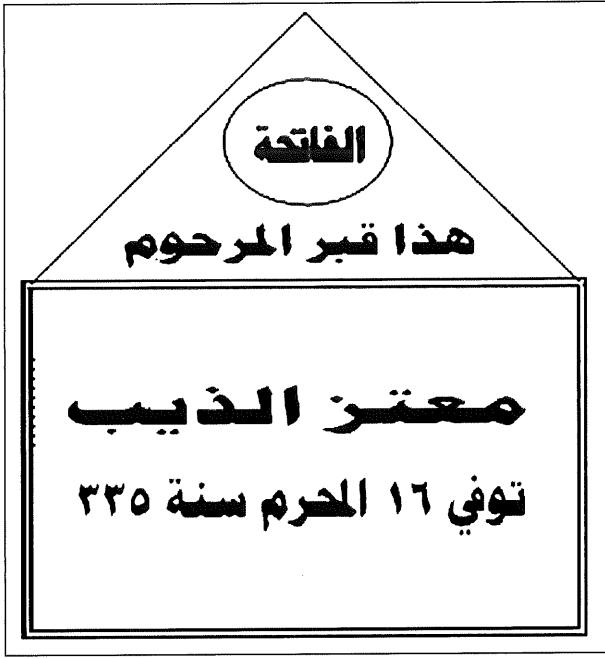
قراءة النقش الكتابي:

الفاطحة

هذا قبر

صالح بن

حسين



قياسات الشاهد: الطول ٧٠سم والعرض ٤٧,٥ وقاعدة المثلث ٣٣,٥سم
السماكة: ٨,٥سم

نوع الحجر: أبيض طري مما أدى إلى تآكله
التأريخ: عثماني متأخر ١٣٣٥هـ
القراءة: الفاتحة

هذا قبر المرحوم

معتر الذيب

توفي ١٦ المحرم سنة ٣٣٥

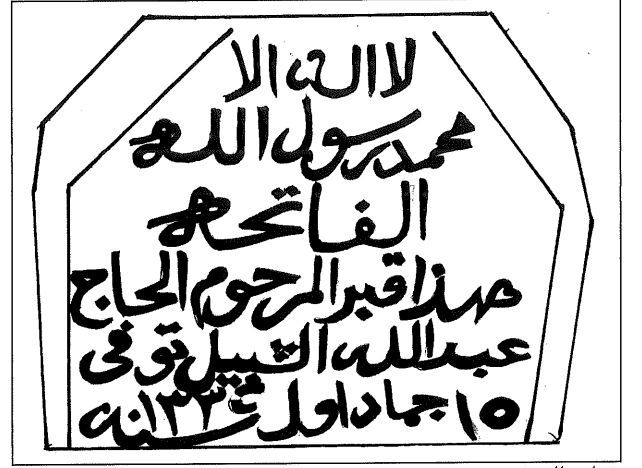
١٠- وادي المطوي - مقام المهيني (الشكل ١٥٣ أ وب)

الطول ٩٢سم وقطر الدائرة المزدوجة ١٥سم والعرض ٣٩سم
عدد الاسطر: ٧

السبك: ١٥سم
التأريخ: عثماني متأخر
القراءة: بسم الله

الرحمن الرحيم
"الفاحة الا" كذا
حضرت النبي
صلى الله عليه
وسلم وعلا "كذا"
روح حمد القوتلي

١١- معان: تم العثور على هذا النقش التأسيسي في محطة سكة الحديد عند سبيل مياه موجود في المحطة الرئيسة، منحوت بشكل جميل على



قراءة النقش:

(الله)

لا إله إلا

محمد رسول الله

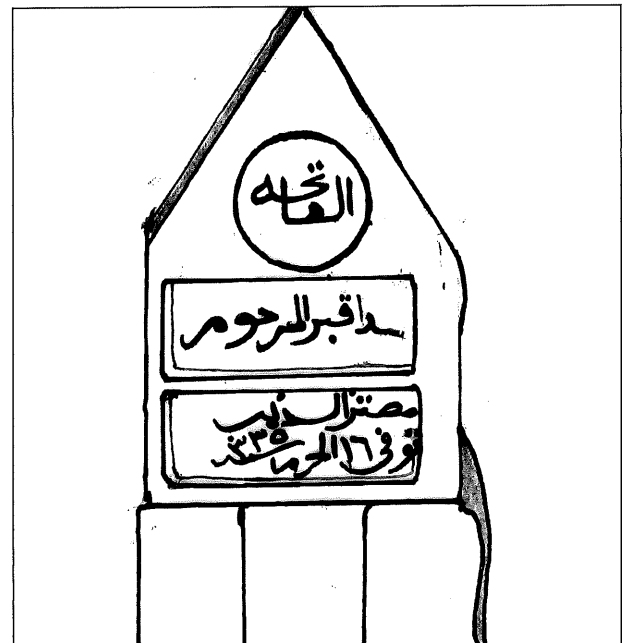
هذا قبر المرحوم الحاج

عبد الله الشبيل توفي

١٥ جماد أول سنة ١٣٣٥

إن صاحب هذا الشاهد القبري من أبناء عشيرة العموش -
العويسات فرع الشبيل، ولا يزال أبناؤه وأحفاده يعيشون حتى
الآن في مدينة المفرق.

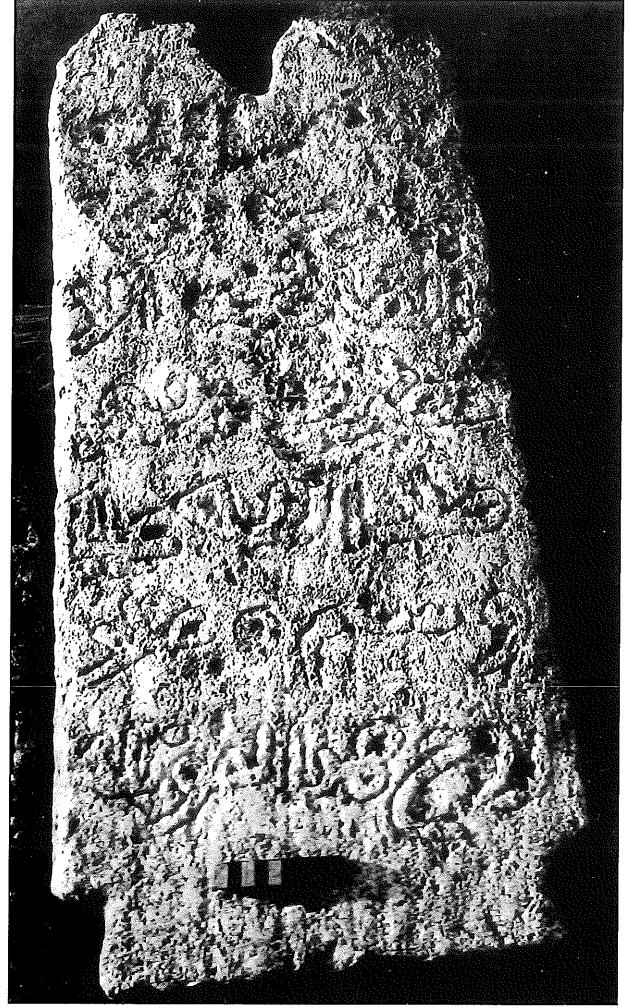
٩- الشاهد التاسع كما هو سابقه على شكل مثلث ولا يزال في مكانه
الأصلي مثبت على القبر والكتابة ضمن دائرة واطار مستطيل
مقسوم إلى قسمين (الشكل ١٥٢ أ وب).



عبد القادر محمود الحصان : مختارات من النقوش والكتابات المكتشفة في المفرق ومعان

لوحة حجرية بطول ٦٥سم وارتفاع ٤٣سم، باللغة العربية - الخط الديواني، وقسمت اللوحة من الداخل إلى ستة أقسام وسطر أخير يذكر من خلاله التاريخ الهجري (١٣٢٧) وتعتبر هذه الكتابة عن ثلاثة أبيات من الشعر، والفواصل بين الأسطر ما بين ١٠-١٢سم.
النقش الأول (الشكل ٥٤)

يا واسع اللطف يا من شأنه كرمًا	يا من جعلت حياة الخلق من ماء
فهدما ما أهدى الضمير به وجهه وما	إلى السبيل ليشرّب منه من شاء
فواجب الخلق دوماً شكر خالقهم	وشكر دولتنا ما زالوا أحياء
١٣٢٧ ذو الحجة سنة هجرية	



قراءة النقش
يا واسع اللطف يا من شأنه كرمًا
فهذا مائك العذباء جيء بها
فواجب الخلق دوماً شكر خالقهم
١٣٢٧

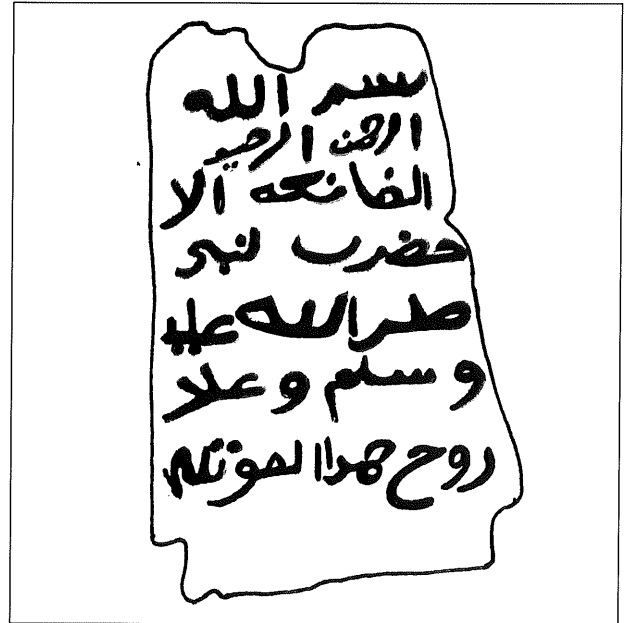
ذو الحجة سنة هجرية
٢- النموذج الثاني^٥ ويمثله نقش عثمانى تركي منحوت على نصيبة قبر في مقبرة السكة يعود للعام ١٣٢٧هـ وهي تمثل أربعة أبيات من الشعر باللغة العثمانية التركية بالخط الديواني ومزخرف نباتياً بزهر الرمان خمس منها متفتحة وإثنتان لم تنتفح بعد ويتدلى من أسفلها جرس (الشكل ١٥٥ أ وب).
- النقحرة العثمانية التركية :-

بُلْبُل كُبي اوجدم يواندن
جُل ايردي انادن بابادن
لذت تودمدن دينامي امالندن
ايردم نهايت قاچدم فنادن
جهان نادر مقام كاناري بستانندن
نخم طوپر اغمدر صاين معانندن
فاتحة حسان ايلينزاي جنان
واخرتي بكلا رحت خُدادان
سنة ١٣٢٧هـ

ترجمة النقش بالعربية:

١- طرُت من العُش كالبلبل

وذبلت الوردة عند الأم والأب



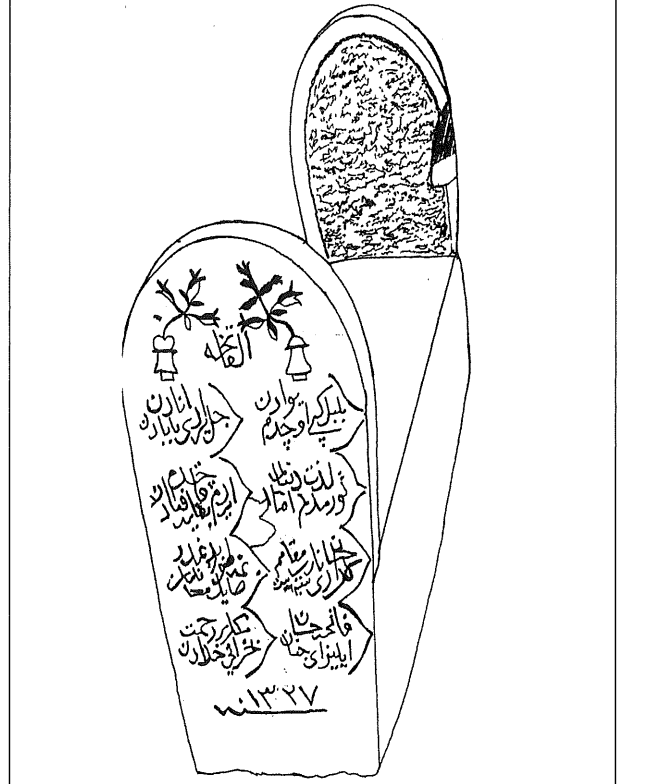
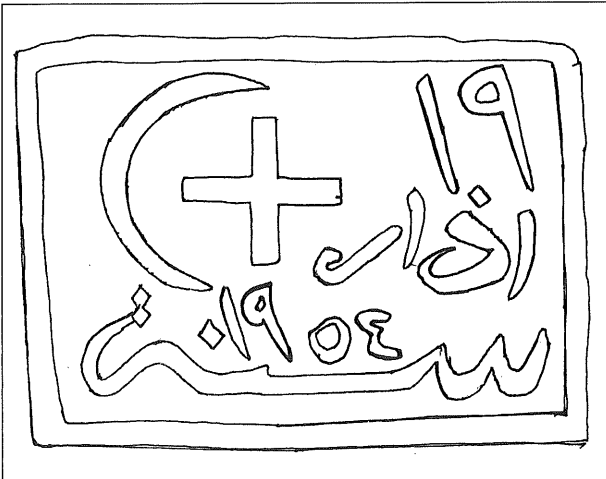
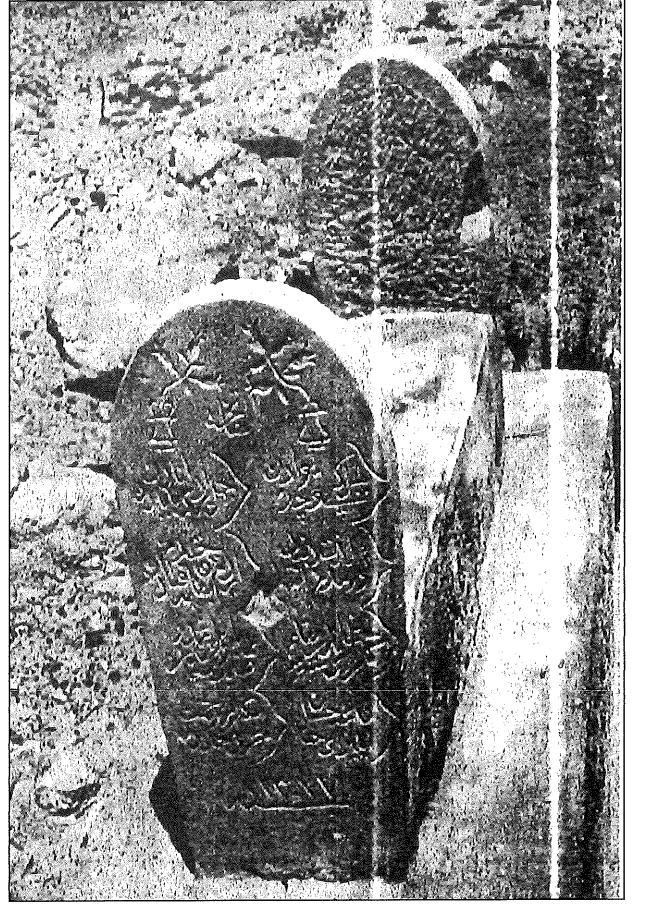
٥. الباحث: القلاع والخانات العثمانية على طريق الحاج الشامية في الديار الأردنية، ص ٢٨٠-٢٨٣ كتاب قيد الطبع.

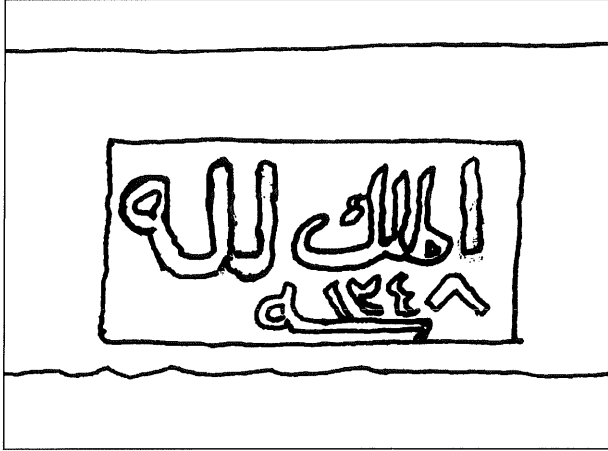
٥. تمت الترجمة من اللغة العثمانية التركية إلى اللغة العربية من قبل الباحث.

- ٢- لم أنال لذة الدنيا من الآمال
وفي النهاية ذُبتُ وهربتُ من الآلام
- ٣- نادر في الدنيا مقامي كمقام الكناري في البستان
إن ترابي من المَبْجَلَة معان
- ٤- يا جنان افتحي ذراعيك واستقبلي حسان
وفي الآخرة انتظرُ رحمةً من الله الرحمن
- في سنة ١٣٢٧ هـ

سادساً: النقوش الحديثة (الشكل ٥٦)

- ١- المفرق - منزل مارون شباط
الطول ٤٠ سم والعرض ٢١ سم
الاسطر: أربعة أسطر
التأريخ: حديث ١٩٥٤ م.
القراءة: ١٩
اذا
سنة ١٩٥٤





عبد القادر محمود الحصان
مركز رحاب للبحوث والدراسات الأثرية
دائرة الآثار العامة

الشرح:

هذا النقش التأسيسي للمنزل الخاص بالسيد مارون شباط اللبناني الأصل القادم إلى المفرق منذ العام ١٩٣٣ للعمل في شركة نفط العراق "I.P.C" كممرض بارع وكان يلقب "بالحكيم والدكتور" وقد وضع على مدخل منزله شعار الهلال والصليب كرمز للطبابة والإسعاف وأخذت بعداً آخر دونما قصد في وحدة المسلمين والمسيحيين في المفرق المتآخي، وهذا المنزل من أجمل منازل المفرق التراثية التي ما زالت قائمة.

٢- منزل ضيف الله أخو ارشيده - المطحنة من الجهة الجنوبية

- حنت المدخل الرئيسي - رحاب:-

نقش تأسيسي لمنزل بني عام ١٩٢٩ م - ١٣٤٨ هـ. (الشكل ١٥٧

وب)

القياسات: الطول ١٨٣سم والعرض ٢٥سم

السمك: ١٩سم

القراءة: الملك لله

١٣٤٨

سنة

الشرح:

يعتبر هذا البناء من أقدم المنازل التراثية في بلدة رحاب والذي تم بناءه بعد انتهاء الصراع ما بين القبائل البدوية وبني حسن في العام ١٩٢٨م وعقد الصلح مما يعكس حالة الاستقرار الاجتماعي والسكاني في المنطقة بعد أن كان الاستقرار موسمياً ويقتصر على الكهوف وبيوت الشعر^٧.

٧ الباحث: رحاب وجوارها عبر التاريخ، كتاب مخطوط قيد الطبع.

طاحونة عوده تنهض من سباتها

نموذج من طواحين الحبوب التي تعمل بقوة المياه في وادي الريان / لواء الكورة

أمد الباطينه

مقدمه

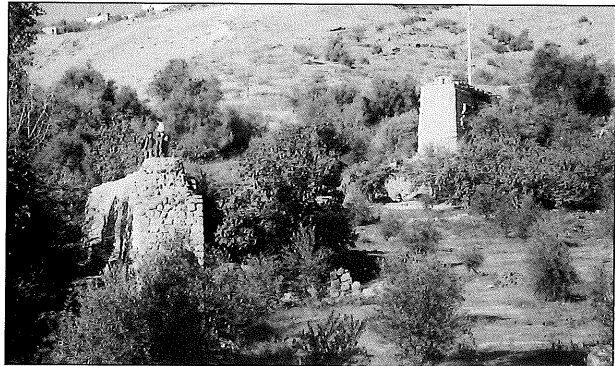
منذ أقدم العصور والإنسان يحاول أن يسخر الطبيعة لخدمته ومن ضمن ما اخترعه الإنسان طواحين الحبوب التي تعمل بقوة المياه الجارية.

وجدت طواحين الحبوب في كثير من المناطق الاردنية التي تمتاز بغزارة عيونها ووجود تضاريس جبلية تساعد على انحدار قوي للمياه لضمان تشغيل تلك الطواحين، ففي لواء الكورة يوجد العديد من طواحين الحبوب خصوصا في وادي زقلاب ووادي الريان وسيقتصر البحث هنا على طواحين وادي الريان.

يقع وادي الريان في الطرف الجنوبي للواء الكورة في محافظة اربد ويعتبر الحد الفاصل بين لواء الكورة ومحافظة عجلون، ويتغذى الوادي على مدار العام من ينابيع وعيون عديده من اهمها عين التنور وعين الحاج حسن وعين عبد العزيز - اسمه القديم وادي اليابس إلى ان مر به جلالة المغفور له الملك عبدالله المؤسس عام ١٩٤٠م وأطلق عليه اسم وادي الريان لكثرة بساينه ومياهه.

يوجد في وادي الريان خمس طواحين حبوب قديمة، ونظرا لأهميتها وتاريخها أصبحت محمية بقانون الآثار الاردني وهي طاحونة عوده وطاحونة حسين وطاحونة نصير وطاحونة ام الحراثين وطاحونة المشرع حيث قامت دائرة الآثار باستملاك ثلاث طواحين وهي طاحونة عوده وطاحونة حسين وطاحونة نصير (الشكل ١).

جاء ذكر هذه الطواحين في دفاتر الطابو التابعة للدولة العثمانية عام ١٥٩٦، حيث كانت الدولة العثمانية تتقاضى ضرائب على تلك



١. منظر عام لطواحين الحبوب في وادي الريان.

الطواحين وبالتالي فإنها تعتبر اثرية حسب القانون الأردني.

جسدت تلك الطواحين عراقة الوادي وأهميته في حياة السكان واعتبرت موروثا معماريا ثقافيا ذا اهمية تاريخية واقتصادية واجتماعية منذ العهد العثماني وما زالت تحافظ على طرازها المعماري.

الأجزاء المعمارية للطواحين وألية عملها

يعتمد تواجد طواحين الحبوب على عنصرين مهمين هما:

- أ. وجود ينابيع قوية أو جداول دائمة الجريان تكون كافية لتشغيل دواليب الطواحين.
- ب. منطقة ذات تضاريس جبلية لضمان جريان سريع للماء لدفع دواليب الطواحين.

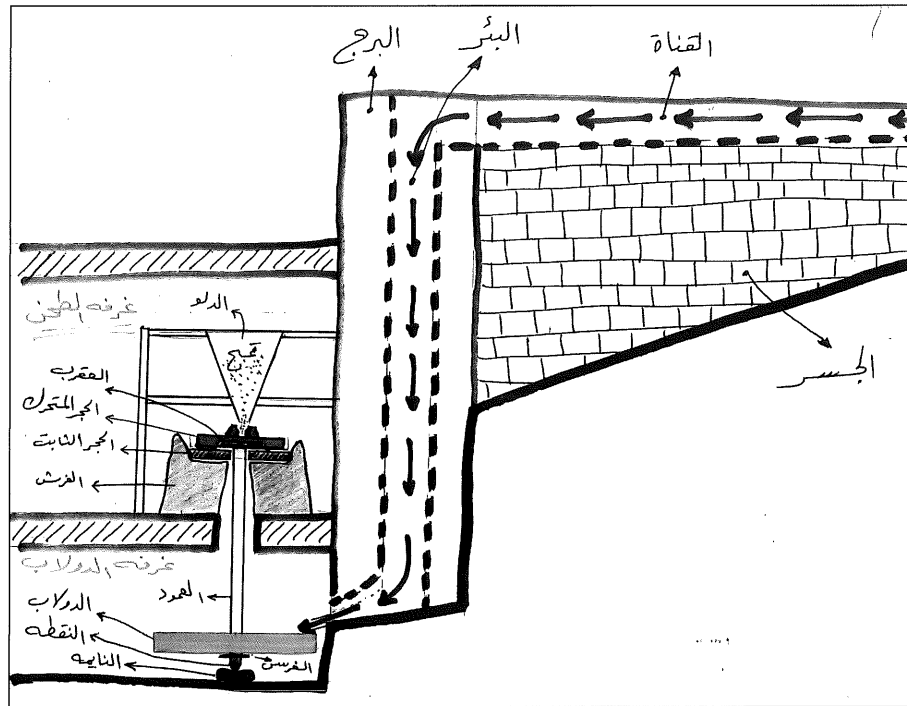
ألية عمل الطواحين

تتزود الطاحونة بالمياه بواسطة القناة المحمولة على جسر مبني من الحجر وينحدر مستوى القناة باتجاه البرج الذي يبلغ ارتفاعه من ٤ إلى ١٠ أمتار وبداخله قناة أنبوبية مبنية من الحجر قطرها بحدود ٧٠سم تسمى (البئر) حيث تسقط المياه بشكل قوي داخل البئر وفي فتحة جانبية قطرها ٢٠سم تقريبا متصلة بحجرة يوجد بها دولاب خشبي أو معدني مركب بشكل أفقي له فراشات تتحرك بفعل قوة تساقط المياه، وهذا الدولاب متصل بعمود ينقل بدوره الحركة إلى حجر الطحن في الغرفة العلوية (غرفة الطحن) ليتم طحن القمح، فكانت الطاحونة الواحدة تطحن من طن إلى طن ونصف من القمح يوميا (الشكل ٢).

الأجزاء المعمارية للطواحين

يتكون بناء الطاحونة من ستة أجزاء رئيسية وهي القناة الداخلة والجسر والبرج وغرفة الدولاب وغرفة الطحن والقناة الخارجة.

١. قناة المياه الداخلة إلى الطاحونة: عبارة عن قناة فرعية تخدم فقط الطاحونة، ارتفاعها ٥٠سم وعرضها ٥٠سم تقريبا ويتراوح طولها من ١٥ - ٥٠م حسب التضاريس المحيطة بموقع الطاحونة (الشكل ٣).



٢. رسم مفصل لمقطع طاحونة حبوب موضحة فيها آلية العمل.

زعانف وفراشات موضوع بشكل أفقي يتراوح قطره ٢م تقريبا. أما الدولاب له محور معدني طوله ٣م تقريبا ينقل الحركة إلى حجارة الطحن البازلتية في غرفة الطحن مارا بفتحة في سقف غرفة الدولاب أسفل قاعدة محور الدولاب التي تسمى (النقطة) وهي مصنوعة من الفولاذ ومثبتة على جسر خشبي يسمى (النايمة) لأنه في وضع أفقي يتم من خلاله معايرة حجارة الطحن والتحكم بنعومة الدقيق (الشكل ٥).

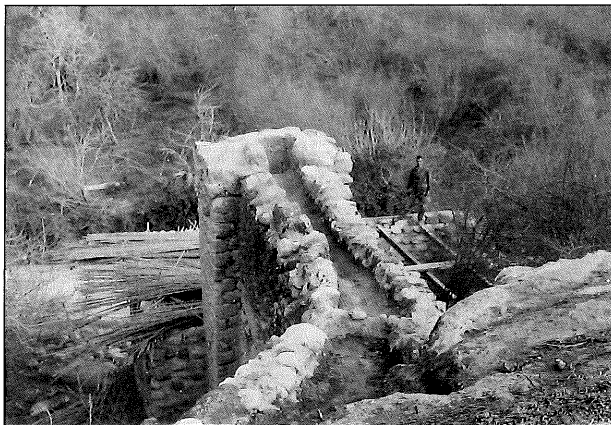
٥. غرفة الطحن: وهي حجرة مبنية من الحجر غالبا تكون مستطيلة الشكل أبعادها ٤ × ٦م وارتفاعها ٣م تقريبا، السقف عبارة عن عقد أما حجري أو من القصيب والجسور المعدنية أو الخشبية، تتم عملية طحن الحبوب في هذه الحجرة التي يتواجد فيها حجرا الطحن البازلتيان (العلوي المتحرك، السفلي الثابت) لما يمتاز به من صلابة وقوة حيث تم نحتهما في سهل حوران وجلبهما على

٢. الجسر: وهو الجزء الحامل للقناة الداخلة يبدأ ارتفاعه من صفر إلى ١٢م تقريبا، مبني من الحجر ويبلغ عرضه ١,٥ م تقريبا ويتراوح طوله من ١٠م إلى ٥٠م تقريبا.

٣. البرج: مهمته إيصال المياه إلى داخل جوف الطاحونة بشكل رأسي وهو مبني من الحجر يقع على نهاية الجسر الحجري، وهو مربع الشكل وأبعاده ٣ × ٣م تقريبا وارتفاعه من ٥ - ١٠ أمتار، يحتوي البرج على تجويف أنبوبي يسمى البئر قطره ٧٠سم تقريبا ويتسع لـ ٤متر مكعب من الماء (الشكل ٤).

٤. غرفة الدولاب: تعتبر بمثابة غرفة المحركات للطاحونة حيث تحول طاقة تدفق المياه إلى طاقة حركية، وهي عبارة عن حجرة تقع أسفل الطاحونة وتحت منسوب الأرض الطبيعية مبنية من الحجر وسقفها على شكل عقدة نصف برميلية.

يتم توليد الطاقة الحركية للطاحونة من خلال دولاب معدني له



٤. الجسر والبرج لطاحونة عودة.



٣. قناة لتزويد طاحونة الحبوب بالماء.



٦. حجر طاحونة صناعي يظهر عليه ختم الشركة الصانعة.

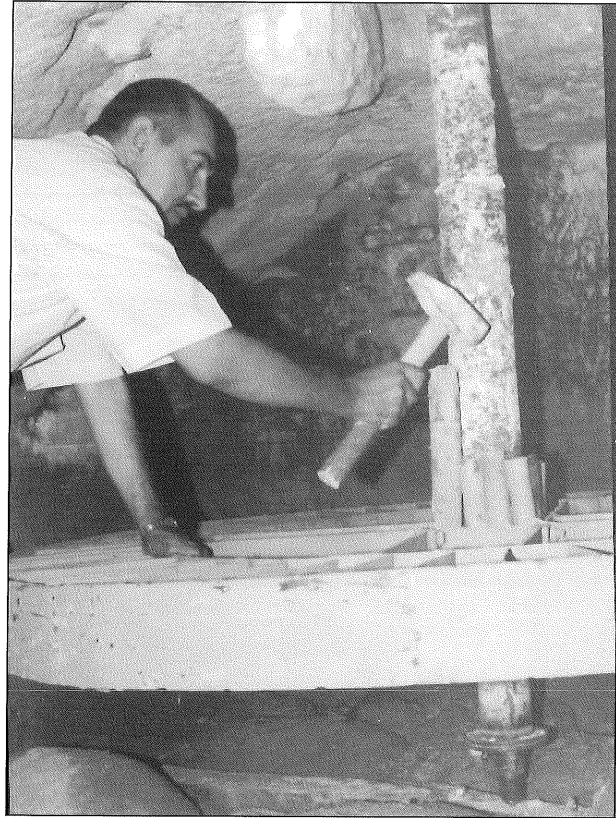
لموقعها القريب من الطريق المعبد وسهولة الوصول إليها لإعادة تشغيلها من جديد، فقد كانت معظم أجزائها مدمرة وغير كاملة (الشكل ٧).

مراحل العمل

قسمت إلى ثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: بدأ العمل في هذه المرحلة من ٢٠٠٤/٥/٩م إلى ٢٠٠٤/١٢/٣١م بإشراف م. أمجد البطاينة مفتش آثار الكورة، فتم توثيق الوضع السابق للطاحونة قبل أعمال الصيانة والترميم وذلك بتصوير الموقع من الداخل والخارج وعمل مخططات للطاحونة ورسم الواجهات المعمارية بكامل تفاصيلها (الشكل ٨)، وتم ترميم برج الطاحونة بإعادة بناء الجدران المزدوجة لغرفة الطحن، وبناء سقف الطاحونة بنفس الطرق القديمة في التسقيف باستعمال مادة القصب والجسور، وتكحيل كافة واجهات الطاحونة بخلطه مناسبة ورصف أرضية غرفة الطحن وغرفة الدوالب بحجر السيل وتركيب أبواب وشبابيك وشبك حماية للطاحونة لها طابع تراثي معماري مميز (الأشكال ٩، ١٠، ١١).

المرحلة الثانية: بدأت هذه المرحلة في الفترة الواقعة من ٢٠/٦/



٥. طاحونة عودا أثناء تركيب الدوالب والعمود داخل غرفة الدوالب.

ظهور الجمال إلى منطقة الكورة، قطر الحجر الواحد قرابة ١ سماسكته من ١٥-٢٠ سم ووزنه حوالي ٢٥٠ كغم، عثر في مواقع الطواحين على حجارة طحن صناعية يطلق عليها اسم (حجر طبيخ) مختومة بإسم الصانع كما هو الحال في طاحونة ابو شقير ووادي زقلاب (الشكل ٦).

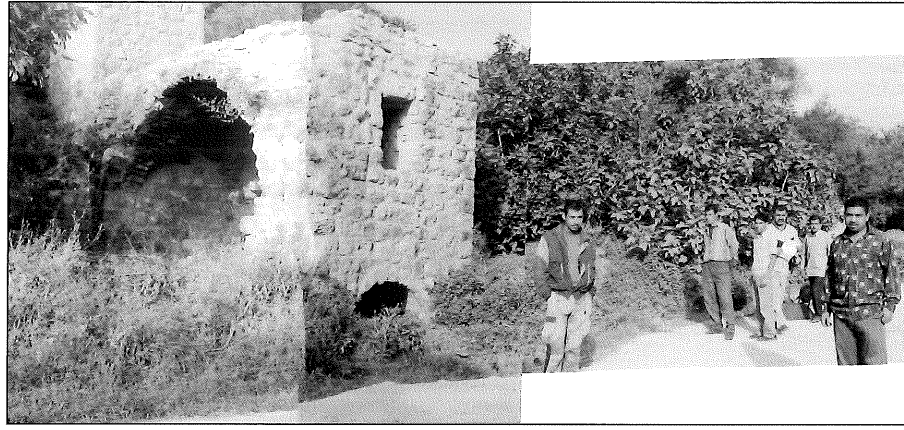
٦. القناة الخارجة من الطاحونة: بعد أن تدخل المياه إلى داخل الطاحونة في غرفة الدوالب تخرج عبر قناة إلى مجرى الوادي وتذهب مباشرة إلى طواحين أخرى تكون قريبة من الطاحونة الأولى وإلى مواقع يكون منسوبها أخفض من منسوب الطاحونة الأولى.

البرك

يطلق على الشخص الذي يشرف على تشغيل الطاحونة البرك وهي إما أن تكون مأخوذة من كلمة البركة لأن مادة القمح تعتبر بركة أو من كلمة بروك بمعنى مكوث وهو وصف للشخص الذي كان ينام في الطاحونة ويشغلها لفترات طويلة.

طاحونة عوده تنهض من سباتها

تعتبر هذه الطاحونة أول نموذج عامل لطحن الحبوب والتي تعمل بقوة المياه في الأردن بل وفي منطقة بلاد الشام، وهي من أهم الطواحين التي قامت دائرة الآثار العامة بصيانتها وترميمها وذلك



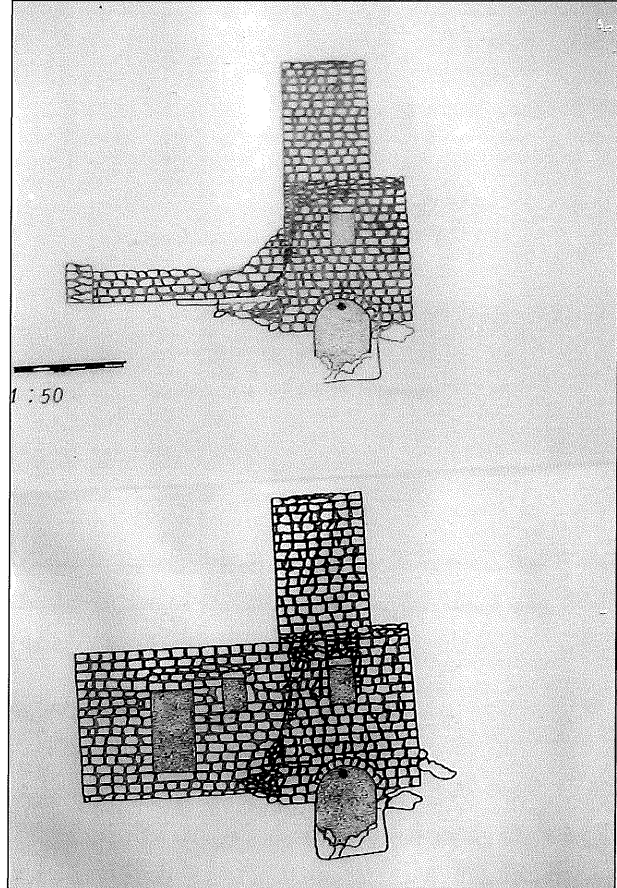
٧. طاحونة عودة قبل اعمال الترميم وإعادة البناء.



٩. طاحونة عودة أثناء بناء الواجهات المعمارية.



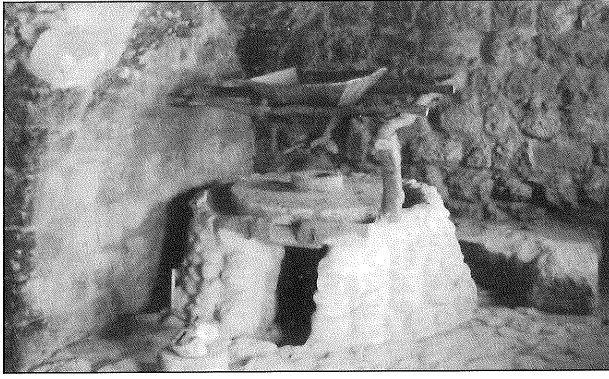
١٠. طاحونة عودة أثناء بناء السقف المنهار.



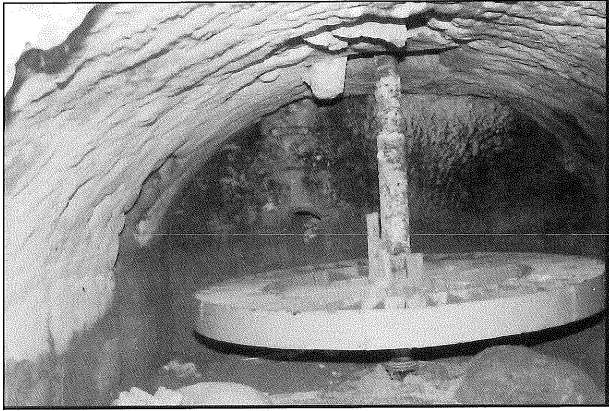
٨. رسم معماري لواجهات طاحونة عودة قبل وبعد اعمال الترميم.

عند احد المزارعين واسمه (صالح ابو شقير) الذي قام بإهدائه إلى دائرة الآثار العامة وهو عبارة عن عامود معدني طوله ٣م وقطره ٤ إنش يثبت عليه الدولاب المعدني والحجر البازلتية. وبالعثور على كافة القطع النادرة المكونة لآلة الطحن تم ترميم هذه القطع وتركيبها وتشغيل طاحونة عوده من جديد (الشكل ١٤، ١٥). أما الاجزاء المكملة للطاحونة والتي لم يتم العثور عليها مثل الجسر الخشبي الذي يرتكز عليه الدولاب وأطراف المحور السفلية التي تعرف باسم (النقطة) والعلوية التي تعرف باسم (العقرب) وجهاز معايرة الدقيق الذي يتحكم بنعومة الدقيق والقاعدة الخشبية

٨. رسم معماري لواجهات طاحونة عودة قبل وبعد اعمال الترميم. ٢٠٠٥م ولغاية ٢٠٠٥/١٠/٣٠ فكانت بمثابة بناء وتشغيل آلة الطحن كما كانت في سابق عهدها، فبعد الانتهاء من ترميم وإعادة بناء كافة العناصر المعمارية للطاحونة عام ٢٠٠٤م تم التوجه إلى تشغيل آلة الطحن للمحافظة على هذا الموروث النادر فبدأت عملية الدراسة والبحث عن القطع المفقودة من الطاحونة، فقد عثر على الدولاب المعدني على بعد كيلومتر واحد من طاحونة عوده قطرته حوالي مترين وهو بحاله سيئة فاعيد ترميمه وتقويته وطلائه لمقاومة الصدأ (الشكل ١٢)، كما عثر على حجارة الطحن البازلتية في موقع آخر من وادي الريان (الشكل ١٣). أما عامود الطحن فقد عثر عليه



١٤. طاحونة عودة (غرفة الطحن) بعد تركيب آلة الطحن فيها.

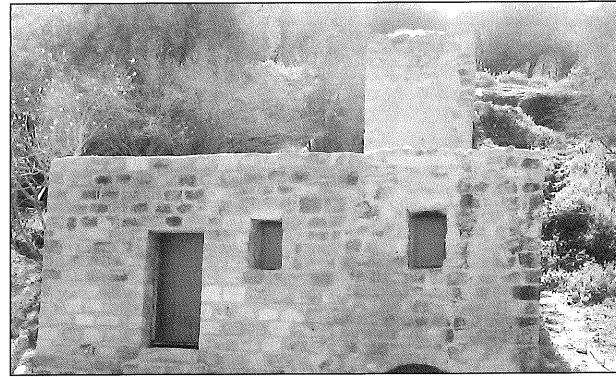


١٥. طاحونة عودة / الدولاب المعدني والعمود بعد التركيب.

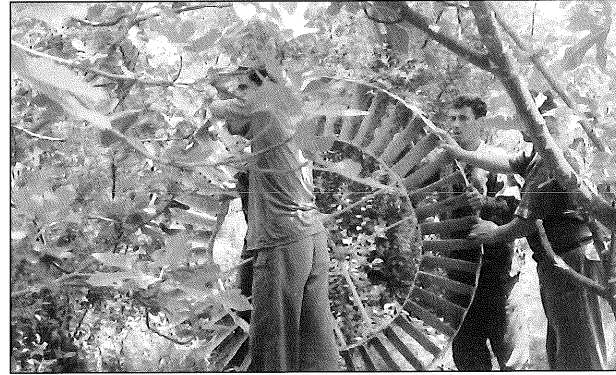
في غرفة الطحن للدلو الخشبي الذي من خلاله كانت تطحن الحبوب والدلو الخشبي والقاعدة الحجرية لحجارة الطحن البازلتية فقد أعيدت صناعة هذه القطع جميعها من جديد (الشكل ١٦).

المرحلة الثالثة: هي مرحلة تطوير وإعادة تأهيل محيط طاحونة عودة سياحياً، بدأ العمل في الفترة الواقعة من ٢٠٠٦/٧/١م ولغاية ٢٠٠٦/١٢/٣١م، فبعد الانتهاء من مرحلتي إعادة البناء الكامل للطاحونة وترميمها في عام ٢٠٠٤م وتشغيل آلة الطحن عام ٢٠٠٥م بدأ بمشروع تطوير وإعادة تأهيل محيط الطاحونة لاستقبال الزوار فأنجزت كافة الأعمال الخارجية والمتعلقة بالطاحونة على النحو الآتي:

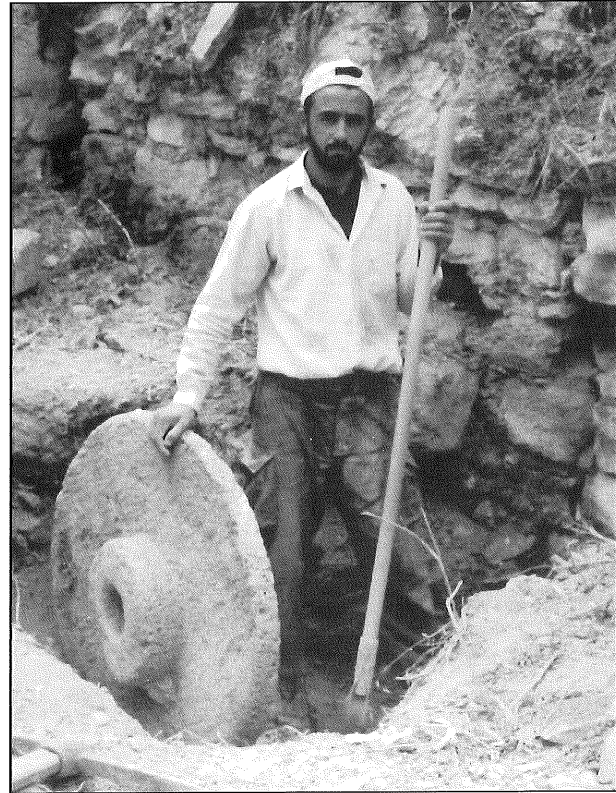
١. بناء درج حجري محاذي للطاحونة لسهولة الصعود والنزول بطول ٣٠ متر طولي.
٢. تنفيذ (درابزين) خشبي لمنطقة درج الطاحونة لتسهيل حركة الزوار بطول ٣٠ متراً.
٣. بناء جدران إستنادية بشكل يتلاءم مع الموقع وتراثيته بطول ٤٠ متراً.
٤. تبليط مجرى الوادي وأكتافه بطول ١٠٠ متراً.
٥. بناء قناة فرعية بطول ٢٥ متر لتصل القناة العلوية القديمة مع الطاحونة.



١١. طاحونة عودة بعد الانتهاء من أعمال الترميم وإعادة البناء لكافة العناصر المعمارية.



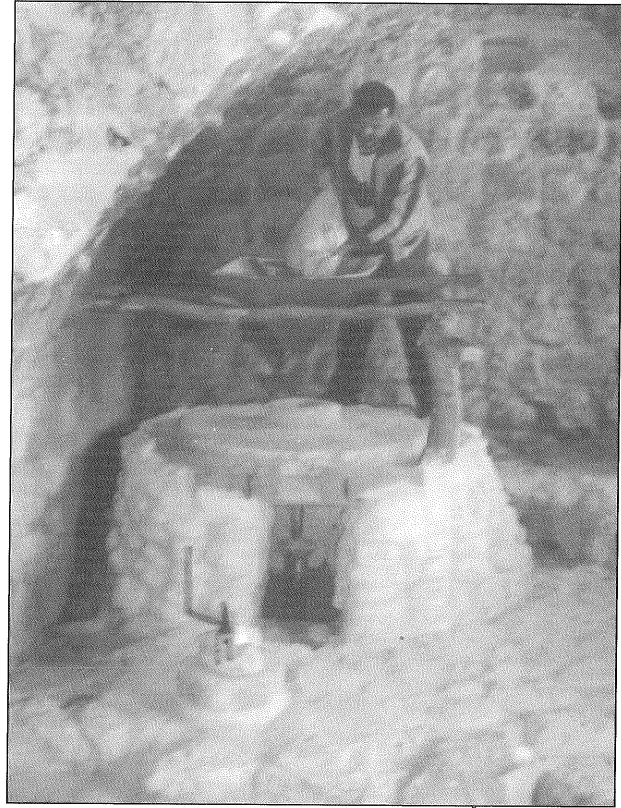
١٢. العثور على دولاب الطاحونة في وادي الريان.



١٣. العثور على حجر طحن بازلتي في إحدى طواحين الحبوب المنهارة.

٦. تنفيذ قناة أنبوبية بقطر متر وبطول ١٥ متر تحت منسوب الطاحونة للتخلص من المياه الداخلة إلى الطاحونة وتصريفها في مجرى الوادي.
٧. تنفيذ أرصفة حجرية أمام الواجهة الرئيسية للطاحونة بطول ٣٠ متراً.
٨. تنفيذ مقاعد حجرية للزوار خارج الطاحونة تتسع لحوالي ٣٥ شخصاً.
٩. تنفيذ جسر حجري أمام الطاحونة يربط طرفي القناة لتسهيل عبور الزوار وأصحاب البساتين في الوادي.
١٠. تنفيذ ثلاث لوحات إرشادية باللغتين العربية والإنجليزية مساحة الواحد منها ٢ متر مربع (الأشكال ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).
١١. تنفيذ فلم فيديو وثائقي على قرص مدمج CD عن طاحونة عوده مع شرح كامل لكافة مراحل الترميم وإعادة البناء وآلية عملية طحن الحبوب.

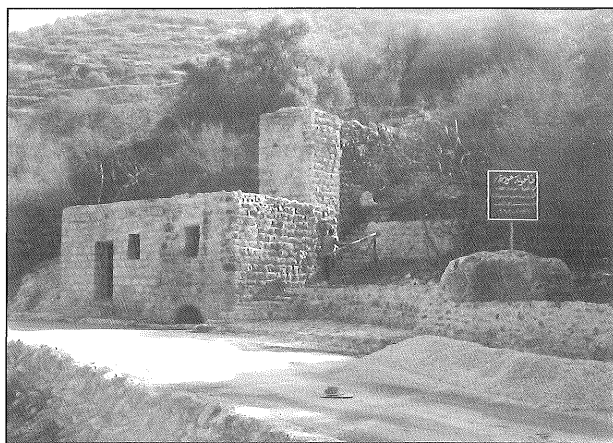
أمجد البطاينة
مفتش آثار الكورة
دائرة الآثار العامة



١٦. طاحونة عوده أثناء عملية طحن القمح.



١٧. طاحونة عوده قبل وبعد بناء قناة المياه الداخلة للطاحونة.



١٩. طاحونة عودة بعد إكمال تطوير وتأهيل الموقع.



١٨. طاحونة عودة قبل أعمال الترميم وإعادة البناء.



٢٠. لوحات إرشادية لطاحونة عودة.

التلوث البيئي الذي يهدد المواقع الأثرية والتراثية والسياحية في محافظة الزرقاء

محمد وهيب

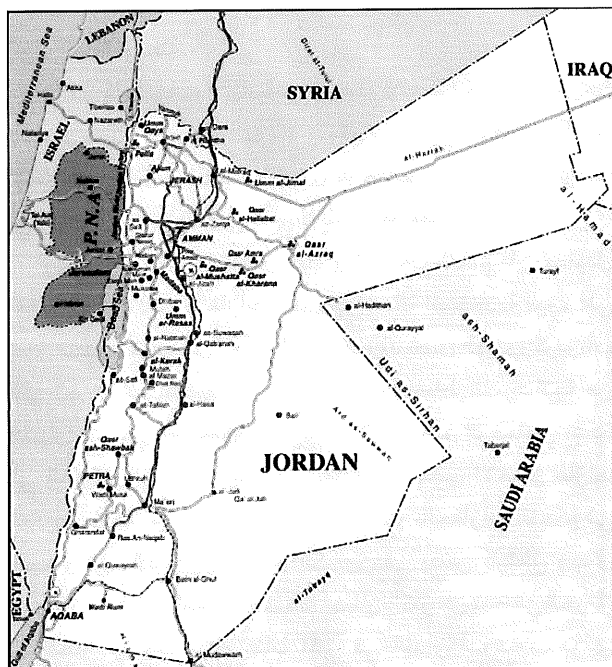
الحياة أدى إلى إحداث تغيرات ملحوظة وهامة جداً ليس لحياتنا فحسب بل للأجيال القادمة.

ومن الأخطار البيئية تلويث الهواء بغازات سامة ناتجة عن عوادم السيارات والطائرات والمصانع، ولا تزال مخلفات العصر تنتشر في كل مكان، فالقمامة والنفايات تغطي مساحات واسعة ويهدد وجودها الأراضي الزراعية والمياه الجوفية، ونتيجة حرقها تنتشر السموم في الجو والتي تتولد عند إحراقها مركبات الديوكسين (Dioxin) القاتلة، وهي في الأصل مواد لدائنية (بلاستيكية) لا تتحلل إلا بعد سنوات طويلة، حيث تغطي طبقة منها سطح الحجارة وتؤدي إلى عزلها مما يسهل ويساعد على تشويه الطبقات العليا وتغيير لونها.

إن محركات المركبات تولد غازات سامة مثل أكسيد الكربون (CO) وأكسيد النيتريك (NO) الذي يتفاعل مع أوكسجين الهواء حيث تسارع أشعة من نشاط هذا التفاعل إلى ثاني أكسيد النيتروجين القاتل (CO₂)، وكذلك ينتج عن المحركات غازات سامة من أشدها خطورة غاز ثاني أكسيد الكبريت (SO₂) الذي يكون مع الماء حامض الكبريتيك (H₂SO₄)، وهذا يؤدي إلى تآكل الحجارة في المستقبل البعيد بفعل تفاعلها معها، وتتساقط جميع الغازات السامة على الأرض كأطوار حمضية حيث تتجمع في التربة وفوق النبات (Torraco 2000).

إن الطبيعة السهلة لمدينة الزرقاء ومحيطها مع تدني الوعي العام لسواقي المركبات المختلفة وافتقار المركبات إلى الصيانة الكافية كلها تزيد من تلوث المباني بدخان عوادم السيارات وعلى المباني الأثرية (Ashurst and Dimus 2001).

وبصورة عامة إن تلوث الهواء الجوي بغازات الكبريت يصيب هذه الحجارة بالتفكك والتلف حيث تتفاعل غازات الكبريت (Sulphu Gases) الذائبة في مياه الأمطار مع كربونات الكالسيوم مكونة كبريتات الكالسيوم على سطح الحجر وتحول هذه الكبريتات إلى بلورات (Crystals) عند جفافها، ولما كانت عملية التبلور تؤدي إلى زيادة الحجم فإنها تعمل على تكسير جزيئات الحجر من حولها بالقرب من السطح الخارجي، ولما كانت كبريتات الكالسيوم لا تذوب في الماء بسهولة فإنها تتراكم في طبقات وخاصة في الحجارة المغطاة غير المعرضة بصورة مستمرة إلى مياه الأمطار، وعندما



إن أهم ما تعاني منه البيئة في الوقت الحاضر هو التلوث خاصة التلوث الصناعي الذي يؤثر سلباً على كافة مناحي الحياة، وفي هذا البحث سيتم التركيز على التلوث الصناعي الذي يؤثر على المواقع الأثرية والتراثية والسياحية في محافظة الزرقاء باعتبار هذه الأماكن مراكز جذب سياحي ذات أثر مباشر على الاقتصاد الوطني حيث تسهم السياحة بنسبة تتراوح ما بين ١٥-٢٠٪ من الدخل الوطني، الأمر الذي يدفع نحو مزيد من العناية بالمواقع ذات العلاقة وتطويرها بما يكفل تحسين مستوى أداء الخدمات فيها نحو الأفضل وذلك بهدف جذب مزيد من الزوار إلى المملكة مما يسهم بدون شك في تحسين فرص العمل وتشغيل الأيدي العاملة وتطوير المنتج الوطني نحو الأفضل.

التلوث الناتج عن عوادم السيارات

يعتبر التلوث الصناعي من أفات العصر، وخطره داهم يهدد كل شيء على سطح الأرض، حيث أن مخلفات المصانع السامة تلوث الماء والهواء والتربة، فاستعمال المواد الكيماوية في مختلف مجالات

للجدران.

وعليه فإن عوادم السيارات والاهتزازات المصاحبة لحركتها تلعب دوراً رئيسياً وبارزاً في تهديد قصر شبيب وغيره من بقايا المباني التراثية الأخرى في محافظة الزرقاء.

ولتخفيف الضرر الناتج عن عوادم السيارات الذي يلعب دوراً كبيراً في تلويث الهواء استخدام منتجو السيارات طريقتين أساسيتين: حقن الهواء في مشعب العادم قريباً من صمامات العادم، حيث تكون حرارة العادم عند أعلى درجة مما يستحث عمليات الأكسدة للمواد غير المؤكسدة أو المؤكسدة جزئياً، وفي هذه الطريقة تضبط أيضاً عمليات المغذي (الكاربورايتور) وتوقيت الشرر لتقليل المواد الملوثة المنبعثة.

والطريقة الأساسية الثانية هي تصميم الاسطوانات (السندرات) وضبط نسبة (الوقود-الهواء) وتوقيت الشرر، وغير ذلك من المتغيرات للإقلال من كميات الهيدروكربونات وأول أكسيد الكربون في العادم إلى الحد الأدنى الذي لا يلزم معه حقن الهواء. ويمكن الإقلال من تفاعل هيدروكربونات العادم بأن يستبدل البنزين بوقود آخر كالغازات البترولية المسالة المستخدمة اليوم على نطاق محدود في بعض أنواع السيارات وقد تصل الهيدروكربونات التي تخرج في عادمها من ١٠-٢٠٪ من نشاط تلك الناتجة من السيارات التي تستعمل البنزين. ولا يضاف الرصاص عادة إلى الغازات البترولية المسالة، وتعالج في بعض الأحيان غازات العادم الناتجة من الغازات البترولية المسالة بالحفازات للتحكم في الهيدروكربونات وأول أكسيد الكربون في بعض المناطق ويمثل استعمال الغازات البترولية المسالة خطراً أكبر من ناحيتي الحريق والانفجار وتتطلب بذلك عناية أكبر في التداول، وسوف يؤدي حدوث تحول كبير من البنزين إلى الغازات البترولية المسالة إلى اضطراب في معامل تكرير البترول ونظام توزيع الوقود الحالي. ولقد أوضحت الخبرة بالمركبات المسيرة بالغازات البترولية إمكان استخدام الوقود في السيارات العامة على الأقل ولكن الحل العملي اليوم هو التمسك بالبنزين مع التحكم في الانبعاثات الناتجة عنه (ماراسوفيج ١٩٨٥).

المياه الملوثة

يعرف التلوث المائي بأنه عبارة عن أي تغيير يطرأ على العناصر الداخلة في تركيبه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة نتيجة نشاط الإنسان مما يجعل هذه المياه أقل صلاحية للاستعمال وأكثر خطراً من حيث تأثيرها ومن بين أهم ملوثات المياه - الكيماويات الزراعية وخاصة مادة (D.D.T) والأسمدة الزراعية حيث تؤدي إلى تلوث المياه بالنترات NO3 والنيتريت NO2. - المنظفات الكيماوية. - التلوث بالفلزات الثقيلة مثل الزئبق والرصاص والزرنيخ و

تتشقق الكبريتات على سطح الحجارة وتسقط تأخذ معها جزءاً من مكونات الحجر نفسه وتتسرب الأملاح الذائبة في الماء والموجودة في التربة أو تلك العالقة في الهواء إلى مسامات الحجارة، حيث تغير من حجمها أو أثر تعرضها للجفاف فتؤدي إلى تفكك أجزاء الحجارة شيئاً فشيئاً، كما يعمل الصقيع على إنجماد الماء داخل مسامات الحجر ويؤدي إلى زيادة حجم جزيئات الماء ومن ثم تفكك جزيئات الحجارة، ونستنتج مما سبق أن حجم الضرر الناتج عن الظروف الأخيرة (عوادم السيارات) يعتمد على مسامية الحجارة بصورة عامة وعلى نسبة المسامات الدقيقة (Fine pores) بصورة خاصة، وأن ارتفاع نسبة المسامات الدقيقة يؤدي إلى زيادة حجم الضرر بشكل ملحوظ (Stambolov and De Borer 1976).

يتأثر لون الحجر أيضاً بدخان عادم المركبات الذي يحوله إلى لون داكن وتساهم معرفة خصائص الحجارة المستعملة في البناء في اختيار النوع الملائم كي يناسب الظروف السائدة للبيئات المختلفة ويمكن عند ذلك تلافي استعمال الحجارة التي يتأثر لونها بدخان عوادم السيارات في المناطق المكتظة (كما هو الحال في موقع خربة السمراء وخربة خو) (أبو دية ١٩٨٦: ١٨٢-١٨٥).

وعليه فلا بد من الاستفادة في التجربة هذه لصالح قصر شبيب الذي يوجد في وسط مدينة الزرقاء حيث يتعرض القصر لعدة عوامل من التلوث سواء كانت طبيعية أم بشرية إلا أن العامل الأهم هو عوادم السيارات المارة في الشارع المجاور والتي تؤثر على القصر من النواحي التالية:

- إصابة واجهات القصر الحجرية بالتشويه وتغير لون حجارتها بسبب المواد الكيماوية التي يحتويها دخان السيارات.
- تكون طبقة سوداء إسفنجية على سطح الحجارة مما يؤدي إلى تآكل واجهات المبنى الحجرية وبالتالي إلى سقوطها.
- الاهتزازات الناتجة عن حركة السيارات حول القصر تؤدي إلى تداعي الأساسات التي تحتاج إلى صيانة وترميم.
- يؤدي سقوط مياه الأمطار على القصر إلى تسربها داخل البناء وزيادة تصدع جدران القصر بسبب عدم وجود حماية أو صيانة



الاسبست.

- التلوث بالنفايات الصلبة مثل فضلات المجاري المنزلية.

يعتبر وادي الزرقاء من الأماكن التي تتأثر سلباً بالمياه الملوثة إذ أن المياه تتدفق عبر سيل الزرقاء وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المواقع الأثرية والتراثية، فجريان المياه خلال فصل الصيف وازديادها وارتفاع منسوبها خلال فصل الشتاء يؤدي إلى انجراف أجزاء من التلال والمواقع الأثرية المتواجدة في منطقة وادي الزرقاء، وعلى سبيل المثال موقع تل البيرة الأثري الذي يتأثر سلباً بهذا السيل ويؤدي إلى انجراف بعض الحجارة من أماكنها وكذلك عمليات النحات المستمرة لأسفل التل، مما ينتج عنه انجراف الطبقات الأثرية ومكوناتها من الأدوات والمواد التي تعتبر هامة للتأريخ كما تؤدي إلى انهيار الأجزاء العلوية من التل خاصة أن انجراف الأجزاء السفلية يؤدي إلى عدم استقرار التل وبالتالي إلى استمرار الإزاحة والانحيارات طالما بقيت أساسات التل غير مستقرة (العش ١٩٨٩). وحيث أن المياه تحتوي على مواد كيميائية فإن تأثير هذه المواد على الحجارة الأثرية والمواد يكون واضحاً ويسبب تآكلها وتشققها وتلفها بسرعة مع الأخذ بعين الاعتبار أن بعض العوامل الطبيعية تزيد من تأثير هذه العوامل وخاصة الزلازل والهزات الأرضية إذا ما حدثت (السيوطي ١٩٨٦).

المطر الحمضي

يتكون المطر الحمضي من انبعاث كل من غاز ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين إلى الجو والنتائج من احتراق الوقود كالبترول والغاز الطبيعي حيث تتحد هذه الغازات مع بخار الماء والأكسجين وتقوم الشمس بدورها في زيادة هذه التفاعلات في الجو لينتج صابون حمضي مخفض يحمل بواسطة الهواء إلى أماكن بعيدة عن مصدره. ويؤثر هذا المطر بشكل فاعل على المباني الأثرية والتراثية ويؤدي إلى هشاشة الحجارة وتساقطها (Fielden 1994).

الهواء الملوّث

توجد في الهواء الذي نستنشق كميات متنوعة من الغبار المتأني من الصناعات المختلفة، من الناحية الأخرى تهب العواصف في المناطق الجافة وشبه الصحراوية وتشير كميات هائلة من الغبار الذي يؤدي في بعض الحالات إلى تقليل مجال الرؤية ويؤثر بطريقة واضحة على المباني الأثرية والتراثية ويلاحظ في بعض المناطق الصحراوية أن العواصف تتكرر مرات عديدة في السنة وعلى سبيل المثال ريح الشمال المعروفة في المملكة العربية السعودية تكون جارية للأثرية والرمال الناعمة وقد تهب أحياناً بسرعة ٦٠ كم في الساعة وتحدث أحياناً مرات عديدة في الشهر الواحد.

أما الغبار الصناعي فيحتوي على مركبات الرصاص والاسبست والمنغنيز والبريليوم والزنك والنحاس والخاصين وذلك يتوقف

على نوعية المنشآت الصناعية المسببة للغبار وبما أن وقود السيارات (الكازولين) يحوي على ٣ إلى ٤ سم ٣ من مادة رابع أثيلات الرصاص في كل غالون لذا فالسيارات بأنواعها هي مصدر كبير للتلوث وحيث أن مناخ محافظة الزرقاء يتأثر بشكل مستمر للغبار والأثرية فإن المباني الأثرية والتراثية في عرصة مستمرة مثل هذا النوع من التأثير الذي يؤدي إلى تغيير لون حجارة البناء وتشويهها أحياناً ولا يفوتنا ذكر الغبار المتطاير من مصنع الإسمنت الأبيض وتأثيره على المواقع الأثرية المنتشرة حوله وخاصة قصر الحلابات وحمام السراح وغيرها من مواقع العصور الحجرية (شاهين ١٩٧٥؛ الغزاوي ١٩٩١).

التلوث الناتج عن المصانع

تولد المصادر الصناعية مجموعة من المواد الملوثة للهواء تتوقف على الأساليب المستخدمة، والمواد الخمس الملوثة الشائعة هي أول أكسيد الكربون، ثاني أكسيد الكبريت، الهيدروكربونات، أكاسيد اللانزوت والجسيمات (Lazzarini and Tabassol 1998) ومن بين مصادر المواد الخمس الأخيرة مصانع الكيماويات العضوية وغير العضوية ومصانع الحديد والصلب، ومصانع الورق، ومصانع الفلزات غير الحديدية. والصناعة هي أهم مصدر للجسيمات كما أنها المصدر الثاني لأكاسيد الكبريت ومن الصعب حصر مدى خفض التلوث وذلك لتباين المصادر وكيفية القول أنه رغم الجهود الكبيرة على المستوى العالمي فإن الحالة تزداد سوءاً وذلك لنمو الصناعة وفي كثير من الحالات للفشل في تطبيق الأساليب التكنولوجية المتاحة وفي بعض الأحيان أخرى الافتقار إلى وجود طرق عملية اقتصادية فإنتلاقات ثاني أكسيد الكربون وحدها تزداد بمعدل ٦-٧٪ سنوياً، والصناعة في مقدمة مسببات ذلك.

ويتواجد في محافظة الزرقاء عدد من مصادر التلوث منها مصانع الكيماويات ومصنع الحديد والصلب ومصانع الورق ومجمع مصانع الضليل حيث تؤثر تلك المواد الملوثة المنبعثة من هذه المصانع على المواقع الأثرية في منطقة وادي الضليل وكذلك في الأجزاء الشرقية الشمالية من محافظة الزرقاء (جيوفاني ١٩٨٤).

التلوث الناتج عن الاستخدامات المنزلية

يرجع إلى تدفئة المنازل والمنشآت التجارية ٦٪ فقط من وزن الانبعاثات الإجمالية من المواد الخمس الرئيسية الملوثة للهواء و١٢٪ فقط من أكاسيد الكبريت، ولكن تأثيرات التدفئة في جودة الهواء في المدن أعظم بكثير مما تبينه هذه الأرقام لأن الانبعاثات تدخل الهواء في الأماكن المزدحمة على ارتفاعات منخفضة نسبياً فوق الأرض والتدفئة الداخلية مشكلة صعبة نظراً لصغر مضارها وتعددتها بدرجة كبيرة إلا أن تأثيرها في منطقة ذات كثافة سكانية عالية مثل مدينة الزرقاء يكون كبيراً ويؤثر بشكل واضح على المباني التراثية والسياحية في المدينة، والوسيلة الاقتصادية الوحيدة للإقلال من

انبعاثات أكاسيد الكبريت من عمليات التدفئة الداخلية هي استعمال وقود تقل فيه نسبة الكبريت (Giorgio 1988).

أحد البدائل هو تسخين المنازل والمنشآت التجارية بالهواء الساخن أو الكهرباء أو البخار من وحدات إنتاج مركزية كبيرة بدرجة تمكن من استخدام الوسائل التكنولوجية الاقتصادية المتقدمة للإقلال من التلوث.

وتتطلب بعض عمليات التحكم في انبعاثات الملوثات مراقبة المصادر فلا يوجد إلا القليل من الأجهزة التي تعمل بطريقة مرضية في المراقبة المستمرة لانبعاثات الغازات من المداخل، ومن المشاكل الحالية عدم كفاية الأجهزة في درجات الحرارة العالية للغازات المداخل وتعرضها للانسداد بالجسيمات والماء ويمكن حل هذه المشكلات باستخدام أجهزة ضوئية بمسح المدخنة بدلاً من سحب عينات منها.

ومن المرغوب فيه وجود أجهزة لمراقبة الانبعاثات من المداخل عن بعد وهناك استخدام أجهزة الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء في قياس ثاني أكسيد الكبريت بالمداخل واستخدام جهاز "ليدار" في قياس الجسيمات.

أثر عوامل التلوث على حجارة المباني الأثرية والتراثية

التعرية: إن اختلاف درجات الحرارة بين الليل والنهار وبين الصيف والشتاء يسبب تشققات في الحجر نتيجة للتمدد والتقلص الناتج عنهما، ومن خلال هذه التشققات تتسرب مياه الأمطار أو الأمطار الحمضية إلى داخل الجدران أو داخل الحجر نفسه فتتكون طبقة من الأملاح على الصخر، إن هذه القشرة تزول وتتفك بفعل الرياح أو الأمطار، فإذا كان عليها رسوم أو نقوش وب تكرار العملية ستزول حتماً كل الطبقة العليا بل وحتى المواد الرابطة في المبنى أو الصخر نفسه. وقد أصيبت الكثير من المداميك العليا في محمية الأزرق المائية بهذا العامل (أبو دية ١٩٨٦).

التفكك: إن استخدام مواد كيميائية جديدة في المباني التاريخية عند صيانتها غير المواد الأصلية يؤثر كثيراً عليها بل ويضعف المبنى الأصلي مما يتسبب في ظهور شقوق على السطح ثم تسقط المواد الجديدة وتأخذ معها كمية من المبنى القديم. كما أن المباني الأثرية تعاني من عناصر التلوث السالفة الذكر ومن سوء استعمال الإنسان بسبب إعادة الاستخدام وأحياناً إجراء إضافات على هذه المباني فيزيد الثقل على قاعدتها وخاصة إذا كانت القاعدة هشة أو المواد ضعيفة فتفكك الصخور وتؤدي إلى سقوط المبنى في كثير من الأحيان (ماراسوفيا ١٩٨٥).

الأملاح: نتيجة لتبخر المياه التي تتسرب إلى الجدران بواسطة الشعيرات الماصة أما عمودياً أو صعوداً أو نزولاً، وأما من السطح إلى الداخل تتعرض هذه المياه لعدة تغييرات كيميائية ومعدنية، وتنفصل الأملاح بالتبلور على عدة طبقات أفقية ثم تتأكسد في شكل

أملاح المعادن. نظراً لهذه الحالات وإضافة إلى اختلاف الأحوال الطبيعية من حرارة وبرودة أي من الجفاف إلى الرطوبة التي تمر على السطح تترسب طبقة من الملح على السطح إلى عمق معين ثم تكون قشور على السطح على شكل انتفاخات في الجدار غالباً ما تسقط على الأرض بعد مدة من تكوينها في أغلب الأحيان، وإذا بقيت على هذا الحال ستتكون نتوءات داخلية من تبلور الأملاح الأقل ذوباناً. وتحدث هذه المشاكل بكثرة في الصخور الكلسية إذ تتفاعل كيميائياً مع الشوائب التي يحملها الهواء من أملاح وأحماض ومركبات الفحم. فخلال تناوب الرطوبة والجفاف تتبلور هذه الأملاح وتتحتل، الأمر الذي يؤدي إلى تفجر الحجر وتفتت طبقاته التي تتحول إلى كربونات الكلس إلى سلفات الكلس والمنغنيز حيث تتأثر كل من قلعة الأزرق وقصر شبيب ومواقع وادي الزرقاء بهذا التلوث (جيوفاني ١٩٨٤).

ولهذا ففي حالات النتوءات المتأكلة فإن وجود الأملاح الذائبة يشكل أهمية أساسية، بينما نجد أن التفاعل الكيماوي الناتج من مركبات الصخر وذوبان الإسمنت الموجود (أو المحيط بها) لا تشكل إلا أخطار ثانوية ولا تتداخل إلا في بعض الحالات، وتعاني حجارة الطابق الأرضي في قلعة الأزرق وجدران المحمية المائية في الأزرق من بقايا الأملاح المتشكلة على سطحها بشكل واضح مظهراً وراءه بقعاً بيضاء اللون تؤدي إلى إضعاف صلابة الحجر بشكل متواصل يؤدي في النهاية إلى سقوطه.

الرطوبة: تتزايد الرطوبة في الصخر - بناءً كان أو أثراً منقولاً - كلما قلت درجات الحرارة أو كلما زادت نسبة المياه المتبخرة في الهواء أو في الجو المحيط بهذا المبنى الأثري وتدخل فيه بواسطة الشعيرات الماصة عبر مسام موزعة بجميع الأجزاء الداخلية للصخر نفسه وتتسرب هذه المياه في الصخور أما من الشقوق الموجودة أعلاها أو على سطحها أو تتصاعد الرطوبة من الأسس أو امتصاص البخار وقطرات الندى التي تنزل على الغلاف الخارجي، وفي جميع الحالات نجد أن الماء أو الرطوبة تتجه إلى داخل الجدار أو المبنى لكن ما يلاحظ هو أن المبنى الأثري يجف من الداخل إلى السطح، أي العملية عكسية لأن عملية تبخر الماء الداخلي تمر في آخر مراحلها بالسطح وبالتالي فهي تنقل الأملاح غالباً مع الرطوبة إلى سطح البناء فتسد مساماته وعند الامتصاص ثانياً تتكاثف بلورات الأملاح وتصعب عملية التبخر فتفجر البلورات محدثة تفجيرات في القشرة الصخرية نفسها، وفي بعض الحالات وخاصة في المناطق الجبلية والصحراوية يتجمد الماء بداخل الصخر مما يؤدي إلى انفجار فيه (Massari 1977).

نمو البكتيريا والفطريات على الصخر: من أغرب أنواع الفطريات الأشنات حتى أنها تتحدى الطبيعة بنموها فوق الصخر وغيرها من الأماكن المهجورة والجرداء وخاصة الأماكن التي تكثر فيها الرطوبة، وهي تمهد الطريق بعد ذوبولها وموتها لنباتات ثابتة تعيش على بقاياها

- وسائل الترشيع وغرف الترسيب (لحجز الجسيمات من المداخل أو الأدخنة والغازات من مواسير العادم).
- حرق الملوثات الغازية (مثل جهاز الشعلة بمعامل البترول لحرق الغازات الكبريتية السامة) مثل مصفاة تكرير البترول.
- وسائل الامتصاص مثل أسطح الكربون النشط أو الألومينا أو السليكا جيل لامتصاص الملوثات الغازية.
- غسل الملوثات كالدومنيا بالماء وقليل من حمض الكبريتيك أو تحويلها إلى مركبات دافعة بالأكسدة مثلاً .
- استخدام الوقود الأقل تلويث (يخلو من الكبريت والرصاص) كالغاز الطبيعي والكحولات والطاقة الشمسية والنووية.
- تعديل خطوات وعمليات الصناعة واستخدام مواد بسيطة وأقل تلويث وتحسين المحركات.
- التخطيط السليم عند إنشاء المصانع لوقاية المواقع الأثرية والسياحية والتراثية.
- تحديد مرور السيارات.
- مراقبة حركة الملوثات وتركيزها.
- بناء المظلات الواقية لحماية مخلفات الأبنية الأثرية والتراثية من تقلبات الطقس وسقوط المطر الحمضي على الأجزاء الهامة.
- التنسيق مع الهيئات المحلية والإقليمية والدولية مستقبلاً للإفادة من الخبرات والدراسات والتجارب في حماية المواقع الأثرية والتراثية وإدامتها كخير شاهد للأجيال القادمة.

عندما تتحلل أنسجتها، وهكذا إلى أن يتكون الجو الملثم لنمو أشجار قادرة على العيش في هذه الأماكن. وهناك حالات أخرى تؤثر على الصخر وتسبب أضرار به بعد الأكسدة (التأكسد) وأهم هذه الحالات مثلاً الصدا الناتج عن استعمال المعادن في تقوية المبني الأثري والحالة هذه مطابقة لما تتعرض له أبنية المحمية المائية في الأزرق وفي وادي الزرقاء (Stambolov and De Borer 1976).

الخلاصة

يتضح من نتيجة هذه الدراسة أن المواقع الأثرية والتراثية المتواجدة ضمن محافظة الزرقاء تتعرض إلى مخاطر التلوث الصناعي الذي يهدد وجود هذه الشواهد التاريخية، ومع ازدياد حجم التوسع في إنشاء المصانع والورش والمجمعات السكنية فإن معدل زيادة التلوث في ارتفاع مستمر وعليه فلا بد من اتخاذ إجراءات احترازية تسهم في هذه المرحلة على وقف التدهور في أساسات هذه الأبنية ومن ثم تطبيق خطة تخفيف الضرر الناتج عن كافة عناصر التلوث الصناعي وفيما يلي بعض الإجراءات المقترحة لإيجاد حل لمشكلة التلوث الصناعي الذي يهدد الإرث الحضاري

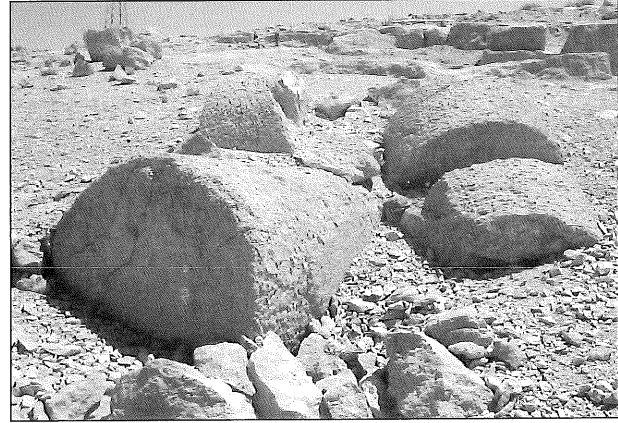
- وسائل مكافحة التلوث الصناعي لتخفيف الضرر على المواقع الأثرية والتراثية:

استخدام المداخل العالية (لتوزيع الملوثات على حيز أكبر من الهواء) خاصة في مصنع الإسمنت الأبيض.

جدول توضيحي

الرقم	المحافظة / المدينة	البلد / القرية	مصدر التلوث	نوع التلوث	الموقع المتأثر أثري / تراثي / سياحي	طرق المحافظة والوقاية المقترحة	الجهة ذات العلاقة
١-	الزرقاء	الهاشمية	مصفاة البترول	غازات وأبخرة	خربة خو	خفض نسبة الغازات والأبخرة المنبعثة	وزارة الطاقة والثروة المعدنية / دائرة الآثار / القيادة العامة للقوات المسلحة
٢-	الزرقاء	الحلابات	مصنع الإسمنت الأبيض	غبار و أتربة	قصر الحلابات	إضافة تجهيزات (فلاتر) على مدخل المصنع	إدارة الشركة المساهمة / دائرة الآثار
٣-	الزرقاء	أبو صياح	مكب النفايات	دخان و أبخرة وروائح	خربة السور الحجر الروماني	نقل المكب إلى منطقة أخرى	أمانة عمان الكبرى / وزارة البيئة / دائرة الآثار
٤-	الزرقاء	وادي الزرقاء	سيل الزرقاء	إنجرافات بسبب المياه الملوثة / الروائح	تل البيرة مواقع وادي الزرقاء	بناء جدران حجرية واقية	بلدية الزرقاء / دائرة الآثار
٥-	الزرقاء	وادي العش	المحاجر والكسارات	غبار و أتربة	قصر الماخونة	نقل المحاجر إلى منطقة أخرى	أمانة عمان / بلدية الزرقاء / دائرة الآثار
٦-	الزرقاء	الخربة السمراء	محطة التنقية	أبخرة وغازات وروائح	موقع خربة السمراء الأثري	معالجة أسباب التلوث بالطرق الطمئية للحد من تأثيرها	وزارة المياه والري / سلطة المياه / دائرة الآثار
٧-	الزرقاء	وسط المدينة	السيارات والشاحنات	عوادم السيارات	قصر شبيب	التخفيف من حركة السيارات بجانب القصر	دائرة السير / هندسة المرور / دائرة الآثار
٨-	الزرقاء	الأزرق الشمالي	السيارات والشاحنات	عوادم السيارات والامتزازات	قلعة الأزرق	إعادة تنظيم الشارع الرئيسي وإبعاده عن القلعة	دائرة السير / بلدية الأزرق الشمالي / دائرة الآثار
٩-	الزرقاء	الأزرق الجنوبي	الحرائق	تشويه الحجارة وتغير لونها	البركة والحوض	إزالة الأعشاب والنباتات القريبة من المخلفات الأثرية	الجمعية الملكية لحماية الطبيعة / دائرة الآثار

- Ashurst, J. and Dimes, F.
2001 *Conservation of building and decorative stone*. London.
- Crowford, O.
1955 *Said and Done, the Autobiography of an archaeologist*. London.
- Fielden, B.
1994 *Conservation of Historic Building*. Aron. Bath press.
- Field, H.
1960 *North Arabian Desert Archaeological Survey, 1926-1950*. U.S.A.
- Garrad, A.
1988 *The Environmental History of the Azraq Baisn. SHAJ II*. Amman.
- Giorgio, T.
1988 *Porous building, aterials*, ICCROM: Rome.
- Glueck, N.
1940 *The Other side of Jordan. ASOR*, London.
- Harding, G.
1967 *The Antiquities of Jordan*, 1st edition. London.
- Kennedy, D.
1981 *Preliminary Report of a survey of Roman Military Installation in North-Eastern Jordan. ADAJ XXV: 21-24*.
1983 *Archaeological Explorations on the Roman Frontier in North-East Jordan. BAR, Series*
- Maitland
1927 *The works of the Old Men in Arabia. Antiquity I: 197-203*.
- Lawrence, T.
1962 *Seven Pillars of Wisdom: a triumph*, Grosenor Place: London.
- Lazzarini, L. and Tabasso, L.
1998 *Restavro della pietra*. Rome.
- Massari, G.
1977 *Humidity in Monuments*. ICCROM: Rome.
- Musil, A.
1927 *Arabia Deserta*. New York. No. 134: Oxford.
- Parker, S.\
1980 *Towards a History of lines Arabicus, 868-878. BAR series 71: Oxford*.
- Riely, D. and Kennedy, D.
1986 *Archaeological Air Photography and the Eastern Lines, 667-676*. Oxford.



المراجع

- أبو دية، أيوب
١٩٨٦ عيوب الأبنية، المجلة الثقافية. العدد ٢٠، ط١: ص ١٨٢-١٨٥.
- ماراسوفيج، توسلاف
١٩٨٥ المدن التاريخية سبل الحفاظ عليها وإحيائها. ترجمة عرفان سعيد، العراق.
- العش، أبو الفرغ
١٩٨٩ تكنولوجيا ترميم وصيانة الأبنية ومواد البناء والمقتنيات الأثرية. دمشق.
- السيوطي، ج
١٩٨١ كشف الصلصة عن وصف الزلزلية. مضيقة محمد الخامس، المغرب.
- شاهين، عبد المعز
١٩٧٥ طرق صيانة وترميم الآثار والمقتنيات الفنية. مراجعة زكي أسكندر: الهيئة المصرية للكتاب.
- الغزاوي، عبد الستار
١٩٩١ الترميم والصيانة للمباني الاثرية والتراثية. دبي.
- جيوفاني، مزي
١٩٨٤ الرطوبة في المباني التاريخية. ترجمة ناصر عبد الواحد، بغداد.

Rees, L.

1929 The Transjordan Desert. *Antiquity* 3: 389-406.

Roletson, G.

1982 Preliminary Report on the 1980 Excavations at Ain El-Assad. *ADAJ* XXVI: 5-30.

Stambolov, T. and De-Boer, V.

1976 *The Deterioration and conservation of*

porovs building materials in monuments
ICCROM: Rome.

Torraca, G.

2000 Deterioration and decay of monuments
a lecture presenred in a training course
titled, conservation and Management
of Archaeological Sites, 17th Sep. 29th
2000 Held on the 9th of October 2000,
and organized by Unesco.

